



اتصل على رقم الطوارئ الموحد في العراق

تم توحيد رقم الطوارئ المجاني  
ليشمل جميع الحالات الطارئة



مجلة أسبوعية عامة  
نصف شهرية مؤقتا  
تصدر عن شبكة الإعلام العراقي

شبكة الإعلام العراقي

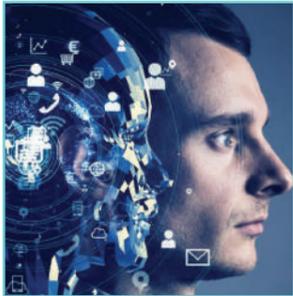
الشبكة

ALSHABAKA ALIRAQYA

58



رويدة شاهين..  
بعيدة عن السباق الرمضاني



90

علاقة الذكاء الاصطناعي  
بالذكاء البشري



42

الألعاب الإلكترونية.  
وسيلة ترفيه أم تحريض  
على العنف

86



صراع الفرق الكروية يثير  
الجهاهير من أجل الصدارة

معطف الفرو  
موضة الموسم



72



magazine.imn.iq

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

رقم الإبداع في دار الكتب  
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

ALSHABAKA ALIRAQYA

مجلة أسبوعية عامة  
نصف شهرية مؤقتة  
تصدر عن شبكة الإعلام  
العراقي

السنة العشرون  
31 كانون الثاني 2025  
468



10 الإمام موسى الكاظم  
سيرة عطرة وفجيرة كبرى



32 العبادة النفسية  
تبعد عنك الأفكار الانتحارية

رئيس الشبكة  
كريم حمادي

رئيس التحرير  
حليم سلمان

مدير التحرير  
علي السومري

سكرتير التحرير  
وليد التميمي

المدبر الفني  
ياسر جمال

التصحيح اللغوي  
كاظم إبراهيم

للمساهمة عبر الانترنت  
editor@magazine.imn.iq  
التحرير : 07828070778  
الاعلانات: 07828070750  
التوزيع: 07809210536

الفنون / محسن إبراهيم  
الرياضة / أميرة محسن  
التحقيقات / رجاء الشجيري  
الأسرة / ميساء فاضل  
الترجمة / آلاء فائق  
الإدارة / رعد كاظم

## المدفعي.. مهندس بغداد وشيخ بنائها

ريا عاصي

في لحظة وداع حزينة، نفق أمام إرث خالد صنعه المهندس الرائد هشام المدفعي، الرجل الذي لم يكن مجرد مهندس مبدع، بل عزّاب بغداد ومهندس روحها، خلال مسيرة امتدت لأكثر من سبعين عاماً، تاركاً بصمات لا تمحى على ملامح العراق العماري، مجسداً رؤية جريئة لبلد ينهض رغم المحن.

نشأ في أسرة بغدادية أصيلة، حاملاً معه روح الانتماء للوطن، بعيداً عن الفوارق التي صنعتها السياسة. ومنذ تخرجه عام 1950 في كلية الهندسة المدنية جامعة بغداد، انطلق في رحلة بناء أضواء كل زاوية من بغداد، من نصب الشهيد إلى ساحة الاحتفالات، من جزيرة بغداد إلى العمارات السكنية والطرق السريعة، كانت رؤيته تُعبر عن شغفه بوطنه الذي أحبه حباً خالصاً. لم يكن هشام المدفعي مجرد مهندس مدني، بل كان رمزاً للتجدد والإصرار. حمل حلمًا أن يرى شارع الرشيد مُعادًا لسابق عهده، وأن يُقام مجلس لإعمار العراق. عاش حياته ببساطة وعمق، مُحافظًا على تقاليد الأصالة والبغدادية في منزله وحديقته، حيث كل تفصيل كان يعكس حبه لوطنه.

ولد (المدفعي) في شهر تشرين الأول من عام 1928، لقيت عائلته بالمدفعي لعمل جده كضابط مدفعية في الجيش العثماني، وكان هشام ترتيبه الثاني بين إخوته، قحطان (المعماري الشهير)، هشام، سهام (مهندس كيميائي)، عصام (مصمم داخلي)، إلهام (فنان عراقي شهير)، ومن ثم ميادة، التي أسماها معروف الرصافي بذلك. عام 1962 درس في الولايات المتحدة الأميركية، ثم السويد والنرويج والدنمارك، سياسات الإسكان والمواد الإنشائية المستخدمة في مشاريع الإسكان لمدة عام، ليعود ويكتشف أنه قد تم حجز أمواله من قبل نظام البعث المباد.

ساهم مطلع ثمانينيات القرن المنصرم مع المهندس رفعت الجادرجي بتطوير مدينة بغداد، ليحكم عليه في عام 1986 بالإعدام شنقاً حتى الموت في محكمة الثورة السيئة الصيت، وقضى في سجن المخابرات خمسة عشر شهراً، ليتم الإفراج عنه بعدها، ويكلف بإقامة مشاريع جديدة لبغداد. توقفت أعمال مكتبه، حاله حال كل المكاتب الهندسية العراقية إبّان الحصار الاقتصادي، لكنه عاود العمل بعد عام 2003 ليقدم العديد من الاستشارات والمشاريع الضخمة والحاملة بعراق جديد. برحيله، نفتقد رجالاً استثنائياً، لكن ذكراه ستبقى حية، نُذكرنا بأن الوطن لا يُبنى إلا بأيدي العظماء من أمثاله. وداعاً أيها العزّاب، ستظل بغداد مدينة ممتنة لإرثك العظيم.

إن رحيلك يا أستاذ هشام، خسارة لوطن طالما حملته في قلبك وعقلك، لكنه إرث سيظل نبراساً يُضيء للأجيال القادمة طريق البناء والعطاء.



## محمد شكري جميل وداعاً

عن عمر ناهز الثمانية والثمانين عاماً، وبعد مسيرة ثراء قضاهها في العمل السينمائي، رحل المخرج محمد شكري جميل بعد معاناة طويلة مع المرض. وأعلن مستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون الثقافية، الدكتور عارف الساعدي، يوم الإثنين الماضي، في بيان مقتضب، عن وفاة الراحل، مقدماً أحر التعازي والمواساة للفرقة فاطمة الربيعي ولعائلة الفقيد وللوسط الفني والثقافي في العراق.

يذكر أن الراحل ولد في بغداد عام 1937، ودرس السينما في المعهد العالي للسينما في المملكة المتحدة، وبدأ تجربته السينمائية عام 1953 بإنتاج أفلام وثائقية لوحدة الإنتاج السينمائي في شركة نفط العراق، وعمل في أفلام سينمائية عالمية عدة، من بينها (اصطياد الفأر) لبول روثا، و(عين الثلج في الصحراء)، وفيلم الرعب (التعويذة)، الذي صور في مدينة الموصل شمال العراق.

كما عمل في مونتاج فيلم (نبوخذ نصر) التاريخي للمخرج كامل العزاوي، الذي عُده أول فيلم عراقي ملون، ليخرج بعدها أفلاماً عدة، من بينها (شايف خير) عام 1968، و(الظالمون) عام 1973، المأخوذ عن رواية الكاتب العراقي عبد الرزاق المطليبي، و(الملك غازي).

# براء القزاز

## يخترع جهازاً للكشف المبكر عن سرطان الثدي

رجاء الشجيري



شاب طموح، طالب في ثانوية نينوى للمتفوقين، له العديد من الاختراعات العلمية باستخدام الذكاء الاصطناعي، أبرزها تقديمه مشروع جهاز يتم من خلاله الكشف المبكر عن سرطان الثدي خلال ثواني وبدقة عالية، مجلة "الشبكة العراقية" حاورته واطلعت على تفاصيل مشروعه وأفكاره وقصة نجاحه.



### شغف الاكتشاف

براء كانت له أدواته المعرفية والعلمية المذهلة التي تفوق بها على أقرانه. بدأ تعلم الذكاء الاصطناعي وهو بعمر 9 سنوات عن طريق الألعاب الإلكترونية والأوامر البرمجية، إذ يقول: "من خلال هذه الألعاب الإلكترونية التي كنت، وما زلت، شغوفاً بها كما كل الشباب، كنت أركز على أوامر البرمجة المفيدة داخل اللعبة للفوز، ففكرت لماذا لا أستثمر هذه الأوامر والبرمجة الإلكترونية في أمور مفيدة للناس في المجال الطبي عن طريق الذكاء الاصطناعي؟ وقد تأثرت كثيراً بشخصية (أبو الذكاء الاصطناعي.. جوني مكارثي)، فهو أول من مهد وبدأ بمجال الذكاء الاصطناعي وأحياءه. موضحاً أنه بدأ بتعزيز قراءته ومعرفته في هذا المجال، وكانت أولى خطوات مشروعه في الكشف المبكر عن سرطان الثدي

عن طريق الذكاء الاصطناعي باستخدام خوارزميات معينة. مضيفاً أنه: "يتكون من واجهة مستخدم سهلة لكل من الطبيب المتخصص والشخص العادي، وهو أداة سريعة موثوقة تكسر كل الحواجز الزمنية والبيئية والمكانية التي تسهل عملية الكشف، كما يبين الجهاز إن كان الشخص مصاباً أم لا؟ وما نسبة الإصابة؟ إضافة إلى عرض نسبة تطور المرض في المستقبل بناءً على حجم الخلية السرطانية وطريقة حركتها".

### نموذج هجين

(القزاز) بين أن أغلب المشاريع تكون واجهات استخدامها معقدة، لا يمكن سوى للمتخصصين في المجال الطبي فهمها واستخدامها، وهي مصممة لتعطي نصائح للطبيب أثناء عمله، ويضيف: أنا قمت بحل كل هذه الفجوات في البحث العلمي للمشروع وقدمت نموذجاً

هجيناً متقدماً قائماً على الذكاء الاصطناعي، وهو مزيج من خوارزميات التعلم الآلي والعميق والتعليم المتعلق بالرسم البياني المتمثل بالخوارزميات الآتية  
SVM: Support Vector Machine  
KNN: K-Nearest Neighbors  
ANN: Artificial Neural Network  
PCA: Principal Component Analysis  
GCN: Graph Convolutional Network  
(ResNet-50: Residual Network (50 layers  
وأشار (القزاز) إلى أن هذه الخوارزميات مدمجة جميعها، وتم تدريبها وحقت نسبة 99.5% وبوقت قياسي هو (خمس ثوان) لإعطاء النتيجة، وهاتان (النسبة والسرعة) - بحسبه - غير موجودتين عالمياً في أكبر الشركات، مثل كوكل ديب ماين، ومايكروسوفت وغيرها.  
مضيفاً: "هذا المشروع تم تجربته على أرض الواقع في المسابقة الدولية التي أقامتها الجامعة التقنية الشمالية، وفي مسابقة أولياد الروبوت العالمي المقامة بأزمير في تركيا التي نلت فيها الميدالية البرونزية، وكذلك في المسابقة الوطنية للابتكار والذكاء والروبوت بنسخته الخامسة المقامة مؤخراً في بغداد".

### صندوق أسود

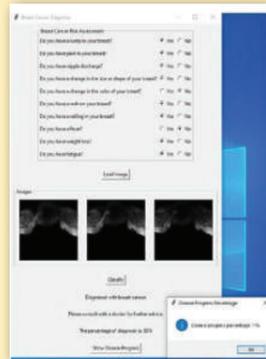
(القزاز) تحدث عن مشروعه الذي حوله إلى تطبيق سهل، وفيه مجموعة أسئلة عن سرطان الثدي، يتم بعدها التقاط ثلاث صور للماموغرام تحللها الخوارزمية، ولا يشترط أجهزة الماموغرام الكبيرة التي تحتاج بنية تحتية كبيرة ومستشفيات كبيرة، بل يمكن إجراؤها في كل دول العالم، حتى الفقيرة منها، أجهزة ماموغرام محمولة تربط بالجهاز ليعطي الدقة المتناهية دون أخطاء.

وعن ميزات المشروع الأخرى يقول القزاز: "إحدى المشكلات التي حلها مشروعني أيضاً (الصندوق الأسود)، فهو لا يقول إن الشخص مصاب فقط، بل يقول لماذا مصاب أيضاً".  
كما بين أن الفرق بين مشروعه وبين جهاز الماموغرام في الكشف عن سرطان الثدي في الوقت والدقة والسرعة، وعدم احتياج مختصين دقيقين جداً، ومستشفيات كبيرة.

جدير بالذكر أن براء القزاز محكّم دولي في سبع أفضل مجلة بالعالم (كومبيوترز أمبيولوجي) باستخدام

### الذكاء الاصطناعي في الطب. مراكز بحثية

د. باسل محمد، عميد كلية الطب في الموصل، أشاد بمشروع الطالب (براء)، معلناً عن دعمه مثل هكذا مشاريع شبابية مهمة. وكانت للقزاز مشاريع عدة، منها قيامه بعمل جهاز في المجال الزراعي يتم من خلاله اكتشاف أمراض ورق العنب وبدقة وصلت نسبتها إلى 99.3%.  
كما قام ببعث رسالة للأهالي والطلبة مشجعاً إياهم على التوجه لدراسة الذكاء الاصطناعي وعدم التمسك بأحلام الوصول إلى كلية الطب فقط، وذلك للإمكانيات المتاحة لهذا العلم في المستقبل.  
وأعرب (القزاز) عن أمنياته أن يولي العراق أهمية واهتماماً بالذكاء الاصطناعي، وأن تكون لديه رؤى للمستقبل، وذلك بتشكيل مراكز بحثية وطنية تدار من قبل الخبراء، أسوة بما يجري في دول العالم المتقدمة، وأن يكون اسمه (المركز العراقي للذكاء الاصطناعي)، ليصبح حاضنة لابتكارات الشباب وداعماً لهم، وأن يكون هذا العلم ضمن مناهجنا الدراسية، متمنياً الدعم التام لمشروعه وتسجيله في وزارة التخطيط، ودعمه من جميع المؤسسات لما فيه من فائدة طيبة مهمة للبشرية.





السلام على المعذب في قعر السجون

# الإمام موسى الكاظم سيرة عطرة وفجيرة كبرى

بغداد / الشبكة العراقية تصوير / حسين طالب علي - وكالات

كل عام، في الخامس والعشرين من رجب الأصب، يقصد الزائرون، راجلين وراكبين، من النساء والرجال والأطفال، ضريح الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في بغداد، مجددين عهداً ولأثياً مع إمامهم الذي قضى في طوامير السجون، يعتمر قلوبهم الرجاء من الله تعالى أن تُصَبَّ عليهم الرحمة الإلهية صياً، ببركته العميمة، في ما يشمل أمر الدنيا وأمر الآخرة، فأهل البيت (ع) هم الوسيلة إلى الله، وهم المعدن الصافي في قبول التعبد والتضرع.





### فجيرة الاستشهاد

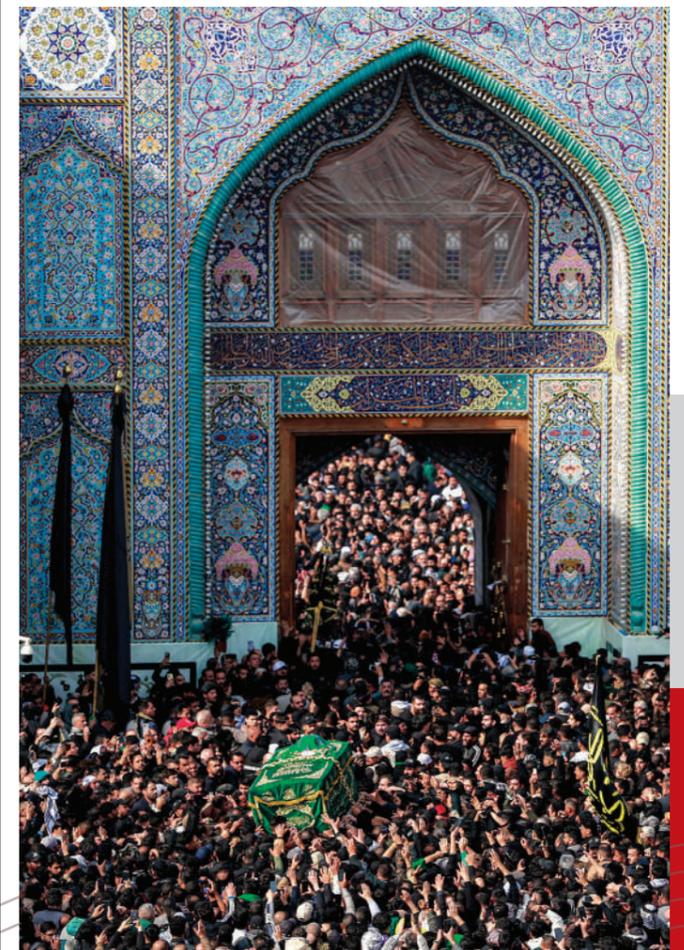
وصف الإمام الشافعي قبره الشريف قبر موسى الكاظم الترياق المجرب، يقصد به استجابة الدعاء عنده. فيما قال عنه شيخ الجنبلة الحسن بن إبراهيم ما همّني أمر، فقصدت قبر موسى بن جعفر، فتوسلت به، للأسهل الله تعالى لي ما أحب. لقد بقي هذا الإمام العظيم الذي قضى معظم حياته في السجون حتى قضى فيها، ثابتاً مقاوماً على خط الرسالة والعقيدة، لا تأخذه في الله لومة لائم حتى قضى نحيبه مسموماً شهيداً محتسباً مضحياً بكل ما يملك في سبيل الله وإعلاء لكلمة الله ودين جدّه المصطفى. فسلام عليه يوم ولد، ويوم استشهد، ويوم يبعث حياً.

عاش الإمام الكاظم (ع) مدة مديدة من حياته في ظلمات السجون، فقد سجنه المهدي العباسي ثم أطلقه، ولما آلت الأمور إلى هارون الرشيد أعاد اعتقال الإمام (ع)، وظل ينقله من سجن إلى آخر حتى استشهد في سجن السندي بن شاهك في بغداد بسنم دسه له الرشيد. وكانت شهادته (ع) في الخامس والعشرين من شهر رجب لسنة (183هـ). دفن الإمام الكاظم في مقبرة قريش في بغداد، في جانب الكرخ، التي تعرف اليوم بالكاظمية ومرقده معروف يؤمّه الزوار من كل حدب وصوب ومن مختلف المذاهب الإسلاميّة، وله كرامات مشهودة.

### سيرة عطرة

الإمام موسى الكاظم هو ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) السابع من أئمة أهل البيت المعصومين المطهرين. ولد في قرية الأبواء سنة ثمان وعشرين ومئة للهجرة، وقبض (ع) ببغداد في حبس السندي بن شاهك، لسبب بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومئة للهجرة. وله من العمر يومئذ خمس وخمسون سنة، وأمّه أم ولد يقال لها حميدة المصفاة، وكانت من خيار النساء.

وكانت مدة إمامته (ع) خمساً وثلاثين سنة، وكان يكنى أبا إبراهيم وأبا الحسن وأبا علي، وعُرف بالعبد الصالح، ويلقب بالكاظم (ع)، وكان أحد كواكب البيت النبوي، يضيء طريق الأجيال، وينور ظلمات الدنيا بعطائه السيال، تألق نجمه في عنان السماء، وارتقى إلى مشارف العلى، علماً وحلماً، شجاعة وسماحة، فضلاً وكرماً، مضافاً إلى انقطاعه التام إلى الله سبحانه وتعالى، فصار مهوى للقلوب والأفئدة.



# لمحة في السيرة الكاظمية

جعفر الخزاقي تصوير/ وكالات

حينما نتطلع إلى التاريخ ونقلب صفحاته، لا نجد سوى نفر قليل ممن خلد أثرهم ومد ذكرهم لأكثر من ألف سنة. لكننا لا نجد منهم من تحيي ذكره في كل عام، إلا الشخصيات العظيمة التي كان لها الأثر البارز في مجريات التاريخ. ومن أهم هذه الشخصيات العظيمة هو الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع)، الذي نمر في أيام ذكرى استشهاده، إذ استمر الناس في إحياء هذه الذكرى منذ أكثر من 1300 سنة، مع كل ما في التاريخ من تغيرات سلطوية ومنعطفات دينية وتحولات اجتماعية.

## كاظم الغيظ

ولد الإمام (ع) في 7 صفر عام 128هـ في المدينة المنورة، وترعرع تحت كنف أبيه الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع)، وسمي بالكاظم لأنه كان حليماً معروفًا بكظم غيظه مع من يعاديه ويبغضه. عاش (ع) مع أبيه الإمام الصادق (ع) ما يقارب العشرين سنة، إلى أن أمسك بزمام أمور الأمة بعد استشهاد أبيه، وهو ابن عشرين، ليقوم بقيادة الأمة قيادة إلهية حكيمة تخللتها تحركات سياسية وعلمية وإصلاحية عظيمة وفريدة جعلت السلطة آنذاك تخشاه وتأخذ الحيطة والحذر منه بسبب ما شكلته - تلك الحركات- في قلوب المسلمين من آثار كبيرة.

## إمام المسلمين

ابتدأت حركته العلمية، التي قامت على إكمال مسيرة أبيه الإمام الصادق (ع)، في الحلقات الدراسية التي كان يعلم فيها المسلمين مختلف المعارف الإلهية المستقاة من النبي الأكرم (ص) وأهل البيت الأطهار (ع)، التي تؤدي بهم إلى الصلاح والهداية في أمور دينهم ودنياهم. وخرج من تحت عباءة هذه الحلقات الدراسية أكابر علماء المسلمين بمختلف مللهم ونحلهم، ما جعلهم يتفوقون جميعهم على عظمة علمه ورفعة منزلته (ع)؛ ليقول فيه شمس الدين الذهبي في كتبه: (كان ضالِحًا، غابِداً، جَوادًا، خليفًا، كَبِيرَ القَدْرِ. وهو الإمام، القُدوة، السَّيِّدُ، أبو الحَسَنِ العُلُوِّي، وإلذ الإمام علي بن موسى الرضا). ما يبين أن الإمام كان إمامًا لكل المسلمين عامة وغير مختص بفرقة أو ملة واحدة كما يتوهم البعض.

## مهمة ربانية

أما سياسيًا، فقد وصل الإمام (ع) من خلال أصحابه الخالص إلى أكثر أماكن السلطة أهمية، أهمها منصب الوزارة الذي كان يتقلده صاحب الإمام (ع) المخلص (علي بن يقطين)، أخذًا وأمره ونواهيته من الإمام (ع) عبر مراسلات سرية خاصة. وظل بحر عطائه زاخرًا، وفيض علمه مستمرًا، إلى أن ضيق عليه السلطة الخناق شيئًا فشيئًا، لتضعه في أعنى السجون وأشدّها، قاصدين النيل منه والحد من فاعلية حركته. لكن برغم ذلك بقي أثره فياضًا حتى في قلوب سجانیه الذين كانوا يضعونه في سجونهم، حيث أنه كلما وضع في



## المشروع التنموي ضوء

يؤكد نموذج الدولة الحضارية الحديثة أن أي مشروع تنموي يبقى ناقصاً ما لم ينطلق من منظومة القيم العليا الحافزة بالمركب الحضاري وعناصره الخمسة. تتعلق هذه الفكرة بأهمية الانطلاق من منظومة القيم العليا في أي مشروع تنموي لضمان نجاحه وكماله. يتطلب هذا الفهم والاحترام للعناصر الخمسة المحورية التي تشكل المركب الحضاري لأي مجتمع، وهي: الإنسان، الأرض، الزمن، العلم، والعمل.

يعد الإنسان العنصر الأهم في أي مشروع تنموي، فهو المحرك والمستفيد الرئيس من هذه المشاريع. من هنا، يجب أن تُبنى المشاريع بطريقة تضمن تعزيز حقوق الفرد، وتحسين مستوى معيشته، وتوفير الفرص للنمو الذاتي والتطور المهني.

وتشكل الأرض المورد المادي الأساس الذي ينطلق منه أي مشروع تنموي. تتعدد أوجه الاستفادة من الأرض، سواء كانت زراعية أو صناعية أو ترفيهية. يجب أن تُدار الموارد الطبيعية بحكمة لضمان الاستدامة والحفاظ على البيئة للأجيال القادمة. أما الزمن فهو عنصر حاسم في تحقيق التنمية المستدامة. المشاريع التنموية

الناجحة هي تلك التي تستشرف المستقبل وتضع خططاً طويلة الأمد مع القدرة على التكيف مع المستجدات. إدارة الزمن بفعالية تساعد على تحقيق الأهداف التنموية في الوقت المناسب دون تأخير أو تسرع.

العلم والمعرفة هما القاعدة التي يبنى عليها أي مشروع تنموي ناجح. يجب على المشاريع أن تستند إلى البحث والابتكار لتحسين العمليات وزيادة الكفاءة والإنتاجية. يعد العلم الوسيلة لتحقيق التقدم التقني والاجتماعي. وأخيراً يعد العمل الجاد والمثابرة الجوهر الذي يقود المشاريع التنموية نحو النجاح. يجب أن ترتبط المشاريع بخلق فرص عمل وتحسين الظروف العملية لتعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق الرفاه الاجتماعي.

الخلاصة أن الدمج بين هذه العناصر الخمسة، في إطار قيم حضارية سامية، يعزز من نجاح المشاريع التنموية. الالتزام بالقيم الإيجابية، مثل العدالة والاحترام والمساءلة، يساهم في خلق بيئة تنموية قوية ومستدامة. المشاريع التي تهمل هذه القيم والعناصر قد تحقق مكاسب مؤقتة، لكنها تفشل في تحقيق الأثر الطويل الأمد الذي يسعى إليه المجتمع. يجب أن يكون الهدف الأسمى لتلك المشاريع هو خلق توازن وتناغم بين الإنسان والأرض والزمن والعلوم والعمل لتحقيق نهضة حضارية شاملة.

العلم والمعرفة هما القاعدة التي يبنى عليها أي مشروع تنموي ناجح. يجب على المشاريع أن تستند إلى البحث والابتكار لتحسين العمليات وزيادة الكفاءة والإنتاجية



محمد عبد الجبار الشبوط



### ملحمة عزائية

إلا أنه (ع) لم يمُت في قلوب محبيه؛ بل بقي ملاذاً يلوذون به، وخيمة يلتجئون إليها، وحصناً يحتمون به، كلما عصفت بهم الأيام وتزاحمت عليهم الهموم وتكالت عليهم المحن، يقصدون حرمه ينفضون فيه غبارها ويبددون فيه أرواحها. وهامهم اليوم يشكلون ملحمة عزائية يتزاحم فيها المئات والألوف، نساءً ورجالاً، شبيهاً وشباباً، يستذكرون أثره ويحيون أمره، لتظل ذكراه (ع) منارة خالدة يستذكر فيها المسلم سلوكه الرباني وخلقه المحمدي وعلمه العلوي، ولتكون حدثاً فارقاً يتتبعه فيه المرء إلى مصير المظلوم في قبال الظالم ومصير الولي في قبال الشيطان ومصير النور في قبال الظلام.

سجن لفترة، طلب السجن من السلطة إطلاق سراحه لما يراه -السجان- من أخلاق حميدة وورع نبوي، لتضطر السلطة لنقله إلى سجن أشد، وعلى هذا الحال، حتى وضع في سجن كان جلاده من أشد الناس عداوة لمحمد وآل محمد (ع) وهو السندي بن شاهك.

لكنه مع كل هذه التضييقات، لم يتوان (ع) في أداء الرسالة الإلهية وإتمام المهمة الربانية، إلى أن وضع له ذلك الملعون السم في طعامه بأمر من السلطة، ليقتضي (ع) نحيبه شهيداً صابراً مجاهداً محتسباً في 25 رجب عام 183 هـ.



## تنويع مصادر الغاز .. استقراراً للكهرباء وأمنً للطاقة

زياد الهاشمي



كان ملف الغاز الإيراني وعودة تدفقاته إلى العراق أحد أهم محاور اللقاءات التي قام بها رئيس الوزراء العراقي، السيد محمد شياع السوداني، خلال زيارته الأخيرة ل طهران، التي وصفها وزير الكهرباء العراقي بالإيجابية، ما يشير إلى قرب عودة إمدادات الغاز الإيراني إلى محطات توليد الكهرباء العراقية لمستوياتها الطبيعية السابقة.



بالرغم من هذه الجهود الحثيثة فإن تكرار قطع إمدادات الغاز الإيراني نحو العراق موسمياً، يعيد التنبيه بأهمية تنويع العراق لمصادره الغازية وتقليل الاعتماد العالي على مصدر غازي خارجي واحد.

### إنتاج الكهرباء

أثمرت جهود السنوات الماضية عن تطوير العراق لطاقاته الغازية الوطنية من خلال استثمار الغاز المحلي بنوعيه، الحر والمصاحب، في رفع طاقات إنتاج الغاز العراقي إلى مستوى 11.5 مليار متر مكعب

تغذي المحطات الكهربائية الأربعة داخل العراق، وهو ما يشكل قرابة 59% من حاجة العراق الكلية من الغاز لأغراض إنتاج الكهرباء، التي تقترب من حاجز 20 مليار متر مكعب سنوياً. وبالرغم من ذلك، فإن الغاز الإيراني لا يزال يشكل قرابة 35% منها، ما يجعل من توقف الواردات الغازية الإيرانية ذات تأثير سلبي واضح على الإنتاج الكهربائي العراقي. فعلى سبيل المثال تسبب وقف إمدادات الغاز الإيراني خلال الشهر الماضي بخسارة العراق 5500

### عقوبات أميركية

توقف الإمدادات الإيرانية له أسباب عديدة تتعلق بالارتقاع الحاد في الاستهلاك الإيراني المحلي للغاز في قطاعات التدفئة المنزلية والإنتاج، لاسيما خلال مواسم الشتاء وانخفاض درجات الحرارة، وهذا يضع بدوره ضغوطات كبيرة

ومستمرة على الشركة الوطنية للغاز الإيرانية (NIGC) تجبرها على قطع الغاز عن الجانب العراقي. إضافة إلى ذلك، فإن العقوبات الأميركية على قطاع الطاقة الإيراني قد أدت إلى التأثير على جودة الشبكات الغازية، وتسببت كذلك بعرقلة أو منع تسليم إيران لقيم الغاز الإيراني المصدر إلى العراق. هذه العقبات مع الجانب الإيراني دفعت العراق وإيران لتوقيع عقد توريد غازي ثلاثي بين العراق وتركمانستان ومن خلال إيران بطريقة تشبه المقايضة، التي بموجبها تقوم تركمانستان بمد إيران بـ 20 مليون متر مكعب من الغاز يومياً يتم ضخها في منظومة إيران الشمالية، على أن تقوم إيران في المقابل بإمداد العراق بكميات غازية مكافئة من خلال حقل جنوب بارس بعد استقطاع نسبة 30% من الغاز كرسوم عبور.

### طلب متزايد

الاتفاقية الغازية مع تركمانستان، رغم أنها قد تسهم في تسهيل عملية تسديد قيمة إمدادات الغاز الداخلة للعراق، إلا أنها لن تحقق قيمة مضافة كبيرة في ضمان تدفقات الغاز نحو العراق، خصوصاً خلال مواسم ذروة الطلب، فالعراق ضمن هذه الاتفاقية سيبقى معتمداً على إمدادات الغاز القادمة من حقل جنوب بارس عبر الأنبوب IGAT6 الإيراني، الذي كان ولا يزال يمد العراق طوال الفترات الماضية بالغاز، بمعنى أن إمدادات الغاز المستقبلية ستبقى تحت تأثير نفس المؤثرات الحالية داخل إيران. وبالتالي فإن مسألة قطع إمدادات الغاز الإيراني قابلة للحدوث في أي وقت. من جانب آخر، وبحسب

أرقام وزارة الكهرباء وبيانات خبير الطاقة الدكتور دريد عبد الله، فإن استهلاك العراق حالياً من الغاز يبلغ بحدود 19.5 مليار متر مكعب ويحتاج لإضافة 4 مليارات متر مكعب سنوياً من الغاز على المدى القصير لتلبية الطلب المتزايد محلياً، وحتى لو تمت إضافة كمية إنتاج مشروع غاز حقل أرطاي، المتوقع بدء الإنتاج فيه خلال النصف الثاني من هذا العام وواقع 1.4 مليون متر مكعب يومياً، فإن هذه الكمية لن تغطي إلا كمية محدودة من الطلب المحلي المتزايد.

### أمن الطاقة

هذا العجز الغازي والاعتماد العالي على مورد خارجي يؤكدان أهمية تبني العراق لنموذج غازي متنوع، يعتمد على مصادر محلية وخارجية عدة، فمن الحلول التي طرحتها بعض الجهات العراقية إنشاء محطة لمعالجة الغاز المسال في ميناء الفاو لتوسيع نطاق إمدادات الغاز نحو العراق، وهذا قد يعد نظرياً واحداً من الحلول، لكن واقعياً فإن إنشاء محطة معالجة الغاز المسال يتطلب

2-3 سنوات وكلفة تتجاوز أكثر من 2 مليار دولار، ما يجعله حلاً مكلفاً بمردودات غازية لن تتحقق إلا على المدى الطويل. في المقابل، فإن هناك واحدة من أكبر محطات معالجة الغاز المسال في الشرق الأوسط التي تقع جنوبي العراق في منطقة الزور الكويتية توفر طاقات عالية لتغطية الطلب الإقليمي على الغاز. محطة الزور الغازية تلك يمكن أن يستفيد منها العراق كمحطة ربط غازي من خلال استيراد الغاز المسال من قطر على سبيل المثال، وتغويزه في هذه المحطة وضخه من خلال أنبوب غازي بطول لا يتعدى 250 كيلو متراً يمكن إنجازه بفترة لا تتجاوز 8 شهور ويرتبط مباشرة مع المحطات الكهربائية العراقية.

إضافة مصدر غازي خارجي بهذه المواصفات يمكن أن يحقق قفزة نوعية في استقرار إمدادات الغاز نحو العراق، وتنوعاً في مصادر الغاز، ويرفع من مستوى الاستدامة الغازية والكهربائية ويحقق أعلى درجات أمن الطاقة في العراق.





بغداد - علي كريم إذهيب

أعلن البنك المركزي العراقي، في أيار 2024، عن إجراءات للحد من غسل الأموال في قطاع العقارات، وحدد سقفاً لبيع وشراء العقارات عبر القطاع المصرفي بقيمة 500 مليون دينار، وقال إنه يهدف إلى تسهيل الرقابة على الأموال المتداولة وتحديد ملكية العقارات.



قرار البنك المركزي بشأن العقارات.

## مكافحة لغسل الأموال أم فرصة

### عمل للمصارف العراقية

أصدر البنك، مطلع العام الحالي 2025، قراراً جديداً يقضي بتخفيض الحد الأدنى لقيمة بيع العقارات، حيث تم تحديد القيمة الجديدة بـ 100 مليون دينار عراقي، بعد أن كانت 500 مليون دينار. وبموجب التعليمات الجديدة، وفق كتاب رسمي موجه إلى دائرة التسجيل العقاري، في 15 كانون الثاني الجاري، اطلعت عليه مجلة الشبكة العراقية، فإن بيع هذه العقارات سيتم عبر المصارف العراقية المجازة فقط، وأن هذا الإجراء يأتي ضمن ضوابط العناية الواجبة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وأصدر البنك، مطلع العام الحالي 2025، قراراً جديداً يقضي بتخفيض الحد الأدنى لقيمة بيع العقارات، حيث تم تحديد القيمة الجديدة بـ 100 مليون دينار، إلا عبر المصارف، خطوة مهمة نحو خفض أسعار سوق العقارات وتنظيمها ومكافحة الفساد في ظل تفشي عوامل تسهل غسل الأموال في القطاع العقاري العراقي. في هذا الصدد، يقول الباحث في الشأن المالي عمر سعد سلمان إن القرار يهدف لمحاصرة الأموال غير المشروعة التي تتدفق إلى العقارات منذ عام 2018 وسببت ارتفاعاً جنوبياً بأسعار العقارات.

يضيف سلمان لمجلة الشبكة العراقية: "لقد استغل الكثير من سراق المال العام ومتقاضي العمولات من المناقصات والمقاولات، قطاع العقارات في إدخال هذه الأموال وإعادة ضخها في الاقتصاد، لكي تزوب في الاقتصاد الرسمي وتتخلص من الشبهات". يستطرد الباحث في حديثه: يحتاج البلد إلى تفعيل مكافحة غسل الأموال على سبائك الذهب والسيارات التي يزيد ثمنها على 50 ألف دولار لاستكمال التضييق على الأموال غير المشروعة، بعد النجاح الكبير في إصدار العديد من التعليمات

المصرفية بخصوص الحوالات الخارجية والاعتمادات المستندية. وبحسب مراقبين، فإنه رغم الفوائد المحتملة لهذا القرار في تقليل الفساد، إلا أنه قد يواجه تحديات في التطبيق الفعلي، ما يتطلب تعزيز القوانين الرقابية وفق تطبيق صارم لقوانين مكافحة غسل الأموال، ووضع حد للمعاملات النقدية الكبيرة، وتطوير أنظمة تسجيل العقارات من خلال إنشاء نظام رقمي مركزي يتبع عمليات البيع والشراء بسهولة. يتحدث عن ذلك المختص بمكافحة غسل الأموال صفاء الشمري بالقول إن "مكافحة غسل الأموال بواسطة العقارات لم تتحقق".

وقال الشمري في حديثه لمجلة الشبكة العراقية إن المناقذ مرخصة والبنك المركزي تحدث عن عمولات غير مرخصة، مشيراً إلى أن حصر بيع وشراء العقارات بالمصارف يقع ضمن المتطلبات الدولية. وأضاف أن غسل الأموال لا يتم بالعقارات البسيطة. وتابع أن قرارات محافظ البنك المركزي غير قانونية.

#### بوابة عمل لمصارف عاطلة

##### عن العمل

بدوره، رأى الخبير الاقتصادي مصطفى أكرم حنتوش، أن تقييد بيع العقارات محاولة لإيجاد عمل لبعض المصارف فقط.

وقال حنتوش في حديث لمجلة الشبكة العراقية إن الدولار سلم إلى 4 شركات أردنية وخليجية بمباركة البنك المركزي مضيفاً: "العقارات

التجارية الكبرى ستدخل بقرار حصر بيع وشراء العقارات بالمصارف"، معتبراً تقييد بيع العقارات محاولة لإيجاد عمل لبعض المصارف فقط. وأضاف حنتوش أن "منافذ الدفع الإلكتروني لا تمتلك عمليات مصرفية"، مشيراً إلى أن "البنك المركزي وضع سكينته على رقبة العراق".

#### نظرة أعمق

وتحدثت الخبير الاقتصادي الدكتور بلال الخليفة بنظرة أعمق عن قرار البنك المركزي قائلًا إن "قانون البنك المركزي العراقي هو قرار رقم 56 لسنة 2004 الصادر من قبل سلطة الائتلاف المؤقتة، وموقع من قبل الحاكم المدني الأميركي للعراق آنذاك بول بريمر، وأن النظام الداخلي للبنك المركزي وضع واجبات ومهام البنك المركزي. وأضاف في حديث مع مجلة الشبكة العراقية: "وفي المادة رقم 4

- (المهام) حيث بينت أن أهم نقطة في عمل البنك المركزي العراقي أنه هو المسؤول عن سعر صرف العملات الأجنبية وإدارة الاحتياطي من العملة الصعبة وكذلك الذهب، لكن لا يوجد ما يشير صراحة إلى تدخل البنك المركزي العراقي في التعاملات اليومية والشراء المحلي، إلا إذا قلنا إن المادة (2/4) نصت على مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وقلنا إن الإعدام وضع للحد من ذلك، وفي الأمر ملاحظات عدة، منها:-

\* إن الإعدام يمكن أن يضع حداً للفساد وتضخم أموال المسؤولين، هذا الأمر مفروغ منه لأنهم أصبحوا يعون خطورة تسجيل العقارات بأسمائهم أو أسماء أبنائهم، وبالإمكان الحد من ذلك عن طريق مخاطبة دائرة التسجيل العقاري ومعرفة ما يمتلكه كل مسؤول، ووضع إشارة الحجز عليها إن شكت في مصدر الأموال، لا أن تضع تقييداً وعبئاً على المواطن البسيط.

\* مصادرة أموال الفقراء، مثلما قلنا في أعلاه فإن رسوم إضافية ستؤخذ، لكن الأمر لا يقف إلى هنا فقط، بل يتعداه إلى أن سحب الأموال من البنوك أمر صعب جداً ويجب تقديم المبررات الكافية والمنقعة للبنك لسحب المواطن لأمواله التي جناها بشق الأنفس، لكن إن لم يقتنع موظف البنك، ولربما أن مزاجه غير جيد، أو أنه يعاني من عقدة ما، فإن المصرف قد يصادر أموال الفقير بحجة أن مصدر الأموال مشبوہ وأن





## العالم يتجه نحو التعامل الإلكتروني وهجر التعامل الورقي وتقليل البيروقراطية لأن العالم الآن هو عالم السرعة والإلكترونيات.

العملية قد تكون غسل أموال أو شيئاً من هذا القبيل. \* إن بيوت الفقراء عادة ما تكون كلفتها بسيطة، لكن الكل يعلم ان الأموال هي لدى رجال الأعمال أو التجار أو من حصل عليها بدون وجه حق، حتى أصبحت شقق ومناطق مغلقة لهم وأسعارها تقترب من المليار دينار.

\* ان هذا القرار يصب في مصلحة المصارف الأهلية، لان الإيداع تتبعه رسوم مصرفية، وبالتالي زيادة الإيرادات لأصحاب المصارف. والنتيجة وجود الضرر بحق الفقراء. \* العالم يتجه نحو التعامل الإلكتروني وهجر التعامل الورقي وتقليل البيروقراطية، لأن العالم الآن هو عالم السرعة والإلكترونيات، وسمعا كثيرا جدا من المسؤولين عن أئمة الدولة وحوكمة السلطة، يبدو ان هذه الخطوة هي زيادة للبيروقراطية الإدارية وصعوبة على كاهل المواطن. \* كان المفروض ان يكون التوجيه من مجلس الوزراء، لا ان يكون بإعما من البنك المركزي .

\* يحتاج الأمر الى وضع تعليمات وتوضيحات خاصة بالموضوع، لان الأمر الآن مبهم، فكيف يكون الدفع؟ وهل تتضمن معاملات التسجيل العقاري أرقام الصكوك بين البائع والمشتري؟ \* إن البنوك في العراق هي بين مصارف حكومية تكون مراجعتها مرهقة جداً. بالإمكان سؤال أحد الإخوة الذي سحب قرض إسكان وكيف يعاني شهرياً لكي يستطيع دفع القسط، لاحظ، دفع لا سحب، لأن السحب قد يحتاج إلى معجزة أو واسطة كي يتم. والمصارف الأهلية

غير جديرة بالثقة ومن الممكن أن تعلن إفلاسها في أية لحظة، او تمتع عن الدفع، أو تتعرض لعقوبات أميركية. \* هذه النقطة مهمة جداً، إذ إن هذا الإجراء يدفع المواطن إلى الشراء من قبل المجمعات السكنية التي أخذت إجازة الاستثمار، ولا تزال لا تمنح الوحدة السكنية وثيقة التمليك، بل الاكتفاء بكتاب عقد بين المستثمر وصاحب الوحدة السكنية. \* قبل أيام وجهت الدولة مديريات البلديات بتمليك المتجاوزين على القطع المفروزة، وفي نفس الوقت تضع العراقيين على شراء الدور الرسمية، كيف ذلك؟

### تخوف نيابي

في المقابل، ترى عضو البرلمان العراقي زينب جمعة الموسوي، أن القوانين التي تصدر من البنك المركزي ومن بقية الوزارات والدوائر التنفيذية

يلاحظ عليها التخبط، لأنها لا تلائم بيئة الاستثمار وحركته، وقد تتسبب بتراجع السوق الاستثمارية في العراق. كما أن كل بيت يباع يدخل في دائرة التسجيل العقاري وعليه ضريبة بيع وشراء، وأن إصدار البنك المركزي مثل هكذا قوانين ليس له أي غطاء رسمي.

وقالت الموسوي في تصريح لمجلة الشبكة العراقية إن البيع عن طريق المصارف يكون متى ما كان القطاع المصرفي بمستوى الحركة الاقتصادية في البلاد، لكن القطاع المصرفي العراقي اليوم متهالك ومتأخر، ويفرض قوانين لتأخير عجلة الاستثمار، مستدركة "أما إذا كان إصدار القرار بداعي مكافحة غسل الأموال، فهو على الأقل داخل البلاد، وهذا أفضل من ذهاب الأموال إلى الخارج، أما مسألة ارتفاع أسعار الوحدات السكنية فهذا يعود لمقياس العرض والطلب، وبالتالي فإن القرار ليس حلاً لها.

وختمت البرلمانية حديثها، بأن قرار البنك المركزي العراقي غير صائب وليس في محله، وفي الوقت نفسه لا يوجد قطاع مصرفي يستطيع التعامل مع هذا المجال، لذلك يعد القرار ضربة للقطاع السكني في العراق.



## اقتصاد التصميم الأساس للمدن

تخطيط المدن علم اقتصادي واجتماعي وهندسي، وهو أيضاً من العلوم التي تهتم بالتخطيط الحضري لبناء المدن بشكل منظم، وفقاً لتصنيف البيئي والتوزيع السليم للسكان ولكل فعاليات البناء، إذ إن التصميم الأساس للمدن ليس مجرد تخطيط عمراني، بل هو وسيلة لتحقيق التنمية المتكاملة والمستدامة التي توازن بين احتياجات الإنسان والبيئة. فالدول المتقدمة تضع موضوعة التصميم الأساس في مقدمة خطط إنشاء المدن الجديدة وتنظيم وتطوير البنية التحتية في المدن القديمة. نرصد منذ مدة زمنية فوضى في تصميم المدن وفقاً لتوزيع الفعاليات السكنية والتجارية والصناعية، وهذا الخلل الذي رصدناه في العاصمة بغداد لم يقتصر عليها، إنما يمتد إلى بقية المحافظات.

هذه الفوضى تمثلت بخلق تشوه بصري في مشهد مدينة بغداد والمدن الكبيرة، حيث تداخلت، على سبيل المثال، أبنية الأحياء السكنية البحتة مع أبنية ذات طابع تجاري، بالإضافة إلى أنشطة خارج استخدامات الأرض وصنفاها، وأحياناً تحت عنوان (الموقع تجاري). إذ جرى، ومن دون تخطيط علمي، تحويل مواقع كبيرة إلى استخدامات (تجارية) خارج سياقات التصميم الأساس للمدن، بافتتاح مقاهٍ وملاهي ومطاعم وشركات ومكاتب بين الدور السكنية، فضلاً عن مختبرات ومخازن أدوية ومحال غسل وتشحيم السيارات، وغيرها، في الأزقة والأحياء السكنية بشكل يتقاطع مع قانون التصميم الأساس، علاوة على تآكل المناطق الخضراء داخل المدينة.

يعود السبب في هذه الفوضى إلى عدم التزام الدوائر المعنية بقوانين وتعليمات التصميم الأساس السليم، بحيث تمنح إجازة إنشاء هذه الأنشطة والفعاليات خارج الضوابط والتعليمات، وعلى هذا النحو السيئ في استخدام الصلاحية، ما أفقد المدن محتواها.

واحد من أهم أسباب هذه الفوضى، هو الإخلال بقوانين استخدام الأرض وفقاً لتصنيف المحدد بين السكني والتجاري والصناعي أو الخدمي. لقد أسهمت فوضى التجاوز على قانون التصميم في توسيع وانتشار ظاهرة الفساد في الدوائر المعنية .

ولعل مثل هذه الظاهرة تضعف دور الرقابة والمتابعة من قبل جهات معنية، أضف إلى ما تقدم أن الكثير من الشركات بين البيوت والمخازن لا تحمل لافتة، ما يشير إلى التهرب الضريبي، لبعدها عن الرقابة في معرفة المواقع .

ومن خلال هذا المنبر الحر، ندعو إلى إعادة النظر والإسراع بمعالجة هذه الظاهرة السيئة. وندعو أيضاً البرلمان لتشريع قوانين صارمة وملزمة بتحديد استخدامات الأرض، واحترام تصميم المدن، وفقاً للفعاليات المختلفة، وإفراغ الأحياء المخصصة للسكن من كل هذه الفعاليات والمظاهر المخلة بالذوق العام أحياناً والمتعارضة مع ضوابط وتعليمات التصميم الأساس .

إن ثورة البناء التجاري والخدمي تعكس تطور المدن، بشرط أن يجري تنظيم هذه الأبنية وفق تصاميم تعكس الظاهرة الحضارية لها من خلال إلزام المالكين بعمل مرآب، والاهتمام بالفضاءات بين الأبنية وتشجيرها،

مع تحديد طرق للمارة (أرصفة)، ومقاعد استراحة، وإنارة، والاهتمام بالنظافة، ما يساعد في الوقت نفسه على تقليل التداخل بين الأنشطة غير المتوافقة، مثل المناطق السكنية والصناعية كي تستعيد المدينة وظائفها وعلى وفق ما صمم لها حضرياً.

من خلال هذا المنبر الحر، ندعو إلى إعادة النظر والإسراع بمعالجة هذه الظاهرة السيئة. وندعو أيضاً البرلمان لتشريع قوانين صارمة وملزمة بتحديد استخدامات الأرض، واحترام تصميم المدن



ياسر المتولي



# هل يشارك الذكاء الاصطناعي في تحريك عجلة الاقتصاد العراقي



بغداد / مصطفى الهاشمي

شهد العالم، في السنتين الأخيرتين، تطوراً ملحوظاً في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات متعددة في الحياة. وفي العراق ينظر الخبراء والمختصون إلى إمكانية تطبيق الذكاء الاصطناعي في مفاصل الاقتصاد عبر وجود الكثير من الجوانب الإيجابية لتطبيقه في القطاع الاقتصادي

يوضح الأستاذ المساعد الدكتور سعدون محسن سلمان في كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة بغداد، في حديث لـ مجلة الشبكة العراقية: "يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحسن عمليات الإنتاج في مختلف القطاعات، من خلال أتمتة المهام المتكررة وتحليل البيانات لاتخاذ قرارات أفضل، كما يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، مثل الرعاية الصحية والتعليم، فضلاً عن كونه يساهم في تنويع مصادر الدخل، عبر تطوير صناعات جديدة قائمة على التكنولوجيا، مثل صناعات البرمجيات والروبوتات".

ويرى سلمان إمكانية أن يساهم الذكاء الاصطناعي في مكافحة الفساد أيضاً، عبر تحليل البيانات الكبيرة للكشف عن أنماط غير طبيعية في المعاملات المالية والإدارية، إضافة إلى تطوير البنية التحتية، عبر تحسين إدارة الموارد وتخطيط المشاريع.

## المستثمرون والأوراق المالية

تتغير طبيعة الاستثمار بشكل جذري مع ظهور الذكاء الاصطناعي، فبدلاً من الاعتماد على التحليلات التقليدية والخبرة الشخصية، يمكن للمستثمرين في قطاع الأوراق المالية أن يعتمدوا بشكل متزايد على أدوات الذكاء الاصطناعي لاتخاذ قرارات استثمارية أكثر دقة وسرعة.

تجدر الإشارة إلى مشاركة رئيس هيئة الأوراق المالية فيصل الهيمص في مؤتمر جمعية علاقات المستثمرين في الشرق الأوسط "ميراً السنوي لعام 2024، الذي

عقد في دولة الإمارات بالشراكة مع سوق أبو ظبي للأوراق المالية بحضور أكثر من 800 من القادة والخبراء، وممثلين عن 150 جهة مصدرة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي والشرق الأوسط، و33 سوقاً مالية، لمناقشة قضايا تؤثر في أسواق رأس المال، مثل دور الذكاء الاصطناعي في علاقات المستثمرين، ودمج المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة في التمويل الإسلامي.

يعكس هذا التعاون المشترك بين هيئة الأوراق المالية العراقية وسوق أبو ظبي للأوراق المالية، التزام العراق بتطوير بيئة الاستثمار وتعزيز دور أسواق المال في دعم النمو الاقتصادي الإقليمي. من جانبه، يعتقد المختص بالشأن الاقتصادي أحمد مكلف، بوجود إمكانية للخوارزميات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي بتنفيذ عمليات تداول بشكل أسرع وأكثر دقة من البشر، ما يتيح للمستثمرين الاستفادة من الفرص المتاحة في السوق بشكل فوري، إذ يمكن للذكاء الاصطناعي تطوير منتجات مالية جديدة ومبتكرة، مثل الصناديق الاستثمارية التي تديرها الخوارزميات.

## حوكمة التمويل المصرفي

وبشأن إمكانية دمج المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة في التمويل المصرفي (التجاري والإسلامي) يقول مكلف: "من الممكن، بل ومن الضروري دمج المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة ESG في التمويل المصرفي، سواء كان تجارياً أو إسلامياً، لأن هذا التوجه العالمي يهدف إلى تحقيق توازن بين الربحية والاستدامة، ويعد استجابة للتغيرات المناخية والاجتماعية المتسارعة".

ويؤكد أن "التوافق بين مبادئ الشريعة الإسلامية ومعايير ESG كبير، فالشريعة الإسلامية تشجع على العدل والإنصاف والمسؤولية الاجتماعية، وهي مبادئ تتفق

بشكل كبير مع أهداف الاستدامة".

## الذكاء الاصطناعي والوظائف

وعن إمكانية نجاح تجربة الذكاء الاصطناعي في العراق بصورة عامة، وتأثير فرص الحصول على وظائف جديدة من عدمه، يرى الأكاديمي الاقتصادي الدكتور ماجد البيضاني وجود العديد من العوامل التي تساهم في نجاح تجربة الذكاء الاصطناعي في العراق، منها وجود قاعدة عريضة من الشباب، والحاجة الملحة إلى الحلول التقنية، والدعم الحكومي، والتعاون الدولي، إذ يمكن للعراق توظيف الخبرات الدولية في مجال الذكاء الاصطناعي من خلال بناء الشراكات مع الدول المتقدمة.

وبحسب البيضاني فإنه "من المتوقع أن يؤدي انتشار الذكاء الاصطناعي التي تغيرات كبيرة في سوق العمل في العراق، كما هو الحال في العديد من الدول الأخرى. ومن المحتمل أن يؤدي إلى فقدان بعض الوظائف، وخلق أو إيجاد وظائف جديدة، وتغيير طبيعة العمل، إذ ستطلب العديد من الوظائف مهارات جديدة تتعلق بالذكاء الاصطناعي مثل القدرة على التعامل مع البيانات والتحليل والتفكير النقدي.

ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون محركاً للتغيير الإيجابي في العراق، ولكنه يتطلب تخطيطاً استراتيجياً واستثمارات كبيرة في التعليم والبنية التحتية. وينبغي على الحكومة والمؤسسات التعليمية والقطاع الخاص العمل معاً لضمان أن يستفيد

العراق من هذه التكنولوجيا الجديدة.

## أتمتة الأعمال والتشغيل

من جهته، يقول الأكاديمي في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة بغداد / قسم الاقتصاد الدكتور صباح نعمة: "إن الذكاء الاصطناعي من خلال تعريفه، فهو يشمل استخدام أتمتة الوظائف، وهي باختصار عملية تشغيل الأجهزة والآلات في المشاريع لتحل بدل الوظائف التقليدية بعد أتمتة البيانات، وهذا سينظر له كأنما هو عمل للإنسان، إذ يمكن أن يأخذ مساراً آخر بتأسيس وظائف جديدة على مستوى الأعمال المختلفة".

يضيف نعمة في حديثه لـ مجلة الشبكة العراقية أن "للذكاء الاصطناعي إمكانية الاعتماد على نوع العمل وتعزيز الإنتاجية والكفاءة التي تؤثر في مهارات العاملين في المشاريع الإنتاجية التخصصية، إذ يتيح فرصة لتعزيز إمكاناتهم وقدراتهم بشكل كبير من خلال الابتكار وريادة الأعمال في بيئة العمل الجديدة".

وبحسب نعمة "من الضروري أن يوجد توافق بين قدرات المرشح للعمل مع متطلبات الوظائف التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، أي كبناء بيئة عمل جديدة وليس كالعاملين في بيئة عمل روتينية وقديمة، بل على العكس سيؤسس لوظائف أكثر إبداعية وإنتاجية تتوافق مع متطلبات العمل مع الذكاء الاصطناعي، وبالتالي فإنه سيؤسس لوظائف جديدة بمتطلبات مهارية جديدة".

## تعزيز الشفافية والحوكمة ..

# خريطة طريق لهيكله المصارف الحكومية

عباس عبدالرحمن



أعلنت الحكومة العراقية عن خطط طموح لإعادة هيكلة المصارف الحكومية، وعلى رأسها مصرف الرافدين والرشد، وذلك بهدف تحويلها إلى مؤسسات مالية أكثر حداثة وكفاءة قادرة على تلبية احتياجات الاقتصاد العراقي المتنامي.



هذا الكيان الجديد سيعمل على تعزيز الشفافية والحوكمة في القطاع المصرفي العراقي.

### نقطة نوعية

يتفق عضو اللجنة المالية النيابية جمال كوجر على أن إعادة هيكلة مصرفي الرافدين والرشد تمثل نقلة نوعية في الاقتصاد العراقي. يقول: إن هذه الخطوة ستجعل المصرفين شريكين أساسيين للحكومة في خلق فرص عمل جديدة ودعم القطاع الخاص. كما سيعمل على زيادة ثقة المواطنين بهذين المصرفين، ما يشجعهم على إيداع أموالهم فيهما بدلاً من الاحتفاظ بها في المنازل.

وأشار كوجر في تصريحات نقلتها وسائل الإعلام إلى أن النظام المصرفي العراقي لم يشهد تغييرات جوهرية منذ سنوات، وأن الحكومة ساهمت في إضعافه من خلال الاقتراض المتكرر منه. مضيفاً أن هذا الاقتراض المستمر قد أدى إلى تراجع أداء مصرفي الرافدين والرشد، ما يستدعي ضرورة تطويرهما وإعادة هيكلة سياساتهما.

مساهمة قطاع البنوك في الناتج المحلي الإجمالي لا تتجاوز 1.5%، وهي نسبة ضئيلة للغاية.

وبيّن المستشار المالي أنه في محاولة لمعالجة هذا الخلل، أصدر البنك المركزي العراقي في آب 2023 توجيهات بزيادة رؤوس أموال المصارف إلى 400 مليار دينار عراقي (305 ملايين دولار) على 3 دفعات متتالية.

والهدف من هذه الزيادات، كما أكد صالح، هو تعزيز الاستقرار المالي وزيادة قدرة المصارف على تقديم خدمات مصرفية أكثر فعالية، ما يساهم في دعم الاقتصاد الوطني.

وأوضح أن الدراسات الجارية تشمل تقييم الوضع القانوني للمصرفين الحاليين، ودراسة إمكانية الشراكة مع مؤسسات مالية عالمية لتطوير الخدمات المصرفية المقدمة، مشيراً إلى أن الهدف من هذا الإصلاح هو تعزيز اندماج المصرفين في السوق المحلية، وتمكينهما من التوسع في الأسواق المالية العالمية، مع التركيز على تقديم خدمات حديثة مثل المدفوعات الرقمية. وأكد صالح أن

بمناخ حساب خزينة موحد، ما يساهم في تنظيم التدفقات النقدية للمالية العامة.

وأوضح صالح في تصريحات لوكالات الأنباء: في الوقت الذي تستحوذ المصارف الأهلية الخاصة على حصة الأسد من رؤوس الأموال المصرفية بنسبة تقارب 78%، فإن دورها في عمليات التمويل والإيداع محدود للغاية، حيث لا يتجاوز 20% من إجمالي هذه العمليات.

وقال: إنه على النقيض من ذلك، يسيطر مصرفا الرافدين والرشد الحكوميان على نحو 80% من عمليات التمويل والإيداع، رغم أن رؤوس أموالهما مجتمعة أقل بكثير من رؤوس أموال المصارف الأهلية. يشير صالح إلى أن هذا التناقض يعكس وجود انفصال حاد داخل السوق المصرفية، ما يستدعي إصلاحات جوهرية ضمن البرنامج الاقتصادي الحكومي، فمعظم الجهاز المصرفي العراقي يعتمد بشكل كبير على النظام المالي الحكومي، ما يحد من قدرته على توليد قيمة مضافة للاقتصاد الوطني. ونوّه بأنه نتيجة لذلك، فإن

التعاملات الحكومية، مع العمل على هيكلته وتطويره بالتعاون مع شركة (أرنست ويونغ الاستشارية).

وضمن حزمة الإصلاحات، قرر مجلس الوزراء برئيسه محمد شياع السوداني تحويل المصرف الصناعي إلى شركة مساهمة خاصة، مع السعي لإيجاد شريك استراتيجي له، والإبقاء على المصرف الزراعي والمصرف العقاري وصندوق الإسكان، على حالهم في الوقت الحالي.

ولتسهيل عملية تأسيس المصرف الجديد، جرى تكليف البنك المركزي العراقي بالتعاقد مع شركة استشارية متخصصة لتقديم الدعم في جميع مراحل التأسيس، كما تم تشكيل لجنة برئاسة محافظ البنك المركزي لمتابعة هذا المشروع والتنسيق مع الشركة الاستشارية.

### حساب خزينة موحد

كشف مظهر محمد صالح، المستشار المالي لرئيس مجلس الوزراء، عن خطط لإطلاق كيان مصرفي جديد في العراق، يهدف إلى تلبية احتياجات الحكومة بشكل حصري. موضحاً أن هذا الكيان سيكون



## فنانة محبة الحاج محمد الخشالي

وضعني خبر رحيل الصديق الحاج محمد الخشالي، صاحب مقهى الشايندر، في حيرة باختيار الكلمات التي تتمكن من وصف هذا الشخص الذي أصبح -لوحده- واحداً من أجمل الوجوه السياحية، ليس في بغداد وحدها، إنما في العراق كله. لم يكن مقهاه المميز الوجهة، إنما أصبح كذلك لأن صاحبه محمد الخشالي، هذه الشخصية البغدادية التي خسرتها.

أصبح الخشالي صديقي حين دخلت مقهاه، ربما كنت أول امرأة تفعلها في الثمانينيات، ذلك الدخول الذي وثقه الصديق صفاء صنكور في مقال أشار فيه إلى "انتهاكي لذكورة المقهى". لم أكن ألتقيه أسبوعياً، إنما كلما ذهبت إلى المتنبى، وكنت أستمع إلى حكاياته عن بغداد والمقهى الذي تسلمه في 1964 ليحولته من (چايخانه - كهوة) مقهى شاي وقهوة وطاولة ودومينو، إلى مقهى ثقافي، وإلى قصص شخصيات عرفها. كنت أمس أساه حين أرغمته الحرب الطائفية أن يغلق مقهاه مع صلاة الظهر... حين حدثت الفجيرة، تفجير إرهابي في المتنبى، آذار 2007، الذي ذهب ضحيته 70 شهيداً والعشرات من الجرحى، عرفت أن من بين الشهداء أربعة من أبنائه وحفيده.

كنت حينها خارج العراق، ورأيت بعد أشهر طويلة عن تلك الفجيرة في المقهى الذي أصبح اسمه منذئذ (مقهى الشهداء). كان جلدأً ومحتسباً إلى الله، علق صور شهدائه على جدار المقهى، قريباً منه، علماً أن تلك الجدران لا تحمل الصور التاريخية فقط، إنما صوراً لشهداء من رواد المقهى، وأخرى للمصور المبدع الراحل الصديق عادل قاسم. لم أعرف ماذا أقول له، وهو يروي لي الفجيرة، وكيف أن زوجته لم تتحمل رحيل الأبناء والحفيد، وتوفيت لتلحق بهم في أربعينيتهم. وروى قصة القبر الفارغ بجانب قبور أبنائه وحفيده وزوجته، الذي أوصى أن يدفن فيه.

ربما كان في سره يغبط زوجته لأنها لحقت بهم بسرعة، لكنه استمر جالساً في مقهاه، مستقبلاً الجميع بابتسامة، ولم يكن يمر شهر بدون أن تلتقيه فضائية أو شبكة إعلام عربية أو غربية، فضلاً عن لقاءات الفضايات والصحف العراقية به.

كان الراحل الكبير يعكس وجه بغداد الحقيقي النقي والنبيل.. رحيله خسارة كبيرة، وأتمنى أن ينتبه ورثته إلى إرثه، ليس المقهى فقط، إنما إلى أوراقه التي كان يدونها باستمرار، قطعاً تنفع أن تكون كتباً عن بغداد وأسرارها، مثل كتابه (شخصيات بغدادية)، وأن تعمل الجهات المختصة على حفظ المقهى كما هو. وحقيقة كان الراحل الكبير آخر باشوات بغداد، كما وصفه الصديق د. محمد البياتي، ورحيله خسارة بغدادية اجتماعية وثقافية كبيرة..

وإن كان كل من عرفه حزيناً على فراقه، فإنه قطعاً سعيد، فقد التحق بمن أحبهم، وإن متأخراً لبعض الوقت..

إلى رحمة الله، وسلاماً وأنت تبدأ رحلتك الأبدية، وفي أمان الله الإنسان النبيل الباشا محمد الخشالي.

كان الراحل الكبير يعكس وجه بغداد الحقيقي النقي والنبيل.. رحيله خسارة كبيرة، وأتمنى أن ينتبه ورثته إلى إرثه



نرمين المفتي

### ضبط سعر الصرف

من جهته، قال الخبير الاقتصادي عمر الحلبوسي إن النظام المصرفي العراقي السابق كان عائقاً كبيراً أمام التنمية، حيث عرقل عمل المصارف وجعلها عبئاً ثقيلاً على الدولة والمواطن. مضيفاً أن هذه المصارف كانت تمتص الكتل النقدية الكبيرة دون الاستفادة منها بشكل فعال، ما استدعى ضرورة إجراء دراسة شاملة وهيكلية المصارف الحكومية.

وأشار إلى أن فكرة هيكلية المصارف الحكومية بدأت منذ فترة حكومة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، ولكنها تأخرت حتى العام الماضي. مبيناً أنه تم تكليف شركة عالمية متخصصة بدراسة كيفية دمج المصرفين الحكوميين الكبيرين، بحيث ينتج عن هذا الدمج مصرف واحد يقدم خدمات مصرفية متكاملة ومتطورة، ومصرف آخر يختص بخدمات حسابات الدولة والمؤسسات.

وأوضح الحلبوسي أن هذه الخطوة تأتي في ظل العقوبات الأميركية المفروضة على البنوك الخاصة، التي ألحقت ضرراً كبيراً بالقطاع المصرفي العراقي.

وأكد الحلبوسي أن هذه الخطوة ستسهم بشكل كبير في ضبط سعر الصرف والحد من التقلبات التي يشهدها الدينار العراقي، كما ستساعد في مكافحة الجرائم المالية وتحقيق المعايير الدولية في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتمثل نقلة نوعية في قطاع المصارف العراقية، وستسهم في تطوير القطاعات الاقتصادية الأخرى وتوفير خدمات مصرفية أفضل للأفراد والشركات.

وانتقد كوجر الحكومة بسبب اقتراضها المستمر، ولم تتمكن من توفير الدعم الكافي لهذين المصرفين، ما أثر سلبيًا على قدرتهما في تقديم خدمات استثمارية متطورة، داعياً الحكومة إلى دعم هذين المصرفين بدلاً من الاعتماد عليهما كمصدر للاقتراض، وذلك لتمكينهما من القيام بدورهما في



خلق فرص عمل واستثمارات جديدة في البلاد.

### مصارف رديفة

في مصرفي الرافدين والرشيد. وبالتزامن مع ذلك، سيتم دمج الأصول السليمة في كيان مصرفي جديد، ما يؤدي إلى فصل الأجزاء السليمة عن الأجزاء المتعثرة. وأكد الخبير والأكاديمي أن هذه الخطوة تهدف إلى تعزيز الثقة بالقطاع المصرفي العراقي، وتحسين أداء المصارف، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وأنها ستسهم في تطوير الخدمات المصرفية المقدمة للمواطنين والشركات، وذلك من خلال الاستفادة من أحدث التقنيات مثل الذكاء الاصطناعي.

بدوره، كشف أستاذ العلاقات الاقتصادية المساعد - كلية الإدارة والاقتصاد د. عبد الرحمن المشداني عن تفاصيل الخطة الحكومية لإعادة هيكلة مصرفي الرافدين والرشيد. وأوضح المشداني أن هذه الخطوة تأتي في سياق الجهود المبذولة لمعالجة المشكلات المتراكمة في هذين المصرفين، التي تتمثل بشكل أساسي في وجود أصول مالية رديئة، أغلبها قروض قديمة منحت قبل

### صندوق باندورا

وبحسب رويترز، فإنه حتى المشاركون في مجتمع العملات المشفرة فوجئوا بإطلاق عملة ترامب الميمية. وقال جاستن دي أنيثان، وهو محلل مستقل للعملات المشفرة ومقره هونج كونج: "في حين أنه من المفري رفض هذا باعتباره مجرد مشهد آخر لترامب، فإن إطلاق رمز ترامب الرسمي يفتح صندوق باندورا المليء بالأسئلة الأخلاقية والتنظيمية".

### عاصمة الكريبتو

يعمل مشروع الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، لجعل الولايات المتحدة عاصمة الكريبتو (العملات الرقمية المشفرة) حول العالم، على تبني استراتيجية شاملة تهدف إلى إدماج العملات المشفرة وتقنيات (البلوكتشين) في النظام الاقتصادي الأميركي بشكل كامل، مع تعزيز مكانتها كقوة اقتصادية عالمية.

يتطلب نجاح هذا المشروع وضع إطار تنظيمي شفاف يدعم استخدام العملات الرقمية، إذ يمكن أن تلعب القوانين واللوائح الواضحة دوراً محورياً في جذب الاستثمارات وحماية الأسواق من الاحتيال وغسل الأموال، مع توفير بيئة مرنة تشجع الابتكار في هذا المجال.



منذ بداية ثمانينيات القرن الماضي، اقترح عالم التشفير الأميركي (ديفيد تشاوم) شكلاً من أشكال النقود الإلكترونية، ووضعاً تصوراً لعملة رمزية يمكن تحويلها بين الأفراد بأمان وخصوصية، إذ بات التشابه مع العملات المشفرة الحديثة كبيراً جداً، وقد طور تشاوم ما يسمى بـ (صيغة التعمية) لاستخدامها في تشفير المعلومات التي يتم تبادلها بين الأفراد

إعداد / مصطفى ناجي



## عملة رقمية مشفرة تحمل بصمة (ترامب) في الأسواق الإلكترونية

المشفرة إلى مستوى قياسي جديد عند 109 آلاف دولار بنسبة صعود تقارب 3%.

### عملة ترامب

ارتفعت قيمة العملة المشفرة التي أصدرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 20 كانون الثاني لتتجاوز 9 مليارات دولار في القيمة السوقية، وتجذب مليارات الدولارات من حجم التداول قبل ساعات فقط من عودة الرئيس الأميركي المنتخب إلى البيت الأبيض.

ارتفعت عملة الميم، المعروفة أيضاً باسم

TRUMP\$، بنسبة 73% إلى 46.06 دولار

خلال ساعات التداول الآسيوية

بنفس يوم إطلاقها، ما يمنحها

قيمة سوقية تبلغ حوالي 9.2

مليار دولار، وفقاً لـ Coin-

MarketCap. بلغ حجم

تداولاتها على مدار 24

ساعة 42.2 مليار دولار

وفق رويترز.

وأطلق ترامب الرمز

الرقمي الذي يحمل

صورة محاولة اغتياله

في تموز 2024، ما أدى إلى

توسيع اهتماماته بالعملية

المشفرة، التي تشمل بالفعل

.World Liberty Financial

بقوة. وتتفاوت الأسباب بين تحقيق الأرباح العالية في المضاربات، وسرية بياناتها وقوة تشفيرها، حماية لمقتنيها والمضاربين بها، فضلاً عن عدم وجود فيزيائي لها، وعدم وجود بنك مركزي مسؤول عن سكّها وتغطيتها بما يعادل قيمتها من الذهب، إلى جانب وجود شبكات كبيرة في دخولها مجال تمويل الإرهاب وغسل الأموال.

### وجدت لتبقى

يقول الرئيس التنفيذي لشركة "البلوكتشين" (Block-chain) والدفع الرقمي "ريب" (Ripple) براد غارلينغهاوس، أنه متفائل بمستقبل العملات المشفرة ككل، لكنه بدا حذراً بقوله "من الصعب التنبؤ أين سينتهي المطاف بالعملات المشفرة بعد إجراءات التنظيم العالمية التي ستشهدها هذه الصناعة في القريب العاجل، ولكنني أعرف أن تلك العملات وجدت لتبقى، وستواصل النمو".

وصعدت عملة بيتكوين

يُعتقد عموماً أن (البيتكوين) هي أول عملة مشفرة، لكن كانت هناك محاولات عدة لإنشاء عملة رقمية قبل البيتكوين، لقد كانت أول عملة مشفرة هي eCash، وطورتها شركة DigiCash في العام 1990. بعدها تم إنشاء المفهوم والشركة بواسطة عالم التشفير ديفيد تشاوم، الذي نشر في عام 1983 ورقة بحثية بعنوان "التوقعات العمياء للمدفوعات غير القابلة للتتبع".

وقد أدت محاولات عدة أخرى في نهاية المطاف إلى إنشاء البيتكوين، لكن الأمر استغرق أكثر من 20 عاماً حتى تتطور العملة المشفرة إلى حالتها الحالية، مع وجود عملات رقمية مشفرة أخرى تختلف قيمتها السوقية ومعدلات أرباحها.

### فوائد ومحاذير

أثار ظهور العملات الرقمية المشفرة في السوق العالمية موجة تذبذبت بين الارتياح والانزعاج والقلق من مستقبل المال النقدي (الكاش)، الذي يبدو أن العالم متجه إليه



المسألة، لأن الصحة النفسية نعتبرها، في مفاهيمنا، هي الجانب الخفي للإنسان، فالكثير من الناس يمرون بأزمات نفسية بسبب مشكلات حياتية على المستوى الشخصي، مثل الطلاق أو العلاقات، كثير من الحالات النفسية جرت معالجتها وبعد فترة تنتهي فكرة الطلاق وتعود الشخصية إلى رشدها. أحياناً تجد أناساً لديهم اضطرابات نفسية أو حالات اكتئاب، وهم لا يعلمون بأنهم بحاجة إلى مراجعة طبيب مختص.

وعن الأمثلة التي صادفها كطبيب نفسي قال: "نشرت سابقاً فديوات للتوعية الصحية على مواقع التواصل الاجتماعي، شرحت فيها أعراض حالة الاكتئاب، أو اضطرابات الأطفال وتأخر النطق، بعد فترة راجعني أشخاص قالوا نحن لم تكن نعلم بأن حالتنا ممكن علاجها نفسياً، أو لم تكن نعلم أن مشكلات النطق لدى ابنتنا أسبابها نفسية، إلى آخره من الأمور". وأضاف أن الاضطراب النفسي له تأثير على العديد من أعضاء الجسم ويسبب خللاً بالوظيفة، والجانب الثاني نحن هدفنا توعية المجتمع عن كيفية العناية النفسية، وكيفية التخلص من الضغوطات والتعامل معها، خصوصاً أننا نعيش في بلد مر بأزمات كبيرة مثل الحروب والتفجيرات والإرهاب والقتل والصراعات المذهبية والدينية.

تأثير ضغوطات الحياة، بل يمكن أن يحدث فجأة للأشخاص المصابين بمرض نفسي، مثل الاكتئاب، ولهذا نؤكد على أهمية طلب المساعدة مبكراً، لكيلا يؤدي المرض النفسي إلى الموت.

وفي ختام كلامها، وجهت الدكتورة العاملة بمخاطبة أولئك الذين يمرون في أزمات نفسية كبيرة، نصيحتين: "إذا كنت تفكر في الانتحار، فأرجوك أن تتذكر أنك لست وحدك، وأن هناك أشخاصاً يهتمون بك ويريدون مساعدتك. قد تشعر الآن بأن الألم لا يُحتمل، ولكن هذه المشاعر ليست دائمة، ويمكن تجاوزها بالدعم المناسب. تحدث مع شخص تثق به، سواء كان صديقاً، أو أحد أفراد العائلة، أو مستشاراً نفسياً. لا تخجل من التعبير عن مشاعرك، فهذه أول خطوة نحو الشفاء".

#### الجانب الخفي

أما د. علي الموسوي، اختصاص الطب النفسي بمستشفى الإمام الحسن المجتبي (ع) في دائرة صحة كربلاء، فتحدث عن الجانب النفسي للمجتمع وكيفية مراعاته، وقال: "إن المجتمع العراقي أصبح محاطاً بظروف وتحديات كبيرة، منها انتشار المخدرات والإدمان وغيرهما. وهذه الأمور لها تأثيرات نفسية كبيرة، وهذا ما دفع المؤسسات المعنية إلى توعية المجتمع بالصحة النفسية ومراجعة المختصين فيها، وبالفعل أصبح هناك وعي جيد بهذه



د. علي الموسوي



د. براءة محسن العاطلي

أسباب القلق أو الاكتئاب وكيفية التعامل معها بفعالية.

ثانياً: تسهم التوعية النفسية في كسر الوصمة المرتبطة بالأمراض النفسية وتشجيع الناس على طلب المساعدة عند الحاجة. فالمرض النفسي ليس عيباً، إنما هو مرض مثل باقي أمراض فروع الباطنية، ويجب الإسراع في علاجه، لأن جميع وظائف الجسم تتأثر بالحالة النفسية ويمكن أن تتدهور صحة الإنسان بسبب سوء حالته النفسية.

وعن توعية الأشخاص الذين يتعرضون للضغط النفسي بصورة عامة، قالت: "ننصحهم بتطوير مهارات إدارة الوقت، وممارسة التأمل أو الرياضة، والحرص على النوم الجيد".

وأضافت: "أما الأشخاص الذين يصلون إلى فكرة الانتحار، فطلب المساعدة يعد أمراً بالغ الأهمية، إذ يمكن أن يكون عاملاً حاسماً في إنقاذ حياتهم وتحسين حالتهم النفسية، فالضغوط النفسية الشديدة غالباً ما تؤدي إلى شعور بالعجز واليأس، ما يجعل الفرد يرى الانتحار حلاً نهائياً لمشكلاته".

واكدت الدكتورة العاملة: أن التفكير بالانتحار ليس بالضرورة أن يكون تحت

زيد جسام



الضغوط النفسية بصورة عامة، وفقدان الأمل بالحياة، والضيق والحزن، مشاعر تتراكم عند بعض الأشخاص، حتى يصبحوا تحت وطأة الاكتئاب الكامل، ويبدأ الشخص بالانعزال وعدم التواصل مع الآخرين، ما يمنحه الشعور بالوحدة تماماً، ويمكن لهذه الوحدة أن تصبح شديدة، لدرجة تجعل الانتحار يبدو المهرب الوحيد له.

## لا تخجل من التعبير عن مشاعرك العبادة النفسية تبعد عنك الأفكار الانتحارية

إلى داخله، فيقرر إنهاء حياته.

#### توازن الحياة

د. براءة محسن العاملي، اختصاصية الطب النفسي والعقلي، مسؤولة وحدة الأمراض النفسية في مستشفى الكرخ العام، وهي أمين سر جمعية الأطباء النفسيين العراقيين، تحدثت لنا عن التوعية النفسية، التي تعد أحد الأسس الرئيسة للحفاظ على الصحة النفسية وتحقيق التوازن في الحياة، قائلة: "من خلال التوعية النفسية، يمكن للأفراد، أولاً: فهم مشاعرهم وأفكارهم بشكل أفضل، ما يساعدهم في التعرف على

حسب آراء بعض المتخصصين، فإن هناك شريحة من الناس تتورط وتلجأ للمخدرات، ربما عن طريق استغلال هذه الفجوة من قبل الأشخاص المروجين، وإقناع الشخص المضغوط نفسياً بأن التعاطي يخدر المشاعر والذكريات المؤلمة، إلا أنها تؤدي إلى كارثة أكبر، وهي دوامة غير صحية وتزيد حالة الحزن، حتى





مأكولات مختلفة، طالما لفتت أنظار الأطفال بالذات في المولات والمحال والمراكز التجارية، نتيجة جمالية البخار والضباب الذي يخرج منها، مثل (الإيس كريم) والفواكه (والجيس) المسمى (أنفاس التنين)، الذي يتسبب في كوارث ومخاطر صحية عند خلطه بالنيتروجين السائل وتناوله، منها الاختناق وتوقف القلب، وتمزق الأنسجة والأعضاء الداخلية واحتراقها.. فما تداعياته؟

## النيتروجين السائل.. خطرٌ بارد يحرق أجسامنا!



طريق إضافة النيتروجين السائل.

فبالرغم من أن النيتروجين السائل غير سام، إلا أنه قد يسبب تلفاً شديداً للجلد والأعضاء الداخلية إذا أسئء التعامل معه أو تم بلعه بطريق الخطأ، وذلك بسبب درجات الحرارة المنخفضة للغاية التي يمكنه الحفاظ عليها.

### هواء محروق

ولكن ما النيتروجين في الجو؟ وما مفعوله وخواصه؟

يعرف عن النيتروجين أنه عنصر غير فلزي، وأحد الغازات الخاملة التي تحتوي على خمسة إلكترونات في الغلاف الجوي، وهو لا يشتعل ولا يتفاعل مع الغازات والعناصر الأخرى.

بدأت معرفته كيميائياً ولفظياً من الكيميائي (جانا أنطوان شابتال)، إذ أطلق عليه مصطلح (ملح النتر)، لكنه لم يميز بينه وبين كربونات الصوديوم، بل مزج بينهما. لكن اكتشافه بشكل علمي كان من قبل (دانيال رذرفورد) سنة

أيضاً في ولاية (هاريانا الهندية)، حينما تناولوا البخار مع الأطعمة، ليعانوا من إصابة الفم بحروق ونزيف حاد، إضافة إلى إصابة 20 طفلاً بحروق في المعدة بعد تناولهم وجبة خفيفة هي (تشيكى نجيبول)، المتضمنة النيتروجين السائل، ليدخلوا فوراً المستشفيات في إندونيسيا، وغيرها من الحالات. ما جعل إدارة الغذاء والدواء الأميركية تحذر المستهلكين والتجار من احتمالية حدوث إصابات خطيرة جراء أكل، أو شرب، أو التعامل مع المنتجات الغذائية التي يتم إعدادها عن

كيف يمكننا الحد من استخدامه الخاطئ في الأطعمة؟ وما دور الرقابة الصحية والإعلام في التثبيبه بمدى خطورته على حياة الناس وسلامتهم، وملاحقة من يستخدمونه بشكل غير صحي؟

### أصله ومخاطره

أظهرت مقاطع فيديو في مواقع التواصل الاجتماعي طفلاً هندياً وهو يقترب من الموت بشكل مباشر عند تناوله حلوى مخلوطة بالنيتروجين السائل، إذ بدأ يهلع ويعاني من صعوبة في التنفس، وكذلك مقطعاً آخر يظهر ما حدث مع 6 حالات

1772 وقد سماه (الهواء المضر أو المؤذي) ودرسه بعده الكثير من العلماء وسموه (الهواء المحروق) الذي يطفئ اللهب ويميت الحيوانات، ويعد من أشهر وسائل المبردات ويعرف بـ (التبريد العميق)، وله مخاطره الكثيرة، إذا أطلق مثلاً في غرفة مغلقة ما، فإنه يزيح الأوكسجين ويسبب الاختناق مع تخدير استباقي في الجسم قبيل الاختناق.

### حلويات مجمدة

تحدث د. خالد الدليمي، اختصاص تغذية، لمجلة "الشبكة العراقية" عن تفاعله وخطورته قائلاً: "ظهرت في مراكز التسوق والمهرجانات والمعارض والمطاعم موضة جديدة في عالم الأغذية، وهي استخدام النيتروجين السائل لصنع الحلويات المجمدة، أو لإنتاج سحب من البخار مع الأطعمة، مثل الحبوب والكعك المغموسة في النيتروجين السائل للهواء، ولطالما استخدمت صناعة الأغذية النيتروجين السائل لتبريد وتجميد وتقليل نمو الميكروبات أثناء عمليات التصنيع. ومع ذلك، فإن استخدامه في نقطة البيع يشكل خطر التعرض العرضي للمستهلكين إذا لم يكونوا على دراية جيدة بالمخاطر وممارسات المناولة السليمة.

### رقابة إعلامية

هذا ما أكدته أيضاً د. مها صابر، اختصاص في معهد بحوث التغذية بوزارة الصحة، التي بيّنت خطورته على المستخدم والمستهلك معاً، إذ قالت: إن لأمس النيتروجين السائل يد من

يتعامل مع إضافته إلى الأطعمة، أو أية مادة، فإنه يعرضها للحروق من الدرجة الثالثة، وكذلك تتعرض شبكية العين للحروق والتمزق بسبب البخار ودرجته. أما الأطفال والبالغون، الذين يتناولون الأطعمة التي تحتوي بخار النيتروجين السائل، فإنهم معرضون للحروق في الأنسجة والضم وأعضائهم الداخلية والمعدة والمريء. موضحةً أن هناك أنواعاً من درجة النقاء لهذا الغاز السائل لا بد من مراعاتها عند التعامل معه وإضافته إلى الأطعمة، ويجب أن تكون درجة النقاء فيه بنسبة 99.9%. مؤكدةً على الدور الرقابي لوزارة الصحة في ملاحقة الباعة الذين يبيعونه دون مراعاة المعايير الصحية، ونشر التوعية بمخاطر هذا الاستخدام المغلوط في الأطعمة، وكذلك الدور الإعلامي المهم في تثبيبه الناس بعدم استخدامه وتعرض حياتهم للموت.

### ملوثات الهواء

كما تحدث عبد اللطيف كاظم، خبير التغذية، عما يتكون منه هذا العنصر قائلاً: "يتكون النيتروجين السائل من تقطير الهواء، وعادة ما يتم تصنيعه في الشركات والمصانع التي تنتج غازات ثاني أكسيد الكربون والأوكسجين. والنيتروجين السائل أخف بنسبة 20% من الماء من حيث الحجم. ويعد النيتروجين أحد ملوثات الهواء الرئيسية القادرة على التسبب في مخاطر صحية شديدة مثل أمراض القلب والسكتة الدماغية".

وقد خصّت د. وديان عباس وتوت، اختصاصية تغذية سريرية وعلاجية، مجلة "الشبكة العراقية" بالحديث عن

هذه الظاهرة الصحية الخطرة بقولها: إن مشروبات وأطعمة النيتروجين السائل واحدة من أحدث الاتجاهات الغذائية، إلا أن مضار هذه الظاهرة كثيرة، منها أن استنشاق النيتروجين السائل أو ابتلاعه، قد يسبب إصابات نادرة ولكنها خطيرة، إذ يجب أن يتدرب بائعو الأطعمة على كيفية التعامل الصحيح مع سائل النيتروجين بالكمية والطريقة عند المزج مع الأطعمة، وهي معلومات يفتقر إليها أغلب البائعين. مضافةً: كما يستخدم في المعامل التجارية في تبريد الأطعمة وإنتاج الحرارة والأكسدة أثناء المعالجة والتعبئة والشحن، إضافة إلى التبريد لإطالة العمر الافتراضي لمختلف الأطعمة، مثل اللحوم والألبان والتوابل والصلصات والحلويات وغيرها. لكن الاستخدام والضرر الجديد حدثاً بسبب سوء الاستخدام العشوائي للغرض التجاري والربح دون الاعتبار للمخاطر الجمة التي بدأ يتعرض لها الناس.

### علاج طبي

وهذا ما أكدته الدكتورة رامي صلاح، اختصاصية التغذية العلاجية، أيضاً، حينما صنّف النيتروجين السائل من الكيماويات الباردة للغاية، ويستخدم في العلاجات الطبية للقضاء على الخلايا السرطانية بما يعرف بـ (العلاج بالتبريد). لذا في المحصلة يبقى الاستخدام الجديد الطارئ غير المدروس المنتشر في المولات والأسواق محط خطر حقيقي، يحيط الذي يبيع أو يشتري من هذه الأطعمة المخلوطة بالنيتروجين السائل.

### جهود الاحياء والدعم

المعرض الدائم للشركة العامة لصناعات النسيج والجلود هو أحد المعارض الرئيسية المخصصة لعرض منتجات السجاد اليدوي في العراق. يقع في منطقة الكرادة ببغداد، حيث يتم عرض تشكيلة واسعة من السجاد المصنوع يدوياً، بما في ذلك السجاد الجداري الفاخر وسجاد الأرضيات الذي يعكس التراث العراقي العريق.

يهدف هذا المعرض إلى تعزيز حضور السجاد اليدوي في السوق العراقية وتعريف الجمهور بجودته العالية وتصاميمه المتنوعة المستوحاة من التاريخ والثقافة المحلية. كما يوفر فرصة للراغبين في اقتناء قطع فنية ذات قيمة جمالية وتراثية. يتميز المعرض بكونه وجهة دائمة للراغبين في التعرف على هذه الحرفة ودعم الصناعة الوطنية، إضافة إلى كونه نقطة تسويق مباشرة لمنتجات معامل السجاد اليدوي التابعة للشركة، مثل معمل الكاظمية.

في الأربعمائة سنة الماضية، قامت وزارة الصناعة، بالتعاون مع وزارة الثقافة، بتجهيز وزارة الثقافة بسجاد يدوي يمثل أبرز معالم العراق الأثرية من أجل تحويله إلى هدايا تقدم من قبل وزارة الثقافة، كما تم تجهيز نقابة المهندسين بسجاد عراقي لتعزيز الصناعة الوطنية.

### الخاتمة

يبقى معمل السجاد اليدوي في الكاظمية شاهداً على قدرة العراقيين على صون تراثهم رغم التحديات. ومع كل خيط يُنسج بإتقان، تستمر قصة عشق لا تنتهي بين الأيدي الحرفية والأرض التي استمدت منها ألوان الحياة.

الشباب العمل في مجالات أخرى بسبب تدني الأجور وصعوبة المهنة. لذلك تحرص إدارة الشركة العامة لصناعة الجلود والمنسوجات على تحفيز العاملين وتطوير سبل تسويق المنتج من أجل ديمومة الإنتاج.

### الإنتاج والطلب

ينتج المعمل عشرات السجادات الجدارية سنوياً، تُستخدم في المنازل والمؤسسات الرسمية. لكن الإنتاج يتراجع عاماً بعد آخر بسبب قلة الدعم وارتفاع تكاليف المواد الخام. ورغم ذلك، تبقى التصاميم العراقية فريدة بنقوشها التي تجمع بين الرموز البابلية والأشكال الإسلامية.



الحرفيات المخضرمات: "صناعة السجاد اليدوي ليست مجرد عمل؛ إنها حياة كاملة من الصبر والإبداع". وهي تعمل في صناعة السجاد منذ ما يقارب الثلاثين عاماً.

يوجد معملان رئيسان للسجاد اليدوي في بغداد: الأول يقع في منطقة الكاظمية، والثاني عند معمل السجاد الميكانيكي قرب بسكولاتة. يعمل في هذين المعملين حوالي 150 حرفياً، يتمتعون بخبرة طويلة في الحياكة اليدوية. يحتوي المعملان على أكثر من 30 تصميمًا تقليدياً وحديثاً للسجاد، ما يعكس تنوع الأذواق والأنماط. يحرص كادر قسم التصاميم على تحويل اللوحات الفنية العراقية إلى تصاميم رقمية يمكن من خلالها صناعة لوحات وصور وأنماط عراقية مختلفة تماشياً مع رغبة مقتني السجاد.

### التحديات الحالية

يواجه المعمل تحديات متعددة، أبرزها المنافسة من السجاد الصناعي المستورد، الذي يغزو الأسواق بأسعار أقل وجودة متفاوتة. الوزير الحالي للصناعة والمعادن، خالد بتال النجم، أشار في تصريح صحفي إلى أن "صناعة السجاد اليدوي، ورغم قيمتها التراثية العالية، أصبحت غير ذات جدوى اقتصادية في ظل التكلفة العالية والطلب المتراجع". هذه الكلمات تعكس واقعاً مريزاً يهدد استمرار هذه الحرفة.

إحدى الحرفيات التي تعمل في المعمل منذ أكثر من عشرين عاماً، حدثتنا عن عشقها لهذه الحرفة قائلة إن "العمل على نسج السجاد يتطلب صبراً ودقة. نحن نضع قطعة من أرواحنا في كل سجادة نصنعها". لكنها تشير بحزن إلى تراجع عدد الحرفيين، إذ يفضل



ريا محمود

بين الأزقة الضيقة لمدينة الكاظمية العريقة، وعلى وقع خطى الزائرين المتجهين إلى مرقد الإمام الكاظم، يحتضن شارع أكد واحداً من كنوز العراق الخالدة، معمل السجاد اليدوي. تأسس هذا المعمل منذ عقود، ليحافظ على إرث من المهارة اليدوية والفن الأصيل الذي نسجته الأيدي العراقية بحب وصبر. هنا، تتقاطع خيوط العاصي والحاضر لتروي قصة تراث مُهدّد بفعل التحديات الاقتصادية والمنافسة الصناعية

## السجاد اليدوي في بغداد.

## تراثٌ يصارع البقاء وسط زخم الحداثة

### هوية تاريخية

تأسس معمل السجاد اليدوي في الكاظمية في ستينيات القرن الماضي، ليكون منارة للحرف اليدوية وصناعة السجاد الجداري الفاخر. ومنذ ذلك الحين، تزينت جدران المعرض الداخلي للمعمل بأعمال فنية مصنوعة من الحرير والصوف، تحمل نقوشاً مستوحاة من التراث العراقي والمناظر الطبيعية. المعمل جزء من الشركة

العامة لصناعات النسيج والجلود، وهو يُعتبر مركزاً يجمع بين الحرفة اليدوية الأصيلة والرؤية الفنية.

وكان قد أعيد تأسيس مصنع للسجاد اليدوي داخل مصانع الصوفية العراقية في عام 1993.

يُعد السجاد اليدوي العراقي واحداً من أبرز الفنون التراثية التي تحظى بتقدير واسع داخل العراق وخارجه. يتميز بنقوشه الزخرفية وألوانه

الزاهية التي تحمل رموزاً مستوحاة من التراث العراقي الغني.

### قيم إنسانية

تُعد الأيدي العاملة في المعمل قلبه النابض؛ معظم العاملات هنا نساء من ذوات المهارات العالية، يتجاوز عددهن العشرين، ويعملن بدقة متناهية على أنوال مصنوعة يدوياً، حيث تقضي كل واحدة منهن شهراً في نسج سجادة واحدة. تقول السيدة أم سارة، إحدى



بعد أن استتب الأمن في المدينة، ما يميز عودة الحياة هو إضافة هذه اللمسة السياحية للمدينة من خلال عمليات الإعمار والبناء، فضلاً عن الكثير من الأنشطة الأخرى، من بينها البانوراما الآشورية، التي تم تنفيذها بالقرب من جامعة الموصل، التي تعد بحق لمسة فنية وإبداعية تعكس القيمة الحضارية للمدينة، والتجذر التاريخي للمحافظة. مضيفاً أن هذا العمل

مدينة الحضرة التاريخية وموقع نمرود الأثري، الذي يعد من أهم المواقع الأثرية على مستوى الشرق الأوسط، فضلاً عن تنقيب وبناء وترميم سور نينوى الأثري. وهي جهود تحسب لمفتشية آثار وتراث نينوى، والمحافظة، ودوائر البلديات، وأيضاً للمنظمات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث. كل هذه الجهود الكبيرة ستؤدي بالتحصل إلى رفع الوعي الحضاري والثقافي للمجتمع المحلي في الموصل، وتساهم في تنشيط قطاع السياحة في المحافظة، سواء للسياح المحليين أو الأجانب، لاسيما أنه أصبح هناك في الآونة الأخيرة اهتمام كبير من قبل السياح لمتابعة وزيارة المواقع الأثرية والتاريخية، ومشاهدة عمليات الإعمار التي تجري، والتعرف على إصرار أهالي المدينة والمحافظة لإعادة بنائها وإعادة الحياة إليها بأبهى صورة. وأردف قائلاً: البانوراما الآشورية تمثل رموز الحضارة الآشورية في العصر الآشوري الحديث، الذي يبدأ من 911 - 612 قبل الميلاد هذه الرموز الآشورية ظهرت لنا في الجداريات الآشورية المكتشفة، وهي الثيران المجنحة والملك آشور بانيبال والملك سرجون الثاني، إضافة إلى أن البانوراما تضم مشهداً للجيش الآشوري، ومشاهد من بوابات المدن الآشورية.



الجميل يمكن عده موقعاً سياحياً سيجذب العديد من السياح إلى المدينة، لأنه عمل يعكس التاريخ العريق الذي يمتد لآلاف السنين. مختتما حديثه بالقول: نطمح أن تزداد مثل هذه المشاريع من قبل الجهات الحكومية والمنظمات الدولية، فمدينة الموصل، والمحافظة بشكل عام، تستحق أن تكون مدينة سياحية تاريخية مرموقة.

#### لمسة سياحية

الناشط السياحي والمهتم بالتراث أيوب ذنون من مدينة الموصل، هو الآخر يدلي بدلوه قائلاً: البانوراما تمثل عودة الحياة وتنشيط السياحة



#### الموصل / خالد إبراهيم

لنشر البسمة على وجوه المواطنين، ونفض الكآبة وإشاعة عوامل البهجة والفرح، قامت محافظة الموصل والبلدية ونقابة الفنانين، بالتنسيق فيما بينها، لتحويل الكتل الكونكرتية في قلب الجانب الأيسر من الموصل، إلى عمل فني جميل يتناسب مع أهمية الموقع الذي تزوره أعداد كبيرة من الطلبة والمارة والسياح

فتاب الموصل

## البانوراما الآشورية.. صرخة يعكس وجه المدينة الحضاري

أضاف العبادي: واحد من أهدافنا هو أن نعكس صورة إيجابية عن مدينة الموصل، بعد أن حاولت عصابات داعش الإرهابية أن توصلها بعار أفكارها وتخلفها، وما جلبوه من دمار وإرهاب وتخلف، حاولنا من خلال تخصصنا أن نعكس الصورة الحقيقية للمدينة، كونها مدينة التاريخ والحضارة والفن والتعایش، وسعيًا لإعادة بعض الأعمال التي دمرها داعش، مثل تمثالي السواس وأبي تمام، وأضفنا أعمالاً جديدة.

#### رموز حضارية

من جانبه، قال مصطفى يحيى فرج، منقب آثار، عن هذا النصب: تمثل الجدارية إضافة فنية جميلة

#### مدينة الحضارة

النحات خالد العبادي، ماجستير فنون تشكيلية قسم النحت، يتحدث عن مشاركته بالعمل في هذا النصب البانورامي قائلاً: عكسنا من خلال هذا العمل الفني تاريخ نينوى الآشوري، إذ استطعنا تجسيد أغلب الحقب التاريخية فيه. العمل يحاكي صيد الأسود الذي عرف به الآشوريون، والحملات العسكرية والأمور المجتمعية والدينية. قام بتصميم العمل الفنان فارس الراوي، بالمشاركة مع نحائين آخرين، واستغرق العمل عشرة أشهر، وساعات العمل كانت مرهقة، لكننا عملنا على مدار اليوم بجهود جبارة.



## يشهد المرصد زيارة علماء من جميع المذاهب والأديان لتبادل المعلومات وتقريب وجهات النظر فيما يخص رؤية الهلال.

فلكياً يستقبل الوفود والطلاب لتقديم العروض وإقامة الندوات التي تخص الشأن الفلكي.

### توثيق الظواهر الفلكية

يضيف ناجي أن هذا المرصد هو الوحيد في النجف الأشرف المعتمد من قبل المرجعية والحكومة، مبيّناً: ليس بالضرورة أن يكون الاعتماد فقط على هذا المرصد في رصد الهلال، بل يمكن الاعتماد على مرصد عدة من داخل العراق وخارجه، كمرصد القطيف في السعودية.

ويؤكد ناجي أن "عملنا لا يقتصر على رؤية الهلال، بل نحاول توثيق جميع الظواهر الفلكية، كما أن للمرصد نشاطات أخرى في إقامة الدورات والمحاضرات في الرصد وعلوم الفلك، ويشهد مرصدنا زيارة علماء من جميع المذاهب والأديان لتبادل المعلومات وتقريب وجهات النظر فيما يخص رؤية الهلال، والفرق في ولادته، التي حد ظهوره في الأفق، وعملنا في أغلبه ذو طابع ديني وشرعي" مختتما حديثه بالقول: إن "هذا المرصد التابع إلى ديوان الوقف الشيعي/ الأمانة العامة للمزارات الشيعية، هو الوحيد في محافظة النجف الأشرف المعتمد من قبل المرجعية الرشيدة، وأن هناك مرصد عدة في المحافظة، لكنها غير معتمدة".

عن أنه مشروع حضاري إسلامي بالدرجة الأولى، ومحاولة لتوظيف الوسائل الفلكية والخبرات الحديثة لخدمة القضايا الإسلامية التي لها ثقل عبادي واجتماعي، وكذلك الاستفادة من المعلومات الهائلة التي وفرتها وكالة ناسا الفضائية الدولية والمراكز البحثية الأخرى، ومن أهداف المرصد أن يكون مجمعاً بحثياً ومعرضاً

والمتخصص. يضيف أحمد: إن "عملنا هو مراقبة الهلال والأحداث الفلكية ومتابعتها، وإقامة دورات ومحاضرات لطلبة المدارس والجامعات لشرح كل الظواهر الفلكية، وأود أن أبين أننا نمتلك تلسكوبين، أحدهما في القبة الفلكية، والثاني في قاعة المحاضرات للتعليم، وكل تلسكوب منهما يضم مجموعة من العدسات نستطيع من خلالها تصوير كوكبي المشتري وزحل".

### مجمع بحثي

وعن الهدف من إنشاء المرصد، يقول الفلكي ياسر ياسين ناجي: "لعل مسألة الاختلاف في بداية الشهر القمري وثبوت رؤية الهلال من أكثر المسائل التي تثير جدلاً بين أوساط المؤمنين، لما يترتب عليها من أمور شرعية واجتماعية مهمة، كالحج والصوم والعيد والمناسبات. لذا كانت فكرة إنشاء المرصد الفلكي الإسلامي في النجف الأشرف من أجل المساعدة في تشخيص موضوع الحكم الشرعي وبيان وضع الهلال أول الشهر الهجري، وحالات القمر والشمس من ناحية الخسوف والكسوف وغيرهما، ويعدّ هذا المرصد نواة لمركز أبحاث فلكية وفضائية عبر إقامة بنك للمعلومات المفضلة والأرصدة والظواهر الفلكية التي تتموع الزمن لتكون أرشيفاً شاملاً للدراسات والأبحاث، فضلاً



ياسين رياض احمد



ياسر ياسين ناجي

## المرصد الفلكي في النجف لرصد الظواهر الفلكية والأهلة

عاهر إبراهيم  
تصوير: إعلام الأمانة العامة  
للمزارات الشيعية



### مراقبة الهلال

الراصد ياسين رياض أحمد، من هيئة الأنواء الجوية والرصد الزلزالي، تحدث لنا عن بعض تفاصيل المرصد بالقول: "اختيار مكان المرصد دراسته بعناية، وإنشاؤه أعلى مزار العبد الصالح صافي الصفيا أثيب اليماني (رض) كونه الأعلى ارتفاعاً في مدينة النجف، وما يحمله الأمر من دلالة فلكية مرتبطة بحركة الأفق، فضلاً عن أنه يشكل نقطة جيدة لرصد الهلال، فهو يطل على منخفض وسهل بحر النجف الأشرف، كما أنه يشكل أعلى موضع غربي المدينة، وقربه من العتبة العلوية المقدسة ومكاتب المرجعيات في الحوزة العلمية الشريفة.

يندرج اختيار إنشاء المرصد الفلكي فوق مرقد صافي الصفيا (رض) في إطار ما يحتله الموقع من بعد تضاريسي مهم، كون الموقع الأعلى ارتفاعاً في مدينة النجف، وما يحمله الأمر من دلالة فلكية مرتبطة بحركة الأفق، فضلاً عن أنه يشكل نقطة جيدة لرصد الهلال، فهو يطل على منخفض وسهل بحر النجف الأشرف، كما أنه يشكل أعلى موضع غربي المدينة، وقربه من العتبة العلوية المقدسة ومكاتب المرجعيات في الحوزة العلمية الشريفة.

ضمن مشاريع مرقد صافي الصفيا اليماني (رض) في محافظة النجف، وتلبية للحاجة الملحة لرؤية الهلال في أول الشهر الهجري، وحالات الخسوف والكسوف، وسائر الظواهر الفلكية الأخرى التي يحتاج إليها المؤمنون وإلى توضيحها وبيانها، أنشأ ديوان الوقف الشيعي المرصد الفلكي في أعلى مزار صافي صفيا اليماني وسط مدينة النجف الأشرف.

## الألعاب الإلكترونية..

# وسيلة ترفيه أم تحريض

## على العنف



سجى رشيد

في عالمنا الرقمي المتسارع، أصبحت الألعاب الإلكترونية من أكثر الأنشطة الترفيهية جذباً للشباب والأطفال. لكن مع زيادة شعبية بعض الألعاب التي تعتمد على مشاهد العنف، أو تحفز السلوك العدواني، بدأ النقاش حول آثار هذه الألعاب على الصحة النفسية والسلوكية للشباب، بين مؤيد يرى فيها مجرد وسيلة للترفيه، ومعارض يهدد خطراً يهدد قيم المجتمع وسلوكيات أفرادها.

التي تكون أقرب إلى العنف، أو أن تكون أحياناً سلوكيات عدائية وانطوائية، وأن هناك عائلات تواجه صعوبة في منع أطفالها من لعب ألعاب معينة، بسبب تعلقهم الشديد بها، مشيرة إلى أن قسماً من هؤلاء الأطفال يلجأ إلى العنف في البيت، ولا تستطيع تلك العائلات معرفة نوعية الألعاب التي يلعبونها، أو فرض رقابة عليها، إلا في حالة خلودهم إلى النوم، وأن أطفالنا وشبابنا يمتلكون ذكاء ومعرفة كبيرة بالتطورات التكنولوجية، إلى الحد الذي يستطيعون التعامل بسهولة مع أي حذف أو حجب لتلك الألعاب.

وتضيف عذراء قائلة: إن لهذه الألعاب تأثيراً كبيراً على علاقات أطفالنا بأصدقائهم، وبحياتهم الاجتماعية، فأغلبهم يلجأون إلى العزلة، على الرغم من محاولتنا توفير كل البدائل التي تفيهم عنها، من سفريات ونزهات أسرية، لكن تبقى وسائل التواصل المسيطرة على عقولهم بشكل كبير. ولا يسعنا هنا إلا أن نخاطب وسائل الإعلام من أجل إنتاج برامج تعليمية وترفيهية ونشر إرشادات حول الاستخدام الأمثل لتلك الألعاب.



نبراس محمد علي



عذراء نعيم عبيس



ولاي الخفاجي

هذه الوسائل. طبعاً هذه الألعاب، على الرغم من سلباتها، إلا أنها لا تخلو من إيجابيات إذا وجهت بصورة صحيحة واعتبرت وسيلة ترويح عن النفس، أو لقضاء الوقت والابتعاد عن السلوكيات المنحرفة. ناصحاً العائلات أن تأخذ الوسيطية في التعامل من خلال المتابعة واختيار الألعاب الهادئة والمشاركة مع الطفل في الألعاب وتقسيم الوقت لهذه الوسائل.

### سلوكيات عدائية

أما عذراء نعيم عبيس، وهي والدة عدد من الأطفال، فتقول إنها كثيراً ما تلاحظ تغييرات في سلوكيات الأطفال،

وسلوكه تجاه الألعاب الإلكترونية إذا كانت تحتوي على عنف ومقاطع مخالفة للأعراف والقيم، فإنها بالتأكيد ستؤثر على تصرفاته مع نفسه، أو مع إخوته أو أصدقائه وأقرانه، سواء في الشارع أو البيت والمدرسة، فقد يكون عدوانياً أو يكون منحرفاً، حسب المحتوى المعتاد عليه، وقد يعاني في بعض الأحيان من العزلة، لأنه يقضي فترة طويلة تمتد لساعات مع هذه الأجهزة، ما يجعل الطفل لا يأكل أو يشرب أو ينام إلا بوجود هذه الوسائل.

كما بين الخفاجي أن علماء النفس يعززون مرض التوحد كنتيجة لمتابعة

الألعاب، التي تكون فيها حالة الجذب، أو الاندماج، وتكون هناك علاقة بين الطفل واللعبة نفسها، حتى تصبح جزءاً منه، يشعر بالإثارة والتوتر حتى يصل إلى حالة الإدمان أحياناً.

وأوضح الخفاجي أننا اليوم لا نستطيع حرمان الطفل من هذه الألعاب، لأنها أصبحت واقعاً اجتماعياً، لكن تنظيم ومتابعة واختيار الألعاب هي الوسيلة الأفضل. وحسب رأي علماء النفس، فإن الخمس سنوات الأولى هي كفيلاً بتكوين شخصية الفرد بشكل عام، ولذلك فالتركيز على هذه السنوات هو أمر مهم جداً بالنسبة للأطفال.

مضيفاً: على هذا الأساس، فإن أي محفز للطفل يؤثر على تفكيره وانطباعاته

الإلكترونية التي تؤثر سلباً على تنمية الشخصية، من خلال زيادة العنف الداخلي لدى الفرد والطفل، فضلاً عن إعطائها تصوراً غير حقيقي عن الحياة، ما ينتج أخطاراً على تكوين الشخصية للأفراد، خاصة الأطفال، من ضمنها بعض السلوكيات المرفوضة كالتحرش أو سلوك العنصر العصبي بالدرجة الأساس.

### تنظيم ومتابعة

بدوره، يقول ولي الخفاجي (باحث اجتماعي): تكثر هذه الأيام الألعاب الإلكترونية، بعدما كانت الألعاب في السابق شعبية وبسيطة. لكن نتيجة التطور ودخول التكنولوجيا للعالم، كانت للأطفال العراقيين حصة كبيرة من هذه

مجلة "الشبكة العراقية" سلطت الضوء على هذا الموضوع، فكان أول المتحدثين العميد نبراس محمد علي من وزارة الداخلية الذي قال: مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام أنشئت لغرض الاستفادة منها من أجل التطور العلمي والفكري، لكننا نرى سوءاً في استخدامها. وتعد ظاهرة الألعاب الإلكترونية، أو إعطاء الهواتف إلى الأطفال دون رقابة، ظاهرة خطيرة جداً، لكون الإنسان عند المراحل التكوينية الأولى يعد في بدايات حياته على المستويين الفكري والبدني. ومن خلال تجاربنا كوزارة داخلية، وجدنا تأثيراً كبيراً على الأطفال الذين يستخدمون السوشيل ميديا، ومن ضمنها الألعاب

## الوحدات الصحية في المدارس

سفنٌ إنقاذ تحمل الطلبة والتلاميذ  
إلى بر الأمان الصحي

إيمان ياسين

الدكتورة أروى عبد الخالق

من التنمية المستدامة".  
وبيّن: أن الاستراتيجية تسعى إلى دعم إطار عمل شامل لتغطية مجالات أساسية متكاملة للصحة النفسية والنشاط المدني والوقاية من الأمراض الانتقالية بين الأطفال، بالتعاون مع المعلمين وأسر الطلبة .  
وكشف وزير التربية في أحدث تصريح له أنه سيتم افتتاح (2000) وحدة صحية لتعزيز ملف الصحة المدرسية، كما شرعنا بالتعاون مع وزارة الصحة بافتتاح (150) وحدة صحية مدرسية داخل المؤسسات التربوية كمرحلة أولى، مدعومة بأطباء ومنسقين صحيين يقومون بمعالجة وتشخيص الحالات المرضية بنحو مباشر.

## طبيب اختصاص

وامتدح العديد من إدارات المدارس وملاكاتها التعليمية والتدريسية وجود الوحدات الصحية في المدارس، فقد وصفتها مديرة ثانوية الكرادة الأهلية، إيمان ياسين بأنها "خطوة شديدة الأهمية، كونها تكتشف العديد من الأمراض غير المتوقعة لدى الطالبات، قد تكون خافية عن الأسرة وإدارة المدرسة، ما يرشد الملاكات التدريسية إلى التعامل الصحيح مع الطالبات حفاظاً على سلامتهم.

بينما رأت المعلمة الجامعية يسرى شنشول: أن "إضافة طبيب اختصاص عام إلى فريق العمل الصحي سيجعل من المنظومة الصحية داخل المدرسة متكاملة طبياً وتحقق الغرض المنشود.

posable أدوات فحص الأسنان، وميزان، وشريط الطول القياسي، وفي حال توفر حقيبة متنقلة لطبيب الأسنان للعلاج يجب أن يتم طلب موافقة ولي الأمر للعلاج".

## معاون طبي

واسترسلت الدكتورة في حديثها قائلة: "مسؤول الوحدة من ذوي المهن الطبية أو الصحية، معاون طبي، صحة مجتمع، أو تقني صحة مجتمع عدد 1، ومهمته فحص الأسنان، وإحالة الطلبة الذين يحتاجون لعلاج إلى المركز الصحي في حال كان مسؤول الوحدة طبيب أسنان".  
وبيّنت: فحص البصر من الصف الثاني إلى السادس والأول المتوسط، وإحالة الطلبة الذين يحتاجون نظارات إلى ورش النظارات. وإلى جانب ذلك، يقوم الفريق بالفحص التغذوي للأول المتوسط، وإحالة الطلبة الذين يحتاجون لمشورة أو علاج إلى المستشفيات".

كما أن الوحدة الصحية (والكلام للدكتورة أروى): تقوم أيضاً بمتابعة الحالات المرضية والأمراض المزمنة والحالات النفسية، وإحالة الحالات التي تحتاج لإحالة إلى المستشفيات بالتعاون مع المنسق الصحي .  
ونوهت مديرة شعبة الصحة المدرسية أنه تم فتح وتجهيز 187 وحدة صحية في بغداد والمحافظات لغاية الآن كمرحلة أولى، إذ قامت وزارة التربية بتزويدنا بالفرف في المدارس وقامت وزارة الصحة بتجهيز هذه الفرف بالمستلزمات والأجهزة وتوفير الملاكات الصحية، وبودي أن أخبرك أنه "من المقرر أن يصل عدد الوحدات الصحية إلى (500) وحدة، وللعلم باشرت ملاكاتنا بالتنسيق إلى هذه الوحدات حال تجهيزها خدمة للطلبة".

## وزارة التربية

وجهة نظر وزارة التربية بتوفير وحدات صحية داخل المدرسة، بالتعاون مع وزارة الصحة، عبّر عنها بوضوح وزير التربية الدكتور إبراهيم نامس الجبوري: أن "الاستراتيجية الجديدة تركز على توفير بيئة صحية في المدارس لوقاية الطلبة من الأمراض، وتعد جزءاً أساسياً



بغداد / علي غني

## مبادرة أخرى

بعد مبادرة السلامة التي تحفظ التلاميذ والطلبة من حوادث السير بتوجيه من رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، تأتي مبادرة مستشاره لشؤون التربية والتعليم الدكتور عدنان السراج (الصحية)، إذ وافق وزير الصحة على فتح وحدات صحية داخل المدارس، وهو تطور كبير في هذا المجال. فما الهدف من هذا الإجراء، وكيف استعدت وزارة الصحة لهذه المبادرة، وممن يتكون الفريق الصحي؟ كل هذه الأمور تصدت لها الدكتورة أروى عبد الخالق علي، مديرة شعبة الصحة المدرسية في وزارة الصحة، لتقول لنا: إن "هذه المبادرة تأتي لغرض تحسين خدمات الصحة المدرسية، ومتابعة عمل المنسق الصحي في المدرسة".

وتابعت الدكتورة (أروى) بالقول: "نوفر المواد والمستلزمات، منها فحص البصر، و (في حال توفر طبيب أسنان) Dis-

اندهشت أم التلميذة (سندس) عندما أخبرتها معلمتها في المدرسة بأنها تحاول الاقتراب من السبورة كثيراً لتستطيع تمييز الكتابة، وهذا أدى لضعف مستواها الدراسي. ومن حسن حظ التلميذة (سندس) أن الوحدات الصحية التي تم تشكيلها حديثاً (تعاون بين وزارتي الصحة والتربية)، وبدأت عملها في المدارس، تمكنت من اكتشاف إصابتها بخلل في نظرها عند زيارتها لعderستها. ومثل سندس الكثير، فهل تسهم هذه الخطوة بتعزيز مفهوم الصحة المدرسية؟ وبماذا تختلف عن الخطوات الصحية الخجولة السابقة؟ وهل يثمر هذا التعاون في إنقاذ الطلبة والتلاميذ من أمراض خفية عن عائلاتهم وإدارات المدارس؟ وهل يشمل كل مدارس العراق؟





علي ذياب علي

علي هادي الحسني

صغيرة بقطر 5م وارتفاع 5م، مغلقة أيضاً بالكاشي الكربلائي الفيروزي، ترمز في توزيعها إلى أصحاب الكساء. وللحضرة الشريفة اثنا عشر باباً ترمز لعدد الأئمة الاثني عشر، صلوات الله عليهم أجمعين، أربعة منها كبيرة، كمدخل رئيسية، بارتفاع 5م وعرض 3م، والثمانية الأخرى هي فرعية بارتفاع 3م وعرض 2م، بواقع حال بابين على جانبي كل باب من الأبواب الرئيسية الأربعة عند الاتجاهات الأربعة للحضرة.

وبتوجيه من قبل الأمين العام للمزارات الشيعية الشريفة، المهندس علي صاحب جبر، جرى مؤخراً وضع تصميم أساس للمزار الشريف ليشمل المساحة المستملكة جميعها بشكل متكامل، واستغلال جميع الساحات الخارجية كصحن خارجي ومجاميع صحية وممرات وخدمات أخرى، بواقع حال 12500م<sup>2</sup>، من ضمنها مساحة الحضرة والأواوين المطلة على الصحن الداخلي المكشوف حسب طراز العمارة الإسلامية.



### تفاصيل المزار

في ختام جولتنا للمرقد الشريف التقينا المهندس علي ذياب علي، مسؤول الشعبة الهندسية لمزارات الديوانية، ليحدثنا عن تفاصيل المزار قائلًا: يمثل مزار أبي الفضل زيد النار أحد أهم المعالم الدينية في محافظة الديوانية، كونه يقع في مركز المدينة.

تبلغ مساحته المسجلة حوالي 12500م<sup>2</sup>، المشيد منها 3000م<sup>2</sup>، تشمل على الصحن الداخلي والأواوين والحضرة الشريفة بمساحة 1800م<sup>2</sup> وارتفاع متدرج على ثلاثة مستويات، الأول بارتفاع 7م، والثاني بارتفاع 9م للحرم الشريف والقباب الأربع، والثالث لقاعدة القبة الشريفة بارتفاع 11م. تتوسط الحرم من الأعلى القبة الكبيرة ذات الارتفاع الكلي 25م بقطر 12م، مغلقة بالكاشي الكربلائي المزخرف بالنقوش الإسلامية والنباتية المثبتة على ألواح من الألياف الزجاجية المركبة، تحيط بها أربع قباب

انضم المزار إلى الأمانة العامة للمزارات الشيعية.

### النشاطات

تقام في المرقد الشريف نشاطات دينية وثقافية واجتماعية عدة، منها إقامة صلاة الجماعة، ودورات لعلوم القرآن في العطلة الصيفية للطلاب، فضلاً عن إقامة الأمسيات الثقافية ومجالس العزاء وولادات ووفيات الأئمة الأطهار، وإقامة الأمسيات الرمضانية التي تضم الدورات القرآنية ووجبات الفطور خلال شهر رمضان المبارك، وإقامة المراسم في اليوم الرمزي لاستشهاد أبي الفضل زيد النار (ع) في 17 من شهر جمادى الأول.

### الزيارات والزوار

عن أعداد زائري المرقد يقول الحسني: يتسع المزار إلى 3000 زائر، وفي الزيارات المليونية يزداد العدد إلى أضعاف ذلك، ولا يمكن إحصاؤها، لكون المزار يقع على خط الزائرين القادمين من المحافظات الجنوبية صوب كربلاء المقدسة.

أما عن زيارته الخاصة والعامة فيقول: زيد النار هو ابن الإمام موسى الكاظم (ع)، فيكون يوم 25 رجب، ذكرى وفاة موسى الكاظم (ع)، هو موعد زيارته الخاصة، أما العامة فتكون في أيام الخميس والجمعة والسبت، ويشهد المرقد توافداً للزوار من جميع دول العالم الإسلامي.



## يقصده آلاف الزائرين

# لمحة في رحاب زيد النار بن موسى الكاظم في الديوانية

### مراحل العمارة

يؤكد الحسني: أن مرقد أبي الفضل بني بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، وقد أنشئت حول قبره قرية تسمى (قرية أبي الفضل). كان المرقد الشريف قد شيد بشكل بسيط كقبر مستطيل بني من الطين (اللبن) الحري، وبعدها أحيط بالقوق الخشبي والبواري، واستمرت الأعمال إلى سنة 1937، إذ جرى بناؤه من قبل أبناء الديوانية وجرى ترميمه عام 1954.

وفي عام 1989 جرى بناء المنارتين بارتفاع (25م)، وفي عام 2006 تم بناء إيوانات بطول (50م) وبعرض (5م) من أحد المتبرعين الخيرين، وفي 2008

مجلة الشبكة العراقية، وفي سعيها الدؤوب للتعريف بالسياحة الدينية والآثارية في العراق، زارت المرقد في واحدة من جولاتها المكوكية بين محافظات العراق، والتقت السيد علي هادي جعفر الحسني، الأمين الخاص للمرقد، الذي حدثنا قائلًا:

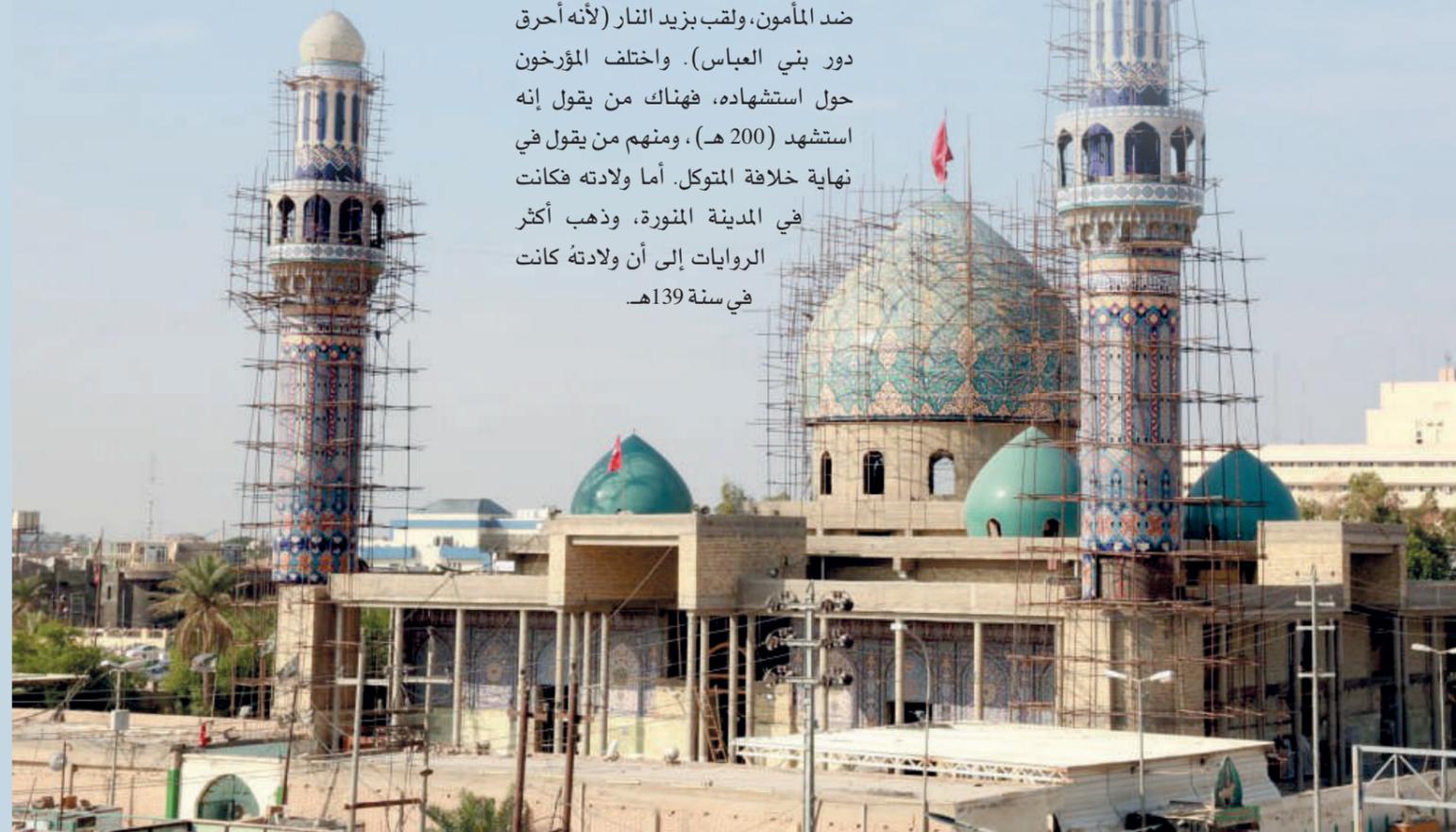
هو أبو الفضل (زيد النار)، ابن الإمام موسى الكاظم (عليهما السلام)، ولقب بأبي الفضل لكثرة فضله وصلاته. قاد ثورة ضد المأمون العباسي، وانطلق بجيشه من مدينة البصرة إلى الكوفة أثناء توليه والياً على الأهواز والبصرة، حيث قاد الجيش في زمن ثورة أبي السرايا (حركة أبي السرايا الشيباني) ضد المأمون، ولقب بزيد النار (لأنه أحرق دور بني العباس). واختلف المؤرخون حول استشهاد، فهناك من يقول إنه استشهد (200 هـ)، ومنهم من يقول في نهاية خلافة المتوكل. أما ولادته فكانت في المدينة المنورة، وذهب أكثر الروايات إلى أن ولادته كانت في سنة 139 هـ.



في مركز مدينة الديوانية، يشمخ مرقد أبي الفضل زيد النار، ابن الإمام موسى الكاظم (ع)، حيث يقع بالقرب من مستشفى الديوانية التعليمي على الشارع المؤدي إلى ديوانية - دغارة - بغداد

عامر جليل إبراهيم

تصوير/ إعلام الأمانة العامة للمزارات الشيعية



مسمى (المعتقل)، حيث ساهمت تلك العادات بتقشي الوباء بشكل ملحوظ.

وفي ذات السياق لنقد وتشذيب الظواهر السلبية والمساهمة بالحد منها، تناولت الرواية موضوعات مهمة أخرى، مثل جشع بعض الأطباء والصيدال والمختبريين، واستغلالهم المرضى، وتعدُّ هذه إشارة للرأسمالية وتقشيتها حتى في أبسط المجتمعات المحافظة. كما نوهت (السهيل) من خلال شخصياتها الروائية لموضوع المحتوى الإعلامي الهابط، وما حوَّار الدكتور خلود وجارتها أم سلمان سوى انعكاس لتخلف معظم البرامج التي تبث عبر القنوات الفضائية، ففي الصفحة (109) تتساءل إحدى المرضيات عن غياب دور المؤسسات والبرامج الإعلامية في تثقيف العامة، وفي الصفحة (179)، تعاتب الدكتور خلود جارتها: "يا أم سلمان، كيف تعلنون عبر قناتكم الفضائية عن أهمية تقطير طلاء الجدران الأبيض في الأنف، بدعوى أن هذا سيمنع الإصابة، كيف هذا بالله عليك؟"

#### معادل موضوعي

مثلما سلطت الرواية الضوء على الظواهر السلبية، كان للظواهر الإيجابية حيز واسع، ومنها ظاهرة التكافل الاجتماعي، الذي تمثل بمساعدة الدكتور خلود (نبيل) 2019 ووالده) للمحتاجين من الجيران، وكذلك (نجيب) متعدد الظلال) و(غزلان 2006)، وهو ما يمكن عدّه بالتوثيق السردي لما عُرف بمسمى (السلة الغذائية)، حيث لم يقاس أحد إبان الحجر الصحي الجوع إلا ما ندر، بسبب التكافل بين أبناء مجتمعاتنا، وتعزز هذه الظاهرة الإيجابية مهمّة الإنسان خلال الأزمات.

(محنة كورو) رواية لمعاناة الفايروس ورحلته مع البشر عبر تكثيف سردي مدهش أجادت رسمه (رغد السهيل) وحياتته.

يذكر أن الرواية صدرت طبعها الأولى عام 2023 عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر وحازت من وزارة الثقافة على جائزة الأبداع العراقي (مناصفة).



#### ترند عراقي

لأن اليوم العراقي الواحد متخضم بالأحداث الكثيرة والمثيرة، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، أو ما يسمى بـ (الترند العراقي)، تمرّ الأحداث والقصص المهمة دون أن تنتبه لها، لنجد أنفسنا بـ (ترند آخر)، وهنا تتجلى براعة (السهيل)، التي نجحت بتحويل روايتها إلى سجل يومي إبداعى لكل ما مرّ بنا خلال فترة الجائحة، سجلّ ربّما قد غفلنا عنه بحكم الانشغال وزحمة الحياة.

#### حيوات شخصية

قد تكون الرواية هي الجنس الأدبي الأكثر قراءة بالنسبة للعامة بحكم أسلوبها السري، لذا يعتمد بعض الكتاب المهتمين بتطوير وتحسين مجتمعاتهم إلى تناول قضايا ومواضيع مجتمعية مهمة في كتبهم ومقالاتهم، ولا يخفى عن القارئ أن (السهيل) تُعد إحدى أهم الكاتبات التي تحمل هموم مجتمعتها، في صلب اهتماماتها عامة ومنجزها الأدبي بصورة خاصة. ففي (محنة كورو) (صفحة 53)، انتقدت موضوعة هوس الشهرة، وتوجه الكثير من الناس لعرض حيواتهم الشخصية، وتصوير أدق التفاصيل خصوصية، لا لشيء، سوى نيل الشهرة وحصد أكثر عدد من المشاهدات والـ (لايكات)؛ ولم تعد للبيوت أية حرمة، كما يقال.

#### تخلف صحي

ضمن سياق الظواهر السلبية التي تناولتها الرواية، بغية تسليط الضوء عليها وتصحيحها، إن أمكن، كانت للتخلف الصحي مشاهد متعددة، كيف لا وهو من ضمن أوج اهتمامات الكاتبة وتخصصها العلمي.

ففي (الصفحة 95)، أشارت الكاتبة لخرافة الطلاء الأبيض ومساهمته بالقضاء على الفايروس عبر تقطيره في الأنف، وكذلك معاقرة الخمر للقضاء على الفايروس، وهنا إشارة واضحة حول تردّي الوعي الصحي في بلداننا، الذي ظهر جلياً إبان فترة الجائحة، كما تناولت الرواية إقامة مآدب الطعام عند زيارة المرضى من قبل ذويهم في المستشفيات الحكومية، التي أطلق عليها

## دهشة السرد فياي (محنة كورو)

مثل مشهد بانورامي كُتب بدقة عالية ليصور واقعنا بأوجهه المتعددة، كتبت رغد السهيل روايتها (محنة كورو)، وانتقلت بنا من خلال شخصياتها لأماكن ودول عدة، كما رمزت لحقب تاريخية، وأحداث سياسية مهمة، أسقطت تبعاتها على مجتمعاتها، فكانت لها ولكورو محنتهم الخاصة.



رشا الربيعي

من جهد عن ممارسة دورها الإنساني بالحياة، فكانت لها زيارتها التقديرية للجيران والأقارب، إذ تولت رعايتهم ومتابعة وضعهم الصحي والمعيشي، وتجلّى ذلك عبر مواقفها مع جاريها (أبي نبيل 1998) و(نجيب)، كما تابعت الوضع الصحي والأسري لابنة أخيها (غزلان 2006)، وتعد الأخيرة كذلك نموذجاً يحتذى به للنساء، إذ لم تصغ لمشاعرها عندما قررت الانفصال عن زوجها (حاكم 2003)، المتورط بقضايا فساد مالي وابتزاز واختطاف الناشطين، والمتاجرة بالنساء والفتيات القاصرات، ويحسب للكاتبة في روايتها منحها مكانة جيدة سردياً حتى للنساء غير المتعلّمات كشخصية (أم نبيل 1991)، فبالرغم من كونها سليطة اللسان، نجدها أجادت في قيادة أسرتها، والمساهمة من خلالها في بناء مجتمع سوي منتج، ومحج لنفسه وللآخرين.

"أليس من الأفضل أن يُقاد العالم من قبل دجاجة حكيمة لا ديك متمر، أليست الدجاجة من يرقد على البيض لتفقس الحياة، ما الذي يقدمه الديكة سوى نقر الدجاجات والصياح النرجسي كل غبش؟"

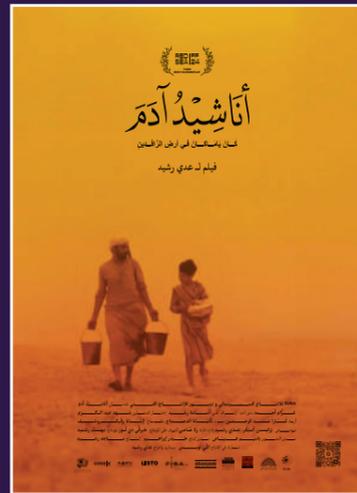
دور إنساني

اهتمت السهيل في منجزها السردي بالمرأة العراقية، وتجلّى ذلك واضحاً في روايتها هذه، عبر شخصيات نسوية مختلفة قادت مسرح الرواية إلى حيث أرادت كاتبتها، فكانت لـ (الدكتورة خلود 1980) البطولة، التي ربما قد زاحمت حتى السارد (كورو). خلود الحائزة على شهادة الدكتوراه في تخصص علم الفايروسات، جعلت الرواية بمثابة رحلة علمية، كما ومثلت نموذجاً للمرأة المكتفية بذاتها، والمهتمة بالعلم وتطوراته، ولم يشغلها اهتمامها وتخصصها العلمي وما يتطلبه ذلك

مهرجانات السينما في العراق، لخلق منصة لعرض الأفلام والمساهمة في خلق فرص تقديم صنّاع أفلام شباب. ما يميز مهرجاننا هو تركيزه على الشباب، وتقديمه كمنصة لجيل جديد قادر على التعبير عن رؤاه وأفكاره. إضافة إلى ذلك، نعتمد على تنظيم فعاليات موازية، مثل ورش العمل، وجلسات حوارية تركز على تطوير مهارات الشباب وتعزيز الوعي بأهمية السينما. نحن نطمح لتوفير منصة مبتكرة للتواصل بين صنّاع الأفلام الشباب من مختلف الدول لتعزيز الحوار الثقافي بين دول العالم عبر السينما.

\* قوة المهرجانات عادة ما تكون بفيلم

الافتتاح، ما عرضكم الأول؟ لدينا واحد من أكثر الأفلام انتظاراً وأهمية في تاريخ صناعة الأفلام العراقية، المهرجان سيفتح بفيلم (أناشيد آدم) للمخرج العراقي عدي رشيد، وهو العرض الأول في العراق، الذي يعتبر إنتاجاً لم يتم عرضه بعد عبر العالم، وهو مفاجأة حقيقية لمحبي الأفلام وصنّاعها، مفاجأة تجمع بين جودة الصنعة وعمق التناول. الفيلم حائز على جائزة مهرجان البحر الأحمر لأفضل سيناريو. اخترنا فيلم عدي رشيد، وهو إنتاج مشترك بين دول عدة، لنعكس من خلاله روح المهرجان وقيمته وطموحاته والتزامه بالسينما.



## مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب

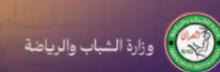
Iraq International  
Youth Film Festival



الدورة الأولى  
من 19 الى 22 شباط 2025

www.iiff.org

@iiff



## خالد الزهراو:

(مهرجان العراق السينمائي  
الدولي لأفلام الشباب)

## محاولة لتعزيز الحوار الثقافي بين البلدان

هو اليوم، بعد عمله مديراً تنفيذياً لورش صناعة الأفلام في وزارة الشباب والرياضة، التي تستهدف دعم المواهب الشبابية، يصل إلى مرحلة جديدة من خلال إدارته الفنية والتنفيذية لـ (مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب) في دورته الأولى، الذي تنظمه وزارة الشباب والرياضة تحت شعار (سينما الشباب يمكن أن تغتبر)، ومن أجل تسليط الضوء على المهرجان وما وصل إليه، كان لنا مع (الزهراو) هذا الحوار، حوار ابتدأناه بسؤال:

\* نسمع على الدوام أن وزارة الشباب والرياضة تهتم بالجانب الرياضي فقط، كيف انبثقت فكرة إقامة مهرجان سينمائي دولي للشباب؟

بعد عمله مديراً تنفيذياً لورش صناعة الأفلام في وزارة الشباب والرياضة، التي تستهدف دعم المواهب الشبابية، يصل إلى مرحلة جديدة من خلال إدارته الفنية والتنفيذية لـ (مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب) في دورته الأولى، الذي تنظمه وزارة الشباب والرياضة تحت شعار (سينما الشباب يمكن أن تغتبر)، ومن أجل تسليط الضوء على المهرجان وما وصل إليه، كان لنا مع (الزهراو) هذا الحوار، حوار ابتدأناه بسؤال:

### حوار/ علي السومري

مخرج وصانع أفلام، قدم العديد من الأفلام الوثائقية، من بينها (دفاتر السينما العراقية)، و(هذه الليلة، الأسبوع القادم)، و(عشر سنوات من حياتي)، مشغول ومهموم بالسينما وصناعتها، حلم صناعة سينما عراقية كان شاغله الشاغل منذ سنوات طوال

ومن خلالها قمنا بإنتاج مجموعة من الأفلام التي أنجزها الشباب الموهوبون. مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب، في دورته الأولى، هو منصة لعرض أعمال شباب الورش أمام جمهور واسع، والتفاعل مع صنّاع الأفلام الشباب المحترفين من مختلف أنحاء العالم، كجزء من دعم وزارة الشباب والرياضة للمواهب الشابة، وهي تعكس رؤية جديدة تسهم في تعزيز التنوع في المهرجان.

\* في ظل مهرجانات عديدة للأفلام السينمائية، ما الذي سيميز مهرجا نكم؟

- ما نطمح إليه هو التكامل مع إبداعات الشباب في مجال صناعة الأفلام، وتشجيعهم على مشاركة قصصهم وتجاربهم مع العالم.

\* هل تضمّن المهرجان أفلاماً كانت من إنتاج ورشكم السينمائية؟

- ورش صناعة الصورة والأفلام واحدة من الأعمال التي أنجزتها وزارة الشباب والرياضة، وما زالت، من أجل استقطاب الشباب لأنشطة الوزارة،



## المعرفة والمتعة فازة

كانت قائمة مصادر الكتب، التي تأتي في الصفحات الأخيرة غالباً، هي الشبكة العنكبوتية لأبناء جيلي من الشغوفين بالقراءة، في أواخر الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي.

على سبيل المثال: كان الكتاب العظيم للدكتور الراحل علي عباس علوان (تطور الشعر العربي الحديث في العراق) غنياً، ليس في مادته الاستثنائية فحسب، وإنما في قائمة المصادر، من أسماء كتب ودواوين شعرية ودراسات نقدية، مثلت لي، في وقتها، حقلة بحث استمرت لسنوات، للعثور على هذه الكتب وقراءتها. لا أتذكر أنني مررت بيوم لم يكن لدي فيه كتاب أبحث عنه، وظل هذا واحداً من هواجسي الأساسية فترة طويلة. في زيارتي الأولى لدمشق في صيف 2004 أنفقت أغلب وقتي في التجوال ما بين المكتبات، وشراء تلك الكتب التي كانت سابقاً في قائمة البحث عندي.

في الأيام الأخيرة من زيارتي شاهدني الروائي السوري، الصديق خليل صويلح، جالساً في مقهى الروضة، مع كيسين كبيرين مملوءين بالكتب تحت الطاولة، وفهم أن هناك بعض العناوين لم أعثر عليها. لم يعلق بشيء، ولكنه في اليوم اللاحق جاءني بكل الكتب المفقودة. فاجأني بأنها من مكتبته الشخصية، لأن لديه نسخاً أخرى منها، أو أنه قرأها أكثر من مرة ولم يعد بحاجة إليها. كان تصرفاً نبيلاً وبالغ الكرم منه.

لم تعد هذه "الدراما" موجودة اليوم، فالكتب كثيرة ومتيسرة، بالإضافة إلى الشبكة العنكبوتية المليئة بالكتب المقرصنة، بالإضافة إلى منصات بيع الكتب الإلكترونية والصوتية، بالإضافة إلى وسائل توصيل الكتاب وشحنه من أي مكان داخل العراق أو العالم.

لكن الكتب نفسها لم تعد هي مصدر المعرفة والثقافة الوحيد. وصارت قوة الصورة المرئية شريكاً أساسياً في ذلك. هناك سلاسل وثائقية بالغة الأهمية، مثل تاريخ الحرب الأهلية الأميركية أو حرب فيتنام أو تاريخ المسيحية، نسجت من خلال عشرات المصادر التاريخية، ومشاهدة هذه السلاسل تغني عن قراءة عشرات الكتب.

بإمكان أي أحد منا، إن لم تكن لديه طاقة ولا مزاج للقراءة، أن يضيع اليوم في وثائقيات بمختلف الموضوعات والقضايا، ويستطيع بمساعدتها أن يشكل جانباً مهماً في فهمه وإدراكه للعالم وما يجري من حوله. بالإضافة طبعاً للمواد المكتوبة، من مقالات ودراسات بمختلف اللغات، يمكن تحويلها عبر متصفح غوغل كروم إلى اللغة العربية بنقرة واحدة.

كان الجهل في عقود سابقة وحشاً عليك أن تصارعه كل يوم، أما في عصرنا فلم يعد عذراً، وإنما هو الكسل أو اللامبالاة. أو تعود الاتكاء على ما تطلق أفواه الناس من حولنا، إن كان هراءً أو كلاماً حكيماً.

لكن المفارقة التي يعيشها كثير من أبناء الأجيال الجديدة؛ أن القراءة عندنا كانت، بالإضافة إلى المعرفة، مصدراً للترفيه في بيئة شحيحة، أما اليوم، فالشبكة العنكبوتية تقذف ما لا يحصى من مصادر الترفيه، وتناول هذا النوع من الترفيه لا يحتاج من الإنسان غالباً سوى كسله، أما استخلاص المتعة من المعرفة، فهو يستوجب، في معظم الحالات، شيئاً من الجهد والتركيز.

كان الجهل في عقود سابقة  
وحشاً عليك أن تصارعه كل يوم، أما  
في عصرنا فلم يعد عذراً، وإنما هو  
الكسل أو اللامبالاة.



أحمد سعداوي

### المهمة؟

- تنظيم مهرجان بهذا الحجم للمرة الأولى يمثل تحدياً كبيراً، لكننا نراه فرصة لإثبات قدراتنا ولتقديم تجربة سينمائية مميزة، والحق يقال فنحن تلقينا دعماً هائلاً من الدكتور أحمد المبرقع وزير الشباب والرياضة، الذي وقف مع المهرجان وعمل على تحقيقه، وكان دافعاً كبيراً لنا للاستمرار، وفرصة لتقديم صورة مشرفة عن شبابنا وثقافتنا، وأنا هنا أعبر عن شكري وتقديري لكل فريقي الذي عمل بدافع من الحماس والالتزام من أجل أن نتجاوز العديد من العقبات.

\* يُحسب للوزارة تأسيس هذا المهرجان، لكن، هل تتوقع استمراره لسنوات قادمة؟

- بالتأكيد، هذا المهرجان وجد ليستمر، وأنا متفائل باستمراره ليصبح تقليداً سنوياً، منطلقاً من إيماني بقدرته الدكتور أحمد المبرقع على دعم المهرجان، ووضعه على خريطة الفعاليات الدورية في العراق، ليكون ملتقى تفاعلياً للشباب، وأرى أن نجاحنا في الدورة الأولى سيكون بمثابة قاعدة لبناء تقليد سينمائي، خاصة إذا استمر الدعم من قبل وزارة الشباب والرياضة والمؤسسات المانحة، وتفاعل الجمهور، وصنّاع الأفلام مع المهرجان.



وزير الشباب والرياضة مع خالد الزهراو

المشاركة في المسابقات، التي سيحكمها خمسة من النقاد والفنانين والعاملين في السينما. التركيز على هذين النوعين جاء لأنهما أكثر ملاءمة لإبداع الشباب وتقديم رؤاهم بأدوات بسيطة وفعالة، ولأن الأفلام القصيرة تحمل قدرة كبيرة على إيصال الرسائل العميقة بأسلوب مكثف ومؤثر. هذا الاختيار يعكس اهتمامنا بالفئتين الأكثر قدرة على تقديم رسائل قوية بأقل الموارد، وهو ما يتماشى مع طبيعة الإنتاج الشبابي الذي غالباً ما يعتمد على إمكانيات بسيطة. \* كم عدد الأفلام التي وصلتكم، ومن أي الدول؟

- تلقينا مئتين وستة وثلاثين فيلماً من ثلاث وعشرين دولة، عربية وأجنبية حول العالم، هذا التنوع يعكس الاهتمام بالمهرجان، برغم أنها دورته الأولى. \* هل تشعر وفريق عملك بتحدٍ في هذه

\* ما الأفلام المشاركة في المهرجان؟  
- مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب في دورته الأولى سيرعرض مجموعة متنوعة من الأفلام الروائية والوثائقية القصيرة من دول عديدة، عربية وأجنبية، تمثل مختلف اتجاهات السينما الشبابية. حرصنا على اختيار أفلام تتناول موضوعات صنعها شباب وتتصل بهم، مثل الهوية والعلاقات الاجتماعية والهجرة والمستقبل، أفلام تعرض قصصاً مبتكرة تبرز مهارات الشباب الإبداعية، وتعالج قضايا معاصرة تهم الأجيال الجديدة، كما سنعرض أفلاماً تتناول قصصاً وتجارب من مختلف الثقافات. قائمة الأفلام المشاركة في المسابقات والعروض سيتم إعلانها خلال الأيام المقبلة عبر وسائل الإعلام، ومن خلال موقع المهرجان على الإنترنت www.iiyff.org

\* لماذا حصرتم جوائز المهرجان بالفيلم الروائي والوثائقي القصير؟

- في دورة المهرجان الأولى، ولعدم توفر أفلام عراقية طويلة، ارتأينا عدم إدراجها في المسابقة الرسمية، وسنكتفي بعرض ثلاثة أفلام روائية طويلة خارج المسابقة. الجوائز سيتم توزيعها على فئتي الأفلام الروائية والوثائقية القصيرة فقط، الأفلام

### جائزة المهرجان ( المسلة الذهبية) تصميم وتنفيذ الفنان أحمد البحراني





همسة وأل

شهد المجتمع العراقي في العقود الأخيرة تحولات ثقافية عميقة بفعل التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إلا أن التحول الأكثر تأثيراً جاء مع تطور التكنولوجيا ودخول الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بقوة إلى حياة العراقيين. هذه الأدوات التقنية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، وأثرت بشكل جذري على العادات، والقيم، والهوية الثقافية.

## هل تدعم التكنولوجيا الثقافة أم تسهم في تاكلها



في هذا المقال، سنتناول هذه التحولات، متسائلين عما إذا كانت التكنولوجيا قد مثلت فرصة لتعزيز الثقافة العراقية أم أنها أسهمت في تاكلها.

### مصادر متنوعة

لم يكن العراق بمعزل عن الثورة الرقمية التي اجتاحت العالم في بداية القرن الحادي والعشرين. مع انتشار الهواتف الذكية وخدمات الإنترنت، وجد العراقيون أنفسهم أمام فضاء واسع من المعلومات والتواصل لم يكن متاحاً لهم في السابق. هذا التحول أتاح فرصاً كبيرة للأفراد للوصول إلى مصادر متنوعة من المعرفة والتفاعل مع ثقافات أخرى. على سبيل المثال، أصبح من السهل الآن الاطلاع على الكتب والمقالات والأبحاث بنقرة زر، ما ساعد الكثيرين على توسيع آفاقهم الثقافية وتطوير مهاراتهم الشخصية. كما وفرت

وتراجع الاهتمام بالمرورث الثقافي المحلي، مثل الأغاني الفلكلورية والملابس التقليدية. إضافة إلى ذلك، أسهمت التكنولوجيا في خلق فجوة بين الأجيال في العراق. الجيل الأكبر الذي تربى في مجتمع يعتمد على التفاعل المباشر والعلاقات الاجتماعية القوية، يجد نفسه الآن غريباً في عالم يهيمن عليه التواصل الرقمي. على الجانب الآخر، أصبح الجيل الأصغر أكثر انزعاجاً، حيث يقضي ساعات طويلاً أمام الشاشات بدلاً من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التقليدية. هذا التحول أثر على الروابط العائلية والمجتمعية، وأضعف من أهمية القيم التقليدية التي كانت تشكل نسيج المجتمع العراقي.

### لغة هجينة

جانب آخر لا يمكن إغفاله هو تأثير التكنولوجيا على اللغة والثقافة المحلية. مع هيمنة المحتوى الرقمي باللغة الإنجليزية، بدأ الكثير من العراقيين يستخدمون كلمات أجنبية في حديثهم اليومي، ما أدى إلى ظهور لغة هجينة تهدد نقاء اللغة العربية واللهجات العراقية المتعددة. هذا التغيير اللغوي يعكس تحولاً أعمق في الهوية الثقافية، حيث يصبح الشباب أكثر انجذاباً للثقافة العالمية وأقل ارتباطاً بجذورهم. مع ذلك، لا يمكننا إلقاء اللوم الكامل على

التكنولوجيا؛ فهي أداة يمكن أن تكون ذات تأثير إيجابي إذا أحسن استخدامها. على سبيل المثال، ظهرت مبادرات فردية وجماعية تهدف إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة للحفاظ على التراث العراقي. هناك صفحات ومجموعات على "فيسبوك" و"إنستغرام" تعنى بتوثيق التراث الشعبي، من الأغاني التقليدية إلى الحرف اليدوية. كما بدأ بعض المثقفين والفنانين في استخدام التكنولوجيا لإنتاج محتوى رقمي يعبر عن الهوية العراقية بشكل عصري، ما يثبت أن التكنولوجيا يمكن أن تكون وسيلة لتعزيز الثقافة بدلاً من إضعافها.

### أسلوب مبتكر

لتحقيق هذا الهدف، يجب على الحكومة والمؤسسات الثقافية في العراق أن تلعب دوراً أكبر في توجيه هذا التحول التكنولوجي لصالح المجتمع. يمكن القيام بذلك من خلال دعم المشاريع الثقافية الرقمية، مثل إنشاء مكتبات إلكترونية تحوي كتباً عن التاريخ والتراث العراقي، أو تنظيم مسابقات إبداعية على الإنترنت تشجع الشباب على إنتاج محتوى يعبر عن هويتهم الثقافية. فمن إيجابيات التكنولوجيا في تعزيز الثقافة لدينا مثال عن (مريم)، إذ أثارت قصتها جدلاً واسعاً عام 2023، حينما قررت ترك عملها التقليدي كمعلمة في مدرسة ابتدائية، لتصبح صانعة محتوى على منصة تيك توك. كانت مريم تستخدم منصتها لتقديم مقاطع تعليمية بأسلوب مرح ومبتكر، لكن ما جعل قصتها محط الأنظار هي الطريقة التي قوبلت بها من المجتمع المحلي. بينما لاقت تشجيعاً واسعاً من فئة الشباب الذين اعتبروا تجربتها نموذجاً إيجابياً للاستفادة من التكنولوجيا. واجهت انتقادات لاذعة من الجيل الأكبر الذي رأى أن هذه الخطوة تمثل تخلياً عن المهنة التقليدية وقيم التعليم التي تعتبر

رمزاً للثقافة العراقية.

### صراع الأجيال

هذه القصة تسلط الضوء على إحدى أبرز التحولات الثقافية في العراق، وهي الصراع بين الأجيال حول دور التكنولوجيا في الحياة اليومية. بالنسبة للشباب، تعد المنصات الرقمية فرصة للتعبير عن الذات والانفتاح على العالم، بينما ينظر إليها البعض الآخر باعتبارها تهديداً للقيم والمهن التقليدية. في النهاية، يمكن القول إن التحولات

الثقافية في العراق نتيجة التكنولوجيا تمثل سلاحاً ذا حدين. فمن ناحية، وفرت التكنولوجيا فرصاً غير مسبوقه للتعلم والتواصل والانفتاح على العالم. لكنها من ناحية أخرى، حملت معها تحديات تهدد الهوية الثقافية والتقاليد المحلية. يبقى الأمر متروكاً للمجتمع العراقي، أفراداً ومؤسسات، ليقرروا كيف يمكنهم الاستفادة من التكنولوجيا لتعزيز ثقافتهم بدلاً من السماح لها بأن تصبح أداة لتآكل هويتهم.



وكذلك مسلسل (خيوط حرير) مؤلفه باسل شبيب ومخرجه علي أبو سيف .

#### اللقطه الأخيرة ..

ولا بُد من التذكير بأن الضخ الدرامي المكثف لقناة (العراقية) في العام الماضي جاء بعد أكثر من 5 سنوات من الجفاف والشح الإنتاجي لمديرية الدراما، الذي ترك فراغاً كبيراً وعلامات استفهام عديدة عن سبب تلك القطيعة الإنتاجية الطويلة مع الفن الدرامي المعروف بحيويته وحضوره الجماهيري وأهميته المتزايدة لدى الجمهور العام. نأمل أن يستمر الدعم الحكومي لهذا المفصل الدرامي الفني المهم كي تزداد الدراما العراقية حضوراً وتميزاً على شاشات شبكة الإعلام العراقي، وأن يكون لمديرية الدراما والمؤثر وبصورة دائمة ومستمرة في العملية الإنتاجية طوال أشهر السنة، وليس في شهر رمضان فقط، لاسيما أن هذه المديرية تضم بين مفاصلها الإدارية العديد من الطاقات والقدرات والمواهب الفنية والإنتاجية التي تستحق الرعاية والاهتمام والدعم المستمر.



الدرامية وأسلوب استخدامه لأدواته الإخراجية. وكانت الحصيلة النهائية لهذا الحضور الواضح لشبكة الإعلام العراقي تدعو للتفاؤل وإشاعة الروح الإيجابية لمستقبل الدراما العراقية عموماً، وللدراما العراقية على شاشة قناة (العراقية) على وجه الخصوص، لاسيما إذا توفرت النية الفنية الصادقة والطموح الفني الحقيقي والجداد مع توفّر الظروف المالية والمادية التي من شأنها أن تبقى هذا التوجه الإنتاجي في وتيرة متصاعدة من حيث الإنتاج الدرامي والحضور الفني على الشاشة. وعلى مستوى القراءة النقدية للزخم الدرامي الذي شهدته قناة (العراقية)، وحضوره الفني اللافت في العام الماضي، تبرز السمة الفنية البارزة في طغيان الموضوعات الاجتماعية بمختلف مضامينها وأشكالها على أغلب تلك النتاجات الدرامية. وباستثناء العاملين الكوميديين (أبو تكسي) و(مستر أمبير)، فقد كان الطابع الاجتماعي هو الغالب على بقية الأعمال الدرامية، مع اختلاف زوايا النظر وطريقة تناول وأسلوب الطرح، وأبرز هذه الأعمال كان مسلسل (انفصال) لمؤلفه نهار حسب الله وغيداء العلي، ومسلسل (أقوى من الحب) لمؤلفه صباح عطوان ومخرجه عزام صالح، العباس في تصريح صحفي، (تتناول مواضيع متنوعة تعكس واقع المجتمع العراقي، بما في ذلك معاناة الناس من الحروب ضد الإرهاب، إضافة إلى قصص اجتماعية وشبابية).

**هيمنة الطابع الاجتماعي**

ومثل هذا التوجّه الفني والثقافي الاجتماعي لمضامين الأعمال الدرامية، التي خرّصت لجنة دعم الدراما على حضورها في أعمالها الفنية التي ما زالت في طور التصوير، يعيد إلى الأذهان حدود الخريطة الإنتاجية لمديرية الدراما في شبكة الإعلام العراقي، من حيث العدد الإنتاجي والمضمون النوعي في ميزان إنتاجها الدرامي في تجربة العام الماضي وما شكلته من حضور فني مميز على شاشة قناة (العراقية)، من خلال إنجازها تسعة أعمال درامية تم عرضها تباعاً في موسم رمضان عام 2024، بمعنى أنه كانت هنالك تسعة نصوص درامية لتسعة مؤلفين وتسعة مخرجين، قدّموا نتاجاتهم الفنية في شهر واحد، أخذين بنظر الاعتبار موضوع الاختلاف والتباين في المستويات الفنية لهذه الأعمال مجتمعة، وذلك تبعاً لاختلاف الموضوع الدرامي المطروح في كل واحد من هذه الأعمال وطريقة تناوله ومعالجته فنياً، فضلاً عن التباين والتفاوت في الرؤية الفنية لكل مخرج وطريقته الفنية الخاصة في تقديم مادته

## شاشة الشبكة

رضا المحمداوي



مع إطلالة العام الجديد 2025 نكون قد دخلنا في الشهرين الأخيرين من المدة الإنتاجية القصيرة المتبقية لخوض العارثون الدرامي لشهر رمضان هذا العام، الذي سيكون متزامناً مع بداية الشهر الثالث (آذار). وبحساب التقويم الهجري، فإننا مع بداية شهر رجب، التي اقتربت مع بداية العام الجديد، نكون قد أصبحنا على مسافة قصيرة من انطلاق السباق الدرامي السنوي للدراما العراقية.



في انتظار الدراما المقبلة..

## الطموح الفني المطلوب والمأزق الإنتاجي

الأشهر الماضية، أعلنت اللجنة عن خطتها الإنتاجية العامة باختيار خمسة أعمال درامية جرى ترشيحها من بين عشرات النصوص التي قدمها المؤلفون وشركات الإنتاج الفنية الخاصة لغرض المشاركة في أعمال المبادرة، وبعدها شرعت شركات الإنتاج الفنية، التي تعمل بصيغة (المنتج المنفذ) لدى اللجنة المذكورة، بتصوير وتنفيذ ثلاثة أعمال درامية هي: مسلسل (النقيب) لمؤلفه جعفر تايه ومخرجه وصاب الصكر، والثاني (أولاد جابر) لمؤلفه ماهر مجيد ومخرجه شادي زيدان، والمسلسل الثالث (المنسيين) لمؤلفه مهند هادي ومخرجه حيدر شامي. وهذه المسلسلات الثلاثة، وكما أعلن رئيس اللجنة الفنان محمود أبو

وذلك قبل أن يتم التعرف على حجم التخصيصات المالية وأرقامها اللازمة للخطة الإنتاجية، ليحدد في ضوئها عدد الأعمال الدرامية التي من المؤمل إنجازها من قبل مديرية الدراما في هذا العام.

#### أعمال دعم الدراما

إلا أن هذا الغياب، أو التأخير الدرامي عن شاشات الشبكة، سيتم تعويضه بالأعمال الدرامية التي جرى الشروع بإنتاجها وإنجازها ضمن مبادرة دعم الدراما التي أطلقها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وشكلت لجنة خاصة بهذا الخصوص عُرفت باسم (لجنة دعم الدراما)، ورصدت لها ميزانية إنتاجية قدرها خمسة مليارات دينار. وبعد الانتهاء من مرحلة الإعداد والتحضير خلال

لهذا نجد أن العديد من القنوات الفضائية المعروفة بإنتاجها الدرامي قد أعلنت عن جاهزية أعمالها الدرامية للعرض في رمضان، في حين تنتظر القنوات الأخرى الانتهاء من تصوير أعمالها التي شرعت بتصويرها منذ مدة، قبل الإعلان عن عناوين أعمالها الفنية. وسأخصص هذه الحلقة من زاوية (شاشة الشبكة) عن الدراما في شبكة الإعلام العراقي من خلال إنجازات مديرية الدراما فيها. ومن المتوقع أن يتأخر إنجاز الأعمال الدرامية في هذه المديرية لهذا الموسم، وذلك لارتباط الإنتاج فيها بإقرار الموازنة العامة للدولة، التي ستتأخر هي الأخرى، كما هو معتاد، إلى ما بعد الربع الأول من السنة،



## هبة عادل: شكلي لا يسمح لي بالتمثيل

ذكرت الفنانة هبة عادل، التي شاركت في أعمال عدة، منها (وطن) و(انتقام روح) أنها لا تستطيع أن تؤدي أدوار الشر، بسبب شكلها وملامحها التي لا تناسب تلك الأدوار. وقالت هبة إنها شاركت في مسلسل (وطن)، الجزء الثالث، وأوضحت أنه على الأغلب لن يعرض في السباق الرمضاني.

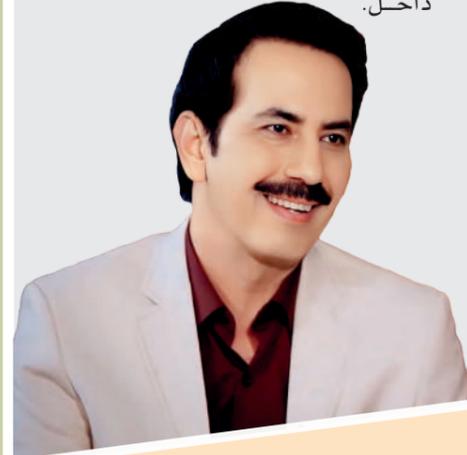


## المهندس يحصد جائزة الأغنية المفضلة

في حفل الاحتفاء بأهل الفن، من موسيقيين ومخرجين، حصل الفنان ماجد المهندس على جائزة الأغنية المفضلة بفئة الموسيقى، خلال حفل توزيع جوائز صنّاع الترفيه جوي أوورد 2025 المقام في المملكة العربية السعودية في دورته الخامسة، وتم خلال الحفل تكريم أبرز الشخصيات العربية والعالمية.

## بيت الطين يفتقد نجومه

المسلسل العراقي الشهير (بيت الطين) يعود للواجهة في جزئه الخامس، تأليف وإخراج عمران التميمي، بمشاركة مجموعة من الفنانين، منهم إنعام الربيعي ولؤي أحمد وخضير أبو العباس. في هذا الموسم سيفتقد بيت الطين نجميه فلاح إبراهيم وعلي داخل.



## رويدة شاهين بعيدة عن السباق الرمضاني

ذكرت الفنانة رويدة شاهين أنها ستكون بعيدة عن الدراما الرمضانية لهذا العام. وأوضحت أنها فضلت التركيز على السينما من خلال مشروع فيلم جديد، الذي من المؤمل أن يطلق في عيد الفطر المبارك بمشاركة الفنان سيف الشريف.

## سنان العزاوي فاي ياقوت

بعد النجاح الذي حققه الفنان سنان العزاوي في مسلسل (الجنة والنار) من خلال شخصية (فرج). يعود العزاوي للمشاركة في عمل جديد بعنوان (الياقوت) للكاتبه بانه نعيم، وإخراج علي أبو سيف، ومشاركة نخبة من نجوم الفن العراقي.



## (المنسيين) ..

# قصة درامية برسائل إنسانية



محسن العكيلي تصوير/ علي الغرابوي

على هامش الحياة، هناك من يعيش في وادي النسيان، بظروف صعبة، وحروب مستمرة أنتجت واقعا من الخراب. ذلك ما دونه الكاتب مهند هادي، وجسدته أمام الكاميرا نخبة من نجوم الفن العراقي، منهم ايناس طالب، ومحسن العلي، وستار خضير، ومحمد هاشم، وزاق حيدر، وأسماء صفاء، وآخرون، من خلال مسلسل (المنسيين) للمخرج حيدر الشامي، عمل سيرامي النور كنتاج من ضمن أعمال مبادرة دعم الدراما العراقية.

أن أبين مدى الخذلان الذي يتعرض له المسنونون في دور الرعاية. مشيراً في حديثه إلى عمله سابقاً مع أغلب ممثلي المسلسل، وأن هناك تضاعفاً كبيراً فيما بينهم، متمنياً أن تصل رسالتهم عبر هذا المسلسل إلى المعنيين أولاً وإلى المجتمع ثانياً، بما يساهم في سن قوانين جديدة تساعد هذه الشريحة المهمة.

**تجارب واقعية**  
في حين تحدثت بطلة العمل، الفنانة ايناس طالب، عن العمل قائلة: "المسلسل أنموذج للبيئة العراقية ومن الواقع، يتحدث عن رمزية الوطن والواقعية التي نعيشها، وما يواجهه الإنسان من محن، كالحروب والمشكلات التي تحدث داخل العائلة العراقية. موضحة أن بعض القصص هي من الواقع بشكل مباشر، مضافة: "بيت المنسيين يحوي الكثير من الحكايات، وكل حكاية لها تاريخها وشخصيتها التي يتحدث عنها العمل. وأعربت (طالب) عن سعادتها لكونها جزءاً من تجربة دعم الدراما، التي تحاول وتجتهد فيها لتكون على قدر هذه المسؤولية للارتقاء بالعمل الفني. مبيّنة أن شخصيتها في العمل تكاد تكون مختلفة عما قدمته سابقاً، إذ تجسد شخصية (شمس)، طالبة الدكتوراه، التي تأخذ عينة من (المنسيين) لتجاربها وبحوثها.

**شخصية جدلية**  
الفنان ستار خضير قال عن مشاركته في المسلسل: (المنسيين) نوع خاص من المسلسلات، يطرح لأول مرة موضوع هذه الشريحة المنسية. مشيراً إلى أن ظاهرة ترك الأم والأب في دار العجزة بدأت تستحل في المجتمع العراقي، ولذلك لا بد من الإشارة إلى أن هؤلاء الناس يعانون من تجاهل أقرب الناس لهم، وأن من بينهم من كان ضابطاً ومحامياً ومعلماً.

وعن شخصيته في العمل، قال (خضير): "شخصيتي في العمل تكاد تكون الأكثر جدلية. واصفاً العمل بالمهم لما يحمله من قيم ورسالة مهمة للمجتمع العراقي.

**قضايا المجتمع**  
أعتقد ان هذا العمل سيكون العمل الأول في الدراما العراقية. بهذه العبارة بدأ الفنان رزاق حيدر حديثه عن المسلسل، مشيراً إلى أن العمل يطرح مسألة المقيمين في دار المسنين ويركز على معاناتهم، وما لاقوه من تهيش في المجتمع. مضيفاً: "أجسد في المسلسل شخصية المحامي سعد، الذي يهتم بقضايا المسنين في مراجعة دوائر الدولة. وتوقع (حيدر) أن نسب مشاهدة العمل ستكون عالية مقارنة مع الأعمال الأخرى، لما طرحه من قضايا تهم المجتمع، ومحاولة معالجتها من خلال الرسائل التي يتضمنها العمل.



**مسنون منسيون**  
الكاتب والفنان مهند هادي تحدث عن عمله لمجلة "الشبكة العراقية" قائلاً: "انطلقت فكرة دار المنسيين، وهذه التسمية تعبير مجازي عن دار المسنين، ولكثرة الدور في العراق، وتحديداً بعد الاحتلال، شعرت أن هناك ضرورة لأرشفة الخطر الأكبر الذي تمر به الأسرة العراقية، بعد ذوبان الصمغة المجتمعية والأسرية، لهذا حاولت أن أنطلق من بحث سوسيولوجي، حيث يجب كتابة بحث ودراسات جديدة عن سايكولوجية الفرد العراقي، لأن جميع الدراسات كانت إما أن تكون دراسات ثمانية أو أقدم بقليل. مشيراً إلى أن دار المنسيين، بحث علمي عن السلوك المجتمعي، وذلك لأن كل المسنين

**منسيون في دور الرعاية**  
أما المخرج حيدر الشامي، فتحدث عن تجربته الإخراجية الأولى، بعد أن قضى 14 عاماً كمساعد مخرج، مضيفاً: "هذا العمل قريب جداً لي، واهتمامي به كبير بسبب موضوعه، إذ يسلط الضوء على مجموعة في المجتمع، حاولت فيه



كانت بيئتنا غنية بالتجارب والقصص، كلما كان لدينا مجال أوسع للإبداع والتعبير بطرق جديدة ومؤثرة. \* أعمال كثيرة وعلى منصات عالمية مهمة، كيف اتجهت بوصلتك إلى الدراما العراقية؟ - اتجاء بوصلتي نحو الدراما العراقية كان رحلة غير متوقعة، نشأت بين الأردن وكندا، محاطة بثقافات متنوعة وتجارب بعيدة عن جذوري العراقية، ولم أتخيل أن أعود يوماً إلى العراق، خاصة للعمل. لكن عندما قرأت سيناريو فيلم (البصير)، شعرت بشيء يتغير داخلي. زرت الأهوار، وقررت السفر، ليس فقط لأداء الدور، بل لرؤية هذه الأماكن بعيني وتحويل العراق من فكرة أو ذكريات متباعدة إلى واقع حي ونابض. بعدها، تلقيت عرضاً لدور

(ريما) في مسلسل (بغداد الجديدة)، وقضيت خمسة أشهر في العراق أعمل على المشروعين. \* هل كانت (ريما) شخصيتك في (بغداد الجديدة) تشبهك كثيراً؟ -ريما، نعم، شخصية (ريما) في (بغداد الجديدة) تحمل بعض أوجه التشابه معي، لكن التشابه ليس مطلقاً. أستطيع أن أفهم لماذا أراد فريق العمل اختياري لهذا الدور، ولماذا يرى البعض أنها قريبة مني. (ريما) تعيش في الخارج، تماماً كما فعلت أنا، وتعود إلى بغداد بروح المغامرة، بحثاً عن شيء أكبر من مجرد تجربة عابرة. إنها تسعى لتشكيل روابط جديدة وخلق ذكريات في أرض كانت يوماً ما موطناً لعائلتها، وهي بذلك تعكس جزءاً من رحلتي الشخصية.

\* هل التمثيل تجسيد لما هو موجود في الواقع؟

-يمكن القول إن التمثيل هو انعكاس مزدوج، يلتقط ما موجود في الواقع، لكنه يعيد صياغته بطريقة تعكس أعماق الروح الإنسانية. فن التمثيل يكمن في سد الفجوة بين خيال الكاتب والعالم الذي ابتكره والعالم الذي يعرفه الجمهور ويعيش فيه. إنها عملية بناء جسور بين ما هو موجود في العقل والخيال وما يمكن أن يكون ملموساً ومرئياً على الشاشة أو المسرح.



\* قبل كل شيء حدثيني عن البدايات؟ - منذ طفولتي، كانت الفنون جزءاً أساسياً من عالمي. بين خشبة المسرح، حيث عشت أدوار الشخصيات، ورقص الباليه، والغناء في الجوقة، وعزف البيانو والفلوت والكلارينيت، كانت هذه التجارب نافذتي إلى عالم مليء بالإبداع. لم تكن مجرد هوايات، بل شغف عميق يلامس روحي، ونداء لا يمكنني تجاهله. ومع مرور الوقت، أدركت أن هذا الطريق هو ما أريد أن أكرس له حياتي، فاتخذت قراراً بخوضه بكل جدية واحترافية. \* هل للبيئة تأثير ما على الفنان؟

- بالتأكيد، البيئة لها تأثير عميق على الفنان، لأن الإنسان بطبيعته كائن متأثر بما حوله. البيئة ليست فقط المكان أو الأشخاص الذين نعيش معهم، بل هي أيضاً الأفكار، والمشاعر، والتجارب التي نتعرض لها يومياً. كل لحظة نعيشها وكل شيء نراه أو نسمعه يترك بصمة على روحنا، وهذه البصمة تظهر في أعمالنا الفنية بشكل أو بآخر. الفن هو انعكاس لما في داخلنا، وما في داخلنا هو نتاج لما حولنا. لذلك، كلما

حوار/ محسن إبراهيم



ولدت في لندن لأبوين عراقيين، عشقت التمثيل منذ بواكير سنينها الأولى، تدرت في أكاديمية (فانكوفر) للفنون المسرحية، شاركت في العديد من الأعمال العالمية، لتتجه بوصلتها إلى موطنها الأول. كان فيلم (البصير) ومسلسل (بغداد الجديدة) رحلتها الأولى عراقياً. لتتوالى بعدها الأعمال وتبدأ مشوار التحدي الحقيقي بين الفن واكتشاف الذات والتصالح مع الجذور، إنها الفنانة سامية الرحماني، التي كانت ضيف مجلة "الشبكة العراقية" عبر هذا الحوار

## سامية الرحماني المسرح يشبه الركض في ماراثون طويل



## ذاكرة المستقبل أجراس صغيرة

"والأجراس الصغيرة تدق أعلى مما تدق  
الأجراس الكبيرة"  
(مثل صيني)

أجراسنا، لاسيما تلك الأجراس الصغيرة، تدق منذ عقود أبيدة. ولكن أحداً منهم -يا أخي، لا يريد الاستماع إلى رنينها وندائها، وغيابها أحياناً، وصراخها الصامت، أحياناً كثيرة. لماذا لا يسمعون الذين ينبغي أن يصل صوتنا إليهم؟ ربما لأن الأجراس الكبيرة، الأجراس الضخمة، أجراسهم التي نعرفها جيداً، تغطي على أصواتنا، وتهبط علينا من فوق، مثل قوة غاشمة، أو مثل عاصفة مطرية مبالغتة. نعم هذا صحيح.

لكن الأجراس الصغيرة، أجراسنا التي لا نفارقها، التي تساكنا منازلنا، وترافقنا حتى إلى ما بعد المجرة، ما تزال تدق، بلى والله، تدق وتدق، فاستمع إليها، أرجوك، واستمعوا إليها، أرجوكم، لأننا أجراس صغيرة، ومتواضعة، مثل قطرة ماء. نعم، مثل قطرة ماء، إن أنت أجريت على تربتها قطرة ماء لرأيت نخيلاً باسقا وزيتوناً طيباً. ولقد انهزم المطر على أجزاء عديدة على كوكبنا، كما حدث وسيحدث، ففاضت شوارع، وتعطلت طرقات، وبانت أسقف على حقيقتها، وانكشفت مستورات عديدة.

أي، والله العظيم، مستورات عديدة، اقتصادية واجتماعية وثقافية وفنية.

في المستور الأول، انكشف غير المكشوف، قبل المطر المباغت، وبن أكثر ما هو اجتماعي متسخ، بعدما تفجرت عيون الأرض في واحد من أكثر العلوم فرادة.

لقد انتبه أهل مأرب إلى خراب البلاد، بعدما جاء السيل العرم على تلك الجنة الغناء.

ولقد رأيت بأمة عيني تلك الجلاميد العملاقة التي دمرها فأر صغير، أو جرد بحجم هرّ مطابخ. وكانت أصوات قليلة، ومخلصة لذاتها، وأمينة لربها تقول: يا أهل مأرب، لا أبة لكم.

وكشف المطر، قبل قرون، وحتى ما قبل سنوات،

أن الفأر الصغير لا يزال يتناسل، ساعة بعد ساعة، حتى تحت سررنا الزوجية. إنه خراب مأرب، مثلما هو طاعون البير كامو: الفئران عند السلالم، وبجوار العيادات الطبية، وغير بعيدة عن أسوار الثكنات العسكرية، فئران تحضر أنفاقاً، تحت وعلى يمينك فئران، وحيث ما تميل جردان!!

أجراسنا التي لا نفارقها، التي تساكنا  
منازلنا، وترافقنا حتى إلى ما بعد المجرة، ما  
تزال تدق، بلى والله، تدق وتدق، فاستمع  
إليها، أرجوكم، واستمعوا إليها، أرجوكم،  
لأننا أجراس صغيرة، ومتواضعة، مثل قطرة  
ماء.



جمعة اللامي



عن الحقيقة في أدوار مختلفة، ولكل شخصية أبعادها الخاصة التي تميزها. اختيار الممثل المناسب لأي دور يعتمد على التقاء فريد بين جوهر الممثل وروح الشخصية. التحدي الحقيقي بالنسبة لي ليس في الشخصيات نفسها، بل في تجنب تكرار نوع المشاريع ذاتها.

\* فيلم (البصير) وعالم الأهوار، حديثني عن تلك التجربة؟ كانت تجربة ساحرة تأخذك إلى عالم يمزج بين جمال الطبيعة وعراقة التاريخ. في الأهوار، تشعر وكأنك عدت آلاف السنين إلى زمن البساطة والهدوء والارتباط بالطبيعة. كل صباح هناك يبدأ بمشهد يخطف الأنفاس، حيث ينساب شروق الشمس بنور ذهبي على المياه الهادئة، وكأن الكون يحتفل بيوم جديد. أما الغروب، فهو لوحة من الألوان البرتقالية والأرجوانية، تختم اليوم بسكينة تملأ الروح.

أنتظر بفارغ الصبر أن يشاهد الجمهور هذا العمل ليعيشوا تلك اللحظات السحرية التي تجمع بين جمال المكان وروعة القصص.

\* وسط مكتظ بالفنانات كيف واجهت هذا التحدي؟

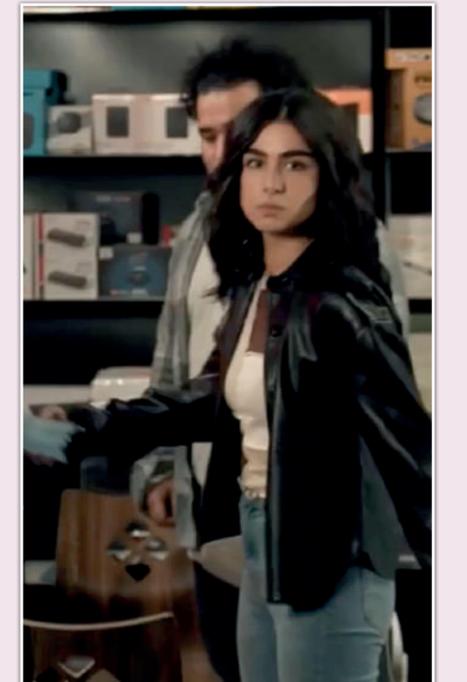
- لا أرى المنافسة كعائق أو تهديد، بل أعتبرها جزءاً طبيعياً وجميلاً من رحلتي كممثلة. أؤمن أن كل دور يجد طريقه للشخص المناسب له، وهناك شعور داخلي باليقين عندما يكون الدور ملائماً تماماً لي. مررت بتجارب أثبتت لي أن ما هولي سيأتي، وما ليس لي لم يكن لي منذ البداية، وهذا يمنحني سلاماً وثقة. أعتقد أن وجود المزيد من الممثلات في الوسط ليس فقط طبيعياً، بل ضرورة فنية وثقافية. نحن بحاجة إلى التنوع على الشاشة، فهذا يعكس الواقع ويوفر للجمهور فرصة للتواصل مع شخصيات ملهمة وقريبة منهم.

\* شخصيتا (مينا) في (خان الذهب)، و(ريما) في (بغداد الجديدة)، ألا تخشين أن تتحسري في هذا النوع من الأدوار؟

- لا أعتقد أن الخوف من التصنيف هو أمر يقلقني كثيراً بقدر ما أفكر في القيمة التي أستطيع أن أضيفها لكل شخصية أؤديها. التمثيل هو فن البحث

\* بدايتك كانت في المسرح، أين أنت منه الآن؟

- لم أكن أمارس المسرح كمهنة، بل كشيء يشبه اللعب الجاد. المسرح كان دائماً يشبه الركض في ماراتون طويل، تحتاج فيه لقلب قوي وروح مستعدة للاندماج مع الآخرين. أحببت فيه الإحساس بالانتماء، لكنني وجدت نفسي مغرمة بالكاميرا أكثر. هناك شيء ساحر في انتظار تلك اللحظة عندما تدور الكاميرا، وكأن كل شيء يتوقف وينصهر في لحظة واحدة لا تتكرر. الكاميرا بالنسبة لي هي نافذة تطل على عالم مليء بالإبداع، حيث يمكن للتحضير أن يتحول إلى سحر حقيقي عندما يدخل الضوء في العدسة. ربما المسرح هو طفولتي، لكن الكاميرا هي مكاني المفضل الآن.



من هذا الحبيب هو البيت والبلاد، بعفوية تامة وإخلاص ساحر. هؤلاء أربعة استطاعوا أن يرسخوا قيماً لا يمكن محوها على مر الزمن. يميناً الكبير عباس جميل (تحاسبني على الأيام)، ثم الراحل الشفيق محمد عبد المحسن (سلم بعيونك الحلوات)، والسورية العراقية إنصاف منير، التي أعادت الكثير من أغاني كارم محمود، وغنت أغنية نادرة، كانت تتردد كل عام مع موسم الحج (ياناكتي). وأخيراً الملحن والصوت العذب عدنان محمد صالح، الذي كان الجميع يستقبل صوته بفرح غامر كل صباح وهو يردد (كحل الياسمين عينك بالندى).



كانت الموسيقى، وكان الغناء والمدينة آذان للسمع، غداء لا استغناء عنه، لا يوجد بيت إلا وكان وسادته المذياع. الخيال يمنح العافية والتعلم، كيف يمكن أن يكون شكل المغني وهو يؤدي هذا الطرب الجميل؟ جاء التلفزيون، وكان الأول في المنطقة، ومعه توضح كل شيء، كل شيء أنيق ويبعث على البهجة والحبور، غناء جلّه يتغزل بالحبيب، وجزء

أحياناً يجتمع كل الزمن في عيني، الإصبع والعين، تضغط بالإصبع على عين صافية، عينك وعين الكاميرا، وبقلب يرتجف تظهر النتائج. تأمل ماذا صنعت تلك العينان لتصرخ فرحاً: يا لجمال الإنجاز، أو؟ في كل الأحوال أنك حاولت، لكنني أرجو أن تحاول مرة أخرى، لأن الكلمة العظيمة التي يجب الاحتفاظ بها في جيب قلبك هي: اسع.



مقداد عبد الرضا

هكذا تتم الإزاحات، لكن هل فكر أحد في البدايات؟ لعل الكثير لا يتذكر أين تقع سينما أطلس الآن، التجريف يستحوذ على الجمال، يستحوذ على الألفة. يومها الأول وافتتاحها كان بفيلم (شرق سومطرا)، اكتظ الشارع بالناس، وأحياناً كانت تباع التذاكر خارج الشباك بسعر أعلى. تلك هي رغبة الناس التي كانت تتمتع، جاءت الحروب ومعها جاءت الانكفاءات، راح بعيداً من راح، وهاجر من هاجر، وأقفرت الأماكن، وصاح الصدى بصوت عال، لكن هيات، لا أحد يسمع. وبدأ التهجير، لكن من نوع آخر، غلقت الأبواب، واقتلعت الكراسي، وكذلك مكائن التشغيل، وأصبح من المحال عودة الحال. في الصورة شباب يحملون بعضاً من جسد عروض السينما المقطع، نهاية عهد وبداية عهد آخر، يلتحف جهاز الموبايل به وحيداً.



حينما تضع النقطة، تصور أنك تسحبها لتصبح خيطاً، الخيط يحاك ليصبح بدلة عرس، العرس يحتاج إلى توهج، التوهج يدخل من الباب بكل وضوح، الأصابع تراقص الخيط على الوجوه والأماكن الدافئة لتكون ناعمة ومشتهاة، البيت يصدح بالـ (هلاهل)، نساجة الوجوه أحياناً تجمع رأسين بالحلال، إضافة لتراقص أصابعها، هناك خيط في مكان آخر يرن، بيني السرير. الخيوط تبني البيوت باستقامة وحنان، ألم يقل الروائي الراحل غائب طعمة فرمان في نخلته وجيرانها (البيت فوك راسك سكف). وهذا هو الأمان، أن يكون لديك سقف يتوهج ويزيح العتمة، عتمة الوحدة، أرايتم فعل الخيط العجيب؟ الصورة من المتحف البغدادي للمصور الراحل إمري سليم.. أرشيفي الشخصي.



إلا الدراسة التي قام بها الشبلي رحمه الله. الصورة فرقة فاطمة رشدي، ويقف الأستاذ حقي الشبلي خلف الرجل الجالس الذي يعتمر (الفينة).

التي سعت لاصطحابه إلى مصر للدراسة، ولما صعب الأمر استطاعت أن تقابل الملك فيصل الأول للموافقة على طلبها، وكان لها ما أرادت. ولم تأت الأخبار من مصر بشيء

دعاني الجمهور هذه الليلة للظهور على المسرح وقدم لي باقات من الزهور. هكذا صرخ مبتهجاً (فاسيلي)، الممثل في مسرحية (أغنية التم) لتشيخوف، فرحاً بتقدير النظارة لأدائه البار. وهكذا كانت بلادنا تجمع الأكف وتصفق لألق المبدعين البواسل. ونتيجة لعمق وجدية هذا المسرح، زار البلاد بعض من الفرق المسرحية لتقديم عروضها للجمهور. في الرابع والعشرين من شهر كانون الثاني للعام 1929، زارت البلاد الفنانة المصرية فاطمة رشدي مع فرقته، وقدمت بعض العروض المسرحية التي استقبلها الجمهور بحفاوة كبيرة. دار الهمس خلف الكواليس حول وجود خفقان قلوب بين الراحل الكبير حقي الشبلي وبين الفنانة فاطمة رشدي،



في حارتنا (والكلام لنزار قباني)  
ديك عصبي مجنون  
يخطب يوماً كالحجاج..  
ويمشي زهواً كالمأمون

وللفيلسوف (كانت) قصة عنوانها (الديك المزعج)، وكان يصيح فيقطع عليه تأملاته. وثمة مثل ألماني يقول "لا يمكن لديك أن يتحدى ديكاً ويبقى على وجه الحياة". وطبقاً لدراسة نُشرت في الدورية الإنجليزية (كورنت بايولوجي) قبل عشر سنوات، فإن الديك يقوم بالصياح في الصباح الباكر تحت تأثير (ساعة بايولوجية) داخلية في جسمه، حيث تمكنه من تحديد الوقت بالدقة. وذهبت الدراسة التي وضعها عالم الجينات (تاكاشي يوشيمور) إلى أن الديك، حتى لو وُضع في بيئة مضاءة طوال الوقت، فإنه سيصيح عند بزوغ الفجر. وقد عرّض العالم ديوكاً مختارة لأكثر من 24 ساعة لظروف الإضاءة الخافتة لمدة 14 يوماً، ليلاحظ أن الديوك تبدأ النشاط والعمل الساعة 11.8 يومياً، وأنها تبدأ بالصياح عندما تشعر أن الفجر قد بزغ.

أما الجاحظ، فقد قال عن الديك في كتابه الشهير (الحيوان) إنه مشهور بالجولان. ويقول التوحيدي في (الإمتاع والمؤانسة) إنه صلف في طبيعته، إذ يلف ويدور في خيلاء نافشاً الجناحين. ويقول الكاتب المصري محمد مستجاب إن الديك يمتلك قدراً من الزهو، قد يسبب إقلاقاً للناس في الفجر الكاذب، قبل أن يصيح ممهداً للفجر الحقيقي بساعتين أو أكثر ليحرم الناس من النوم. فيما يقول محمد بن موسى الدميري، عالم الحيوان العربي الشهير، إن الديك أبله الطبيعة إذا سقط من حائط لم تكن له هداية ترشده إلى أهله.

أقول، بالمناسبة، قبل سنوات، ربما في مثل هذه الأيام، كنت شاهداً على حدث جرى في ميدان (ترافالغر) الشهير في قلب العاصمة البريطانية، له صلة بشخصية الديك ومعانيه الرمزية.. آنذاك عرفت أن هذا الطائر يمتلك صفات متضاربة لدى كل أمة من الأمم، حيث تجمع في ذلك الوقت حشد متوتر من المارة حول منحوتة على شكل ديك أزرق عملاق وُضعت في ذلك الميدان، ما أثار حفيظة بعض من المدافعين عن التراث البريطاني، الذين يعتبرون أن هذه المنحوتة ترمز إلى الشوفينية الفرنسية. وشأن كل التجاذبات والمجادلات التي تشبّ في مجتمعات تحتفظ بتقاليد احترام الرأي والخصوصيات، فقد انتهى الموضوع بانصراف المتجادلين وهم يتضحكون، بالرغم من أنهم كانوا في غاية التوتر، مدافعين عن هذا الديك، أو ساخطين عليه.

كان ارتفاع المنحوتة يصل إلى حوالي 5 أمتار، وقد نفذتها فنانة ألمانية اسمها (كاترينا فريتش)، بعد أن حصلت على ترخيص للمكوث في هذا المكان السياحي سنة واحدة، ونشرت الصحافة معلومات في غاية الأهمية عن القاعدة التي نصب عليها الديك، فقد أعدتها بلدية لندن قبل 150 سنة لتكون قاعدة أبدية لحصان منحوت، غير أنه لأسباب لم تُعرف لم يتم وضع الحصان، فبقيت خالية حتى العام 1998 لتستخدم بانتظام لبعض تحف فنية لفنانين كبار.

الفنانة الألمانية، صاحبة المنحوتة، قالت تعقيباً على الجدل الذي نقلت الصحافة وقائعه إن الديك يرمز إلى التجدد واليقظة والقوة. لكن البعض في بريطانيا لا يوافقها الرأي باعتبار أن الديك هو أيضاً رمز لفرنسا التي غزت بلدهم العام 1805.



عبد المنعم الأعسم

## هكياج ريترو فخامة الستينيات

## الشوفان والليمون

### لتقشير البشرة

يساعد الشوفان في تنظيف البشرة وترطيبها بعمق والتخلص من الشوائب، وهو أيضاً مليء بمضادات الأكسدة التي تحارب الاحمرار والتهيج. لقد جرى استخدام الشوفان لسنوات عديدة كعلاج خارجي للبشرة الشديدة الجفاف، ويشكل خليط الشوفان والعسل وعصير الليمون مقشراً طبيعياً يمكن استخدامه مرتين في الأسبوع: امزجي ثلاث ملاعق كبيرة من العسل الخام مع ملعقة صغيرة من عصير الليمون وملعقتين من الشوفان، ثم ضعي الخليط على الوجه بأيدٍ نظيفة واتركيه لمدة دقيقة إلى دقيقتين قبل غسله برفق بقطعة قماش دافئة مع الترطيب.

## ترطيب اليدين في الشتاء

تعاني الكثير من السيدات من الإصابة بجفاف اليدين، لاسيما في فصل الشتاء، ما يسبب إزعاجاً وحرماً شديدين، إذ يؤدي الجفاف إلى تيبسهما وظهور القشور. وقد يساعد الاستخدام الموضعي لزيت جوز الهند على تعزيز رطوبة الجلد وتحسين مرونة البشرة، وخاصة اليدين، لاحتوائه على نسبة عالية من الأحماض الدهنية وحمض اللوريك، وهو مضاد للميكروبات ومرطب، ويمكن استخدامه من خلال تطبيق الزيت على اليدين مع ارتداء قفازات قطنية وتركهما لعدة دقائق ثم غسل اليدين بالماء.

## عصير الكرفس لشعر صحي

يحتوي الكرفس على العديد من الفيتامينات والمعادن المهمة لنمو الشعر بشكل صحي. استخدمه يومياً للعناية بالجسم والشعر من خلال خلطه مع الماء في خلاط كهربائي واصنعي منه عصيراً مفيداً لإعادة حيوية الشعر وتحسين مرونته. فعصير الكرفس غني أيضاً بمضادات الأكسدة التي تحافظ على صحة فروة الرأس ومنع الالتهابات والقشرة التي تؤدي إلى تساقط الشعر. علاوة على ذلك، يمكن لعصير الكرفس أن يساعد على تحسين صحة الجسم بشكل عام، إذ يقوي جهاز المناعة ويساعد على ترطيب الجلد وتنظيف الكبد وتحسين عملية الهضم.

## ماسك الخيار لبشرة مشدودة

نصف خيار مع ملعقتين من جل الصبار، الذي يساعد على تجديد الخلايا التالفة، وملعقتين من ماء الورد الذي يعطي الوجه لمعاناً ونضارة، اضربيهما في الخلاط الكهربائي ثم وزعي الماسك على كامل وجهك واتركيه لمدة 15 دقيقة واغسليه بالماء الفاتر، كرري العملية 3 مرات أسبوعياً للحصول على بشرة متألقة دوماً.

مع تقدم العمر تميل البشرة إلى الترهل، ما يؤدي إلى ظهور الخطوط الدقيقة والتجاعيد، لذا يساعد عصير الخيار، الذي يعد أحد أبرز أسرار الجمال عند النساء، بالحفاظ عليها مشدودة ونضرة، بسبب احتوائه على العديد من الفيتامينات المهمة والضرورية، مثل فيتامين سي، والبوتاسيوم، والمغنيسيوم. لتحضير الماسك، قشري





## معطف الفرو موضة الموسم

معطف الفرو هو الخيار الأفضل للكثير من السيدات، لاسيما مع التصاميم الجميلة الراقية التي تطلقها دور الأزياء العالمية، وبمختلف موديلاتها. ويعد المعطف موضة رائجة لهذا الموسم، إذ يعطي المرأة الفخامة والأناقة ومزيداً من الدفء في الشتاء. يمكنك ارتداؤه في مناسباتك الخاصة، كونه يعكس أسلوباً يجمع بين الفخامة والكلاسيكية التي تناسب جميع الأذواق.



## مكياج ريترو فخامة الستينيات



الإطلالة/ كادر مركز أريبدو  
تسريحة الشعر/ جهاد ميثم

اشتهرت بهذا النوع من المكياج فاتتات  
السينما القديمة، مثل ليلي مراد وهند  
رستم وسعاد حسني ومارلين مونرو  
وصوفيا لورين، فهو مكياج مستوحى من  
فترة الستينيات، إذ يعد من الأساليب  
الكلاسيكية التي تصلح لأيّ زمان ومكان،  
اشتهر هذا المكياج بملاءمته السهرات  
والمناسبات المختلفة، فضلاً عن أنه محط  
اهتمام وطلب ورغبة كل فتاة وسيدة، لأنه  
يدمج بين الألوان بصورة جميلة، ليمنح  
لمسة شبابية أنيقة. ويفضل لهذا النوع من  
المكياج أن تضع السيدة لون شفاه ساطعاً  
وقوياً، كالأحمر، وتبتعد عن الألوان  
الهائلة. كما يفضل أن تستخدم رموشاً  
اصطناعية حتى إن كانت السيدة ذات  
رموش ثقيلة.





## الشيف عذراء

الأكل الطيب عافية، والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها أسرتنا الكريمة، لذا يجب ألا تخلو منها سفرة أهلنا لضمان دوام الصحة والمذاق.

## بطاطا متبلة بطريقة شهية



## حلا البان كيك بالنوتيلا

من ألد وصفات المعجنات، وهي سهلة التحضير ولا تحتاج إلى فرن، تقدم مع قطع الموز وشكولاتة النوتيلا.

### المكونات:

بيضة واحدة، القليل من الملح، 3 ملاعق سكر، كوب وربع طحين، نصف ملعقة من كل من الفانيلا والبيكنج باودر، ربع كوب زيت، ربع كوب حليب.

### طريقة التحضير:

في وعاء نضع البيضة والملح ونخلطهما جيداً، فوق خليط البيض نضيف السكر والزيت والحليب ويخلط جيداً أيضاً، وبعد ذلك نضيف الطحين والفانيلا والبيكنج باودر إلى ان يصبح الخليط متجانساً وقوامه خفيفاً.

نضع كمية قليلة في مقلاة على النار، وتدفاً على حرارة متوسطة، ثم نتركها إلى تنضج ونقلبها إلى الجهة الثانية إلى أن تنتهي من الخليط، وتقدم ساخنة مع قطع الموز والنوتيلا.



يسمى هذا الطبق من البطاطا بـ (ودجز)، وهو سهل التحضير وطعمه شهى، يمكنك تقديمه مع الصلصات المتنوعة.

### المكونات:

4 حبات من البطاطا مغسولة ومقطعة أصابع عريضة وغير مقشرة، 4 ملاعق زيت الزيتون، ملح، ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود، القليل من الثوم المهروس، ملعقة صغيرة من الروزماري المجفف.

### طريقة التحضير:

نضع البطاطا المقطعة في صينية ثم نضع ورق الزبدة ونوزع الملح والفلفل والثوم والروزماري فوق البطاطا ونرشها بزيت الزيتون، يسخن الفرن على درجة حرارة 180 لمدة نصف ساعة ثم نقلب البطاطا على الجهة الثانية ونعيدها للفرن لمدة ربع ساعة حتى تنضج وتصبح مقرمشة، وتقدم ساخنة مع الكاتشاب والمايونيز.

المختلفة، فضلاً عن الأناقة والاحتشام باستخدام مختلف أنواع الأقمشة الفاخرة، ما يتيح للمرأة المحجبة الظهور بإطلالات متنوعة تتناسب مع مختلف المناسبات والحياة العملية، وتبقى موضة الفساتين الطويلة ذات الطبقات والقصات الواسعة، مع إضافة تفاصيل عصرية مثل الكشكش والدانتيل والتطريز، لتناسب احتياجات المرأة المحجبة.

#### الأكسسوارات البارزة

موضة الأكسسوارات لهذا العام ستكون مفتاح أناقتك وإطلالاتك، وتشمل مجوهرات الأذنين والأساور والأحزمة والحقائب وغيرها. وتعد الإكسسوارات جزءاً لا يتجزأ من إطلالة المرأة، فإذا كنت ترتدين ملابس للعمل، أو لسهرة، أو الخروج إلى مطعم، أو التنزه، حيث يمكن للأكسسوارات أن تحوّل إطلالتك بالكامل، واختيار ما يناسب ملابسك التي تتناغم مع خط الأزياء، مع تجنب المبالغة بها، وعدم التزين بأكثر من 5 أكسسوارات، فالمبالغة في استخدامها تجعل الإطلالة صاخبة وغير متناسقة.

#### صيحات جديدة

تعد الأحذية من أهم القطع التي لا يمكن للمرأة الاستغناء عنها، وهي



والأهم هو اختيار ما يناسب جسمك ويجعلك تبدين بمظهر لائق وجميل، ويمكنك الاستيحاء من دور الأزياء العالمية لتنسيق (لوك) شتائي أو صيفي فاخر، على الموضة.

#### الملابس الفضفاضة المريحة

تشهد موضة ملابس المحجبات لعام 2025 تحولاً كبيراً، إذ تمتزج فيها الألوان الهادئة والقصات

من 400 علامة تجارية إلى تبني رؤية مستقبلية لتصبح أكثر إبداعاً وشمولية لتلبية احتياجات وتطلعات المستهلكين المتغيرة.

#### الإطلالات القوية

ظهرت هذه الموضة بين النجمات العربيات والعالميات، إذ اعتمدن على إطلالات قوية تعكس الثقة والمهنية اللتين تمزجان بين القوة والأناقة بأسلوب غير تقليدي، إذ ستكون جزءاً من موضة 2025، وهذه الإطلالة تعكس شخصية المرأة القيادية والقوية.

#### المعاطف المتنوعة

جاءت هذه الموضة لتبرز جمال المرأة مع إخفاء عيوب الجسد، فهناك أشكال وقصات متنوعة من المعاطف، منها الذي يتميز بالأكتاف العريضة والطويلة إلى الكاحل، ومنها القصير، فضلاً عن معاطف الفرو والجلد المطرزة التي تأتي بياقة عريضة وكبيرة. ولا ننسى أهم موديل بالمعاطف، وهو (الترنش كوت) الذي يمتاز بالأناقة والرقي.

#### قطع من الجينز

موضة لا تنتهي، أية قطعة من القماش الجينز تعتبر راقية، سواء كانت (جاكيت)، أو سروالاً، أو فستاناً، فلا يمكن لأي امرأة الاستغناء عنها، ويمكن ارتداؤها في كل الأوقات.

#### قمماش الجلد.. موضة مستمرة

تعد موضة الملابس الجلدية من أبرز صيحات الموضة لهذا الموسم من 2025، التي تمتاز بتصاميم متنوعة وتنسيقات مختلفة، قد تكون سترة أو تنورة أو فستاناً (الذي يعتبر خياراً أنثوياً لافتاً)، أو السراويل، أو التنورة (من الخيارات الأنيقة والمميزة).

## اتجاهات الموضة

# 2025

ميساء فاضل



#### عام من الابتكار الحقيقي

يأتي هذا العام محملاً بالعديد من الصيحات التي تمزج بين التصاميم الكلاسيكية والتفاصيل العصرية الجريئة مع الابتكار والرفاهية والتطور.

#### أسلوب المرأة الأنثوي

قدم المصممون ابتكارات تحاكي تطلعات المرأة العصرية، وكشفوا عن مجموعات مميزة عكست تنوع مختلف الثقافات في أنحاء العالم، خاصة في عواصم الموضة الأربع العالمية، نيويورك ولندن وميلانو وباريس، بالإضافة إلى طوكيو وكوبنهاغن وبرلين، حيث تسعى أكثر



حكام الكرة العراقية.. اعتداءات متكررة وسط صمت الأندية!!

رونالدو سيلعب مع البرتغال بعد كأس العالم

رياضة الشبكة



## النسوي بكرة الصالات خارج نطاق التصفيات الآسيوية

مع بدلات العمل الرسمية أو فساتين السهرات الراقية .

### الأحذية المريحة :

تناسب هذه الأحذية الخروجات اليومية، أو التسوق، بسبب قضاء ساعات كبيرة خارج المنزل، مع المشي الكثير، أو حتى ساعات العمل الطويلة .

### حقائب عام 2025

من القطع التي لا يمكن أن تستغني عنها المرأة في إطلالتها، سواء في العمل أو السهرات أو التسوق أو الكلية وغيرها، ومن أبرز التصاميم الرائجة لهذا العام هي الحقائب ذات الأقمشة المتنوعة والنقشات بتصاميم وأحجام مختلفة.

### الحقائب الكلاسيكية

موضتها مستمرة من موسم إلى آخر، ويمكنك تسويق هذه الحقبة في إطلالات متنوعة، مثل الكاجوال، وحتى في إطلالة ارتداء الفساتين مثل حقائب دار (شانيل). حقائب تحتوي على جمل وكتابة ورسوم جميلة تعد صيحة لافتة لموسم هذا العام مثل (Victoria Tomas).

### الحقائب الكبيرة

موضة هذا العام 2025 تمتاز بالأناقة، ويمكن ارتداؤها مع سترة مريحة وسروال جينز، أو للحصول على إطلالة عصرية، وهي مناسبة للاستخدام اليومي، حيث قدمت دار (بوتيفا فينيتا) أجمل تصاميم للحقائب الكبيرة للمرأة العصرية.

والحقائب الصغيرة: مثل حقائب (ديور بوبي ووبريري وبرداد كليو وسان لوران كيت)، وهي مناسبة لكل المناسبات أو الحفلات، حتى الإطلالات اليومية، على الرغم من أن بعض موديلاتها رسمية، لكنها تمتاز بتصميمها البسيط والأنيق .

جاكيت طويل أو فساتين قصيرة .  
أحذية البوت :

تمتاز أحذية البوت بجاذبيتها وسهولة تنسيقها مع الملابس، لاسيما مع التنورات القصيرة، أو السراويل الضيقة، وتتحول إلى قطعة بارزة بمفردها، ما يضفي على إطلالتك أنيقة عصرية رائعة .

### الأحذية الرياضية

تستمر موضة الأحذية الرياضية في السوق، ويمكن تنسيقها مع أغلب الملابس، خاصة الملابس الرياضية والكاجوال والسراويل العريضة أو الضيقة. وتتميز هذه التصاميم بتقنيات مبتكرة، مثل توفير دعم إضافي للقدم وامتصاص الصدمات، خاصة الموديلات ذات الألوان الجريئة الجذابة.

### الأحذية الكلاسيكية

لاتزال موضة الأحذية الجلدية الكلاسيكية هي الأكثر طلباً ومحافظاً على مكانتها، مع لمسات عصرية تجعلها أكثر جاذبية، بالإضافة إلى ذلك سيكون هناك تركيز على المواد المستدامة، ما يجعل الأحذية الكلاسيكية خياراً صديقاً للبيئة.

### أحذية الكعب العالي

تعد موضة هذه الأحذية مثلاً راقياً وأثرياً. وفي هذا العام، ركز المصممون على تقديم تصاميم تجمع بين الراحة والأناقة والفخامة، وتصاميم جديدة، ويمكن ارتداؤها

أحد مكملات الأناقة والألوان الزاهية والجريئة، التي تعد عنصراً رئيساً في موضة الأحذية لعام 2025، ومنها ألوان النيون إلى الألوان الطبيعية، وتضم تفاصيل غير تقليدية، مثل النقوش والتطريزات، إذ تشهد صناعة الأحذية تحولات كبيرة تعكس الأذواق المختلفة والابتكارات الجديدة .

**الأحذية الضخمة Chunky Boots**  
يمتاز هذا الموديل بالضخامة والقوة، ويناسب الملابس الكاجوال، حيث يمكن تنسيقه مع الجينز الضيق أو



## غوارديولا يحث هالاند على تقديم أداء جيد

دعا بيب غوارديولا إيرلينغ هالاند إلى (الوفاء) وتقديم سنوات أخرى من النجاح بعد توقيع عقد تاريخي لمدة تسع سنوات ونصف السنة مع مانشستر سيتي. ومنذ انضمامه إلى السيتي في عام 2022، سجل النرويجي أكثر من مئة هدف، وفاز بالدوري الإنكليزي الممتاز مرتين ورفع لقب دوري أبطال أوروبا بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الجوائز الفردية. ومن المتوقع أن يتقاضى هالاند راتباً أسبوعياً يبلغ 500 ألف جنيه إسترليني في عقده الجديد.

## ملعب جديد ففي (أولد ترافورد)

حصل نادي مانشستر يونايتد على دفعة كبيرة في أماله ببناء ملعب جديد يتسع لـ 100 ألف مقعد. وأيدت الحكومة المشروع المقترح لإعادة تطوير منطقة أولد ترافورد. ولن يؤدي المشروع إلى إحداث تغييرات في ملعب مانشستر يونايتد فحسب، بل سيؤدي أيضاً إلى إنشاء مساكن جديدة ومبان تجارية ومساحات عامة. وذكرت تقارير أن النادي يأمل البدء في المشروع قبل نهاية العام الجاري.

## مانشستر يونايتد يرغب بالتعاقد مع آيت

أشارت تقارير صحفية إلى أن نادي مانشستر يونايتد يستهدف التعاقد مع (ريان آيت نوري)، الظهير الأيسر لفريق ولفرهامبتون، إذ إن (نونو مينديز) ظهير باريس سان جيرمان باهظ الثمن للغاية. وأصبح مركز الظهير الأيسر نقطة ضعف لمانشستر يونايتد خلال موسم 24 - 25. وعانى (ديوغو دالوت) و(نصير مزرأوي) و(تيريل مالاسيا) من أجل الثبات، ما أجبر (روبن أمورييم) على المطالبة بتعزيزات من الإدارة.

## رئيس NBA يحذر من زيادة الرميات الثلاثية

رفض الجماهير لنظام التسديدات الثلاثية الذي يعتمد على التسديدات الطويلة كان القصة الحاسمة لموسم 2024 - 2025 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. إذ إن الكرات الطويلة ليست ظاهرة جديدة، حيث كانت معدلات التسديدات الثلاثية في تزايد مستمر على مدى عقدين من الزمان، ولكن في هذا الموسم، جاءت 41.4% من جميع تسديدات الدوري الأميركي للمحترفين من خلف القوس. وأقر مفوض رابطة كرة السلة الأميركية آدم سيلفر بأن الرابطة تدرك مخاوف الجماهير وسوف تأخذها في الاعتبار أثناء محاولتها معالجة حالة الهجوم من منظور القواعد.

## سولشاير مديراً فنياً لبشيكاتاش

عين مدرب مانشستر يونايتد السابق (أولي غونار سولشاير) مديراً فنياً جديداً لنادي بشيكاتاش التركي. ويتولى سولشاير، الذي لم يشغل منصباً تدريجياً منذ رحيله عن أولد ترافورد في عام 2021، المسؤولية في فريق الدوري التركي الممتاز الذي بقي من دون مدرب منذ السماح لـ (جيوفاني فان برونكهورست) بالرحيل الشهر الماضي. ووافق النرويجي على الصفقة حتى نهاية موسم 25 - 26، مع خيار التمديد لمدة عام واحد.

## فرنانديز: رونالدو سيلعب مع البرتغال بعد كأس العالم

لمح برونو فرنانديز إلى أن كريستيانو رونالدو سيستمر في اللعب بعد نهائيات كأس العالم 2026، إذ إن منتخب البرتغال عازم على منحه لقباً عالمياً. ويقترب النجم العالمي رونالدو من بلوغ الأربعين من عمره، وسيبلغ الحادية والأربعين بحلول موعد انطلاق بطولة كأس العالم في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك صيف العام المقبل. ومع تسجيله ألف هدف في مسيرته الكروية، فمن المتوقع أن يتألق رونالدو في هذه البطولة. وتحدث جواو فيليكس أيضاً عن الرغبة داخل تشكيلة البرتغال في مساعدة قائدهم على معادلة غريمه الأبدي ليونيل ميسي من خلال الفوز بلقب عالمي.

بحق هؤلاء نهائية وأن يتم منعهم من دخول الملاعب بشكل نهائي، مع إكمال الإجراءات الأخرى بحقهم في المحاكم العراقية.



المحاكم العراقية أو على مستوى المؤسسات الرياضية العراقية. في البداية علينا أن نعتزف أن مثل هذه الأفعال غير المسؤولة لا تمت بصلة إلى الروح الرياضية التي يحرض الجميع على ترسيخها في ملاعبنا، كما أنها تعد تعدياً على سيادة القانون والأخلاقيات الرياضية، وتهدد سلامة من يعملون في المجال الرياضي بشكل عام، ويجب أن نتخذ بحق من قام بهذا الفعل جميع الإجراءات القانونية الرادعة لضمان عدم تكرار مثل هذه الأحداث في المستقبل. لذلك على اتحاد الكرة اتخاذ قرارات سريعة بحق المشجع الذي قام بالاعتداء على الحكم المساعد حسين فلاح بأسرع وقت ممكن، لأن قرار حكام الكرة بالاعتذار عن قيادة مباريات الجولة الثالثة عشرة من دوري نجوم العراق يشكل خطراً حقيقياً يهدد مسابقة الدوري.

#### من أمن العقاب أساء الأدب

فيما يرى الصحفي الرياضي نعيم حاجم: أن السبب الرئيس الذي يقف وراء حدوث أعمال الشغب والاعتداء على الطواقم التحكيمية في الملاعب هو غياب الثقافة الرياضية لدى الكثير من الجمهور، وهذا ما أسهم في انتشار حالات سلبية، أبرزها الاعتداء على الحكام، سواء بالألفاظ النابية أو التجاوز بصورة مباشرة، وهذا أمر تتحمل مسؤوليته جهات عدة، أبرزها القوات الأمنية المسؤولة عن أمن الملاعب، أو اتحاد الكرة الذي يصدر قرارات بالضد من أفراد تابعين للروابط الجماهيرية ويتراجع عنها، وهذا ما يحصل في كل مرة، فمن أمن العقاب أساء الأدب. لذا يجب أن تكون القرارات الصادرة

لايتم لكرة القدم العراقية بأية صلة، تلك الكرة التي أنجبت خيرة الحكام على مدى السنين الطوال، فضلاً عن الأسماء اللامعة. مضيفاً: أن الاعتداءات على الطواقم التحكيمية ليست وليدة اليوم، فقد حصلت مشكلات كثيرة للحكام في الدوريات الماضية، ولم يتم الحزم فيها من قبل المعنيين، وآخرها الاعتداء على الحكم الدولي حسين فلاح، الذي شاهده الجميع خلال النقل المباشر على التلفاز في مباراة كربلاء ودهوك، فالمشجع الرياضي عندما يذهب إلى الملعب لمناصرة الفريق الذي يشجعه فإنه بلا شك سيهتف ويؤازر فريقه، حتى إن كان متأخراً في المباراة، سعياً إلى بث روح الحماسة في نفوس لاعبي فريقه من أجل تقديم المستوى العالي، وبالتالي تحقيق الفوز في المباراة، لكن في بعض الأحيان تحدث أمور غير طبيعية خلال سير المباراة، ربما يكون سببها مدربو ولاعبو الفريقين، وفي الأغلب تكون الجماهير المؤازرة لفرقها السبب الرئيس في المشكلات التي تحدث. ففي الموسم الكروي العراقي الحالي رافق مبارياته الكثير من أعمال شغب الجماهير، كالاعتداءات على الطواقم التحكيمية، هنا لا بد من إصدار عقوبات سريعة ضد مفتعل المشكلات من أجل نجاح الدوري.

#### عقوبات صارمة

أما الصحفي الرياضي محمد مخيلف فيقول: من دون شك أن ما تعرض إليه الحكم الدولي المساعد حسين فلاح من اعتداء سافر، يعد تعدياً على كرة القدم العراقية وعلى جميع الحكام، وهو عمل يجب أن يلاقي أشد العقوبات الصارمة، سواء على مستوى



## حكام الكرة العراقية..

## اعتداءات متكررة وسط صمت الأندية!

منذ فترة ليست بالقصيرة وحكام الكرة العراقية يعانون خلال قيادتهم مباريات الدوري الكروي، سواء في دوري النجوم أو الممتاز، إذ كثيراً ما تعرضوا إلى التهديد والسب من قبل الجماهير المحبة لأنديتها، فضلاً عن شكواهم من عدم تسديد أجورهم التحكيمية. أمور كثيرة رافقت مسيرة الحكام العراقيين خلال الفترتين العاضية والحالية، حتى وصل الحد ببعض الحكام إلى ترك عملهم التحكيمي بسبب هذه المنغصات والاعتداءات المستمرة عليهم.



بغداد / أحمد رحيم نعمة

بمتابعة قضية الحكم حسين، كونه سفيراً للعراق خلال قيادته المباريات الخارجية.

#### الحلقة الأضعف

يقول الحكم الدولي السابق حسين تركي: حقيقة ومن دون مجاملة، تألق الحكم العراقي خلال قيادته المباريات الخارجية والداخلية، بل أثبت جدارته، وبشهادة اللجان العربية والآسيوية، إلا أن حكامنا يعانون الأمرين في الدوري العراقي، حيث اعتبروا الحلقة الأضعف في مفهوم كرة القدم، وهو بالطبع مفهوم خاطئ

آخر هذه الاعتداءات العلنية كان من قبل أحد الجماهير ضد الحكم الدولي حسين فلاح، إذ قام المشجع برمي حجر كبير استقر في رأس الحكم حسين فأسقطه أرضاً مع نزيف قوي في الرأس، لتجرى له عملية بأحد عشر (خياط) في الرأس. حدث ذلك على ملعب كربلاء في مباراة دهوك وكربلاء ضمن دوري النجوم.

لكن لم يبد أي كان الاهتمام ومتابعة القضية، ما جعل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني يوعز





بغداد / أحمد الساعدي

قطع الدوري الكروي العراقي للمحترفين نصف المشوار بوصوله إلى المرحلة الثامنة عشرة، إذ تبارت فرق الأندية فيما بينها من أجل الحصول على مركز متقدم في الدوري، ولاسيما أن أغلب الأندية المشاركة في الدوري قد ضمت مدربين ولعابين محترفين، ومن دول مختلفة، إذ تصدرت الأندية الجماهيرية المشهد من حيث بروزها بشكل مباشر على رأس قائمة الدوري، مع تواجد لبعض أندية المحافظات،

## في دوري المحترفين بكرة القدم صراع الفرق الكروية يثير الجماهير من أجل الصدارة

المحترفين كانت بسيطة بين الفرق من خلال تفاوت النتائج، خاصة الأندية المعروفة، التي لم تقدم المستوى المعروف عنها، لكن مع استمرار مراحل الدوري بوصوله إلى المرحلة 18 اشتد الصراع على القمة من خلال تصدر الفرق الجماهيرية المشهد، مع منافسه قوية من قبل ودهوك، اللذين قدما مستويات ونتائج جيدة خلال المباريات، بعد أن أصبحا على مقربة من الأندية الجماهيرية "وعبد الحميد) نادي النفط المنافس القوي القادر على اللحاق بالأندية المتصدرة، بينما ظلت الأندية الأخرى - والحديث لعبد الحميد- تراوح في مكانها، محاولة البقاء في دوري المحترفين. مضيفاً: "أن هناك أندية مازالت تقبع في المركز الأخير، وهي مهددة بالهبوط برغم تعاقباتها الشتوية مع

الزوراء والشرطة والقوة الجوية والطلبة في صراع كبير من أجل تصدر الدوري، تنافسهم أندية زاخو ودهوك والنفط. فما زال الدوري حتى المرحلة الثامنة عشرة متقلب الصدارة بين الفرق، إذ نجد يوماً أن الزوراء يتصدر، وفي يوم آخر يتراجع ليتسيد نادي الشرطة أو القوة الجوية، حتى اشتد صراع الصدارة بين الفرق الجماهيرية في مشهد مثير.

كما برز خلال مباريات دوري المحترفين لكرة القدم الكثير من اللاعبين من أصحاب المواهب، خاصة وأن مدرب المنتخب الوطني العراقي كاساس يتابع مباريات دوري المحترفين من أجل استدعاء المواهب التي تبرز خلال المباريات. عن صراع الأندية في دوري المحترفين، تحدث الخبير الكروي عبد الإله عبد الحميد قائلاً: "بداية دوري



نحو المنتخب، وحالياً أيضاً نشاهد مدربي منتخباتنا يتابعون الدوري لكي يستدعون المواهب الكروية الموجودة في الأندية. وأضاف هادي: "كما أن الشيء المفرح في دوري المحترفين لهذا الموسم هو الإقبال الكبير للجماهير الرياضية التي ملأت مدرجات الملاعب لمؤازرة فرقها، سواء في ملاعب بغداد أو المحافظات، فالصراع بين الفرق مازال قوياً ومثيراً من أجل الصدارة.

أفسد بعض مباريات هذا الموسم، المشكلات التي رافقت المباريات، سواء من اللاعبين أو المدربين، وحتى المشجعين، تجاه الطواقم التحكيمية التي تعرضت إلى مضايقات عديدة في مباريات عديدة. مضيفاً: "كما كانت لحكام المباريات هفوات في بعض المباريات." موضحاً أن الدوري هذا العام أفضل بكثير من الدورات السابقة، خاصة وأن الصراع حالياً على تصدر الدوري يدخل مرحلة التنافس المثير بين الأندية الجماهيرية.

### المواهب الكروية

بدوره، قال النجم الدولي السابق حمزة هادي: "قوة الدوري الكروي بلا شك ستنتج منتخبات قوية، وذلك لوجود لاعبين مميزين. وهنا ما على مدربي المنتخبات الوطنية إلا اختيار الأفضل في الدوري لا سترد عا ثم إلى المنتخبات الوطنية." موضحاً: في السابق كان المدربون يجلسون في الملاعب من أجل اختيار الأفضل والزرع بهم

لاعبين محترفين، من بينها نادي الحدود الذي قدم أروع ما يكون في الموسم الماضي، ونافس الأقباء على الصدارة في هذا الموسم، لكنه لم يستطع تقديم أي شيء يذكر، ولم يفز إلا في مباراتين، وكذلك الحال بالنسبة لفريق نادي ديالى الصاعد حديثاً إلى دوري النجوم."

### نتائج مثيرة

فيما قال مدرب حراس القوة الجوية جابر محمد: "دوري المحترفين لهذا الموسم يختلف تماماً عن الدوري السابق، من حيث قوة الأندية المشاركة، لا فرق بين جميع النوادي بالنسبة للمستويات. الجميع حالة واحدة، خصوصاً العرض الذي تقدمه الفرق في المباريات، كما أن جميع الأندية تمتلك الجماهير المشجعة، سواء الأندية الجماهيرية أو أندية المحافظات. لذلك تقدم فرق أندية المحافظات عرضاً رائعاً على ملاعبها، والشيء المفرح في هذا الدوري هو بروز أكثر من موهبة كروية يمكن الاستفادة منها في المنتخبات الوطنية العراقية، وشاهدنا لاعبين مميزين في أغلب الأندية المشاركة في دوري المحترفين يستحقون اللعب ضمن صفوف المنتخب الشبابي أو الأولمبي، وحتى المنتخب الوطني." مبيّناً أن الذي





ولاعباتنا قدم من مستويات جيدة في تصفيات كأس آسيا الأخيرة التي اختتمت في تايلند، لقد تابعت المنتخب النسوي العراقي، ولم تكن اللاعبات محظوظات في تحقيق الأهداف، ففي المباراة الأولى أمام المنتخب النسوي الفلسطيني كانت للاعبات العراقيات سيطرة كاملة على مدى شوطين، لكن الكرة أبت الدخول إلى المرمى لتنتهي المباراة بالتعادل. وفي مباراة البحرين أيضاً أضعفت لاعباتنا جملة من الأهداف أمام المرمى، في حين استغلت لاعبات البحرين إهدار لاعباتنا للأهداف فسجلن الأهداف، ليخرج فريقنا خاسراً بتسعة أهداف مقابل خمسة، ونفس الحال في مباراة تايلند التي خسرتها أيضاً بسبعة أهداف مقابل هدفين، وعادت روحية منتخبنا النسوي في المباراة الأخيرة أمام المنتخب اللبناني عندما حقق الفوز عليه بهدفين لهدف، ليقيم منتخبنا بالمركز الرابع، كنا نتمنى أن يتأهل منتخبنا النسوي إلى النهائيات الآسيوية، لكن هذه هي كرة القدم، إما خسارة أو فوز.

منها المغرب والكويت، وجهاز الفريق بكل شيء، وكانت مشاركته تشير إلى تأهله، نظراً لمشاركة نفس اللاعبات في بطولة غرب آسيا التي خطفن كأسها، لكن مع المدربة الإيرانية شاهيناز، تلك المدربة التي استطاعت أن تعد وتهيئ لاعبات جيدات، كونها لا تقبل أن يتدخل أحد بعملها أو يفرض لاعبة عليها، لذلك تم استبعادها، رغم أنها حققت إنجازاً أشبه بالمعجزة لأول مرة بتاريخ العراق لكرة القدم النسوية، لكن المدربة البرتغالية فييرا توفر لها كل شيء، ولم تحقق ما نريد، وهو التأهل إلى النهائيات الآسيوية، فالمركز الرابع في هذه التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس آسيا لا يليق بكرتنا النسوية التي خطفت الأنظار في بطولة غرب آسيا، بل سعت بعض الدول للتعاقد مع لاعباتنا، إذ احترفت أكثر من لاعبة في الدوري النسوي السعودي نظراً لمستوياتهن الجيدة، لكن لا ندري ما الذي حدث للفريق خلال مشاركته في التصفيات الآسيوية ليخرج خالي الوفاض بعد أن كان منتخبنا النسوي مرشحاً قوياً للحصول على إحدى بطاقات التأهل الآسيوي.

#### خسارة وفوز

بدوره، تحدث الصحفي الرياضي رحيم علي فقال: إن كرة القدم خسارة وفوز،

شاركنا في مؤخراً في تصفيات آسيا مع المدربة البرتغالية فييرا، حيث لم تكن المدربة البرتغالية موفقة في وضع اللاعبات في المراكز المتقدمة، ورغم تسلمها المنتخب منذ فترة طويلة، وإدخال المنتخب النسوي خلال تواجدها في أكثر من معسكر تدريبي في الكويت والمغرب وفي بغداد، لكن لاندري السبب الرئيس في هذا التلكؤ والإخفاقة الثقيلة أمام منتخبات نسوية كنا قد حققنا الفوز عليها في أكثر من مناسبة، لاسيما المنتخب النسوي البحريني الذي فاز بتسعة أهداف مقابل خمسة لمنتخبنا، هذا المنتخب حققنا عليه الفوز في بطولة غرب آسيا بنفس تشكيلة لاعباته اللواتي حققن الفوز على منتخبنا بتسعة أهداف، حقيقة أن الكادر التدريبي بقيادة البرتغالية فييرا لم يوفق مع المنتخب النسوي خلال هذه المرحلة، ولا بد من عقد مؤتمر توضح من خلاله المدربة سبب الإخفاق والخروج من التصفيات التي كنا نعول عليها بالتأهل إلى النهائيات الآسيوية.

#### المركز الرابع

فيما قال الصحفي الرياضي منتظر محمد: المنتخب العراقي النسوي لكرة الصالات توفر له كل الدعم من قبل اتحاد الكرة، كالمسكرات التدريبية في بلدان مختلفة،



المدربة البرتغالية فييرا بيتنكور



بغداد / أميرة محسن

اختتمت مؤخراً في تايلند تصفيات كأس آسيا لكرة الصالات للسيدات، إذ شارك المنتخب الوطني العراقي النسوي في هذه التصفيات المؤهلة إلى نهائيات آسيا بحصوله على المركز الرابع، بعد تعادل مع المنتخب النسوي الفلسطيني، وخسارة ثقيلة بتسعة أهداف أمام المنتخب البحريني، وخسارة أخرى من المنتخب التايلندي، وفوز وحيد بهدفين على المنتخب اللبناني.

## النسوي لكرة الصالات خارج نطاق التصفيات الآسيوية

كان المنتخب النسوي العراقي لكرة الصالات مرشحاً للتأهل إلى النهائيات الآسيوية، لكن الأخطاء التي حدثت من قبل الكادر التدريبي في تغيير مواقع اللاعبات كانت العنوان الأبرز في إخفاقة سيدات العراق في التصفيات الآسيوية.

تقبل التدخل في عملها لأي كان، فقامت بتشكيل منتخب نسوي عراقي قوي عبر اختبار مجموعة كبيرة من اللاعبات، لتستقر في النهاية على نخبة من اللاعبات اللواتي قدمن مستوى جيداً في الدوري النسوي العراقي. وتحقق للمدربة الإيرانية شاهيناز كل ما خططلت له عندما فازت على جميع المنتخبات في بطولة غرب آسيا التي توج فيها العراق بالمركز الأول. لكن بعد البطولة حصلت بعض الأمور أدت إلى ابعاد المدربة الإيرانية والتعاقد مع المدربة البرتغالية فييرا بيتنكور، التي تسلمت مهمة تدريب الفريق النسوي ووعدت أن تعد منتخباً نسبياً قوياً قادراً على تحقيق

البطولات العربية والآسيوية، فكانت أولى المفاجآت هي الخروج من تصفيات كأس آسيا لكرة الصالات برغم مشاركة نفس اللاعبات اللواتي خطفن بطولة غرب آسيا العام الماضي.

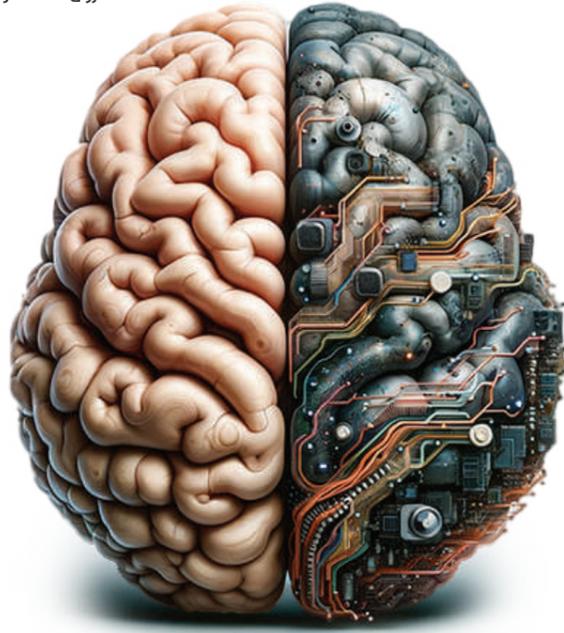
#### المدربة البرتغالية

يقول مدرب الكرة النسوية في نادي بلادي جواد هليل: إن الكرة النسوية نهضت بشكل جيد خلال المرحلة الماضية من خلال تواجدها لاعبات جيدات في الأندية جرى انضمامهن إلى المنتخب الوطني النسوي، وهن نفس اللاعبات اللواتي حققن بطولة غرب آسيا لكرة الصالات العام الماضي تحت إشراف المدربة الإيرانية شاهيناز،

تعد منتخباً نسبياً قوياً قادراً على تحقيق

#### بطولات غرب آسيا يخفقن

في العام الماضي، وبنفس تشكيلة اللاعبات، شارك المنتخب النسوي العراقي لكرة الصالات في بطولة غرب آسيا التي أقيمت في السعودية، حيث أشرفت على تدريب المنتخب العراقي المدربة الإيرانية شاهيناز، التي كانت تمتلك خبرة في هذه اللعبة، فضلاً عن امتلاكها شخصية قوية بعدم



محدودة والقدرة على التكيف مع  
المواقف الجديدة بشكل أسرع.  
لكن يجب الإشارة إلى أن هذه  
التطبيقات في مراحلها الأولى،  
إذ لا يزال التنفيذ الكامل للنظرية  
قيد التطوير، وتستخدم معظم  
التطبيقات الحالية أجزاء من  
النظرية وليس النظرية كاملة.

وثمة تطبيقات في مجال الرؤية  
الحاسوبية تتعلق بتحسين قدرة  
الروبوتات على فهم الأجسام  
الثلاثية الأبعاد وتطوير أنظمة  
رؤية أكثر دقة للسيارات الذاتية  
القيادة. وتستخدم النظرية في  
أنظمة التعلم المستمر عن طريق  
تطوير خوارزميات تتعلم من تجارب

الذكاء الاصطناعي اليوم.  
تهيمن الشبكات العصبية  
الاصطناعية على مجال الذكاء  
الاصطناعي، على الرغم من أنها لا  
تشبه شبكات الخلايا العصبية التي  
نراها في الأدمغة. يرى هوكينز أن  
مستقبل الذكاء الاصطناعي سوف  
يقوم على مبادئ مختلفة عن تلك  
المستخدمة اليوم، وهي المبادئ التي  
تحاكي الدماغ بشكل وثيق. يجب أن  
يكون الهدف بناء آلات ذكية حقاً.  
ويتوقع أن تحوّل الذكاء الاصطناعي  
نحو المبادئ القائمة على الدماغ  
أمر لا مفر منه.

من السمات الأساسية للدماغ  
البشري أنه يتعلم باستمرار. ونتيجة  
لذلك، يتمتع البشر بالمرونة في  
ما نتعلمه. لكن أنظمة الذكاء  
الاصطناعي القائمة على التعلم  
العميق لا تبدي حتى الآن مرونة  
كبيرة. قد يلعب الكمبيوتر لعبة  
معينة بشكل أفضل من أي إنسان،  
لكن ليس كل الألعاب. قد تكون  
السيارة الذاتية القيادة سائقاً  
أكثر أماناً من أي إنسان، لكنها لا  
تستطيع لعب لعبة معينة أو إصلاح  
إطار متقوس.

#### الذاكرة الزمنية

هناك بعض التطبيقات العملية  
لنظرية الألف دماغ في مجال  
الذكاء الاصطناعي، ويجري تطوير  
أبرزها على يد شركة نومينتا Nu-  
menta التي أسسها جيف هوكينز  
نفسه، مثل تطبيق HTM (الذاكرة  
الزمنية الهرمية)، وهو نظام  
برمجي يحاكي بنية القشرة المخية  
للدماغ وعملها، ويستخدم في التنبؤ  
بالأنماط والكشف عن الاختلال في  
البيانات المتسلسلة.

#### إعداد وترجمة/ أحمد الهاشم



توضّح نظرية جيف هوكينز كيف يمكن أن يؤدي فهم الذكاء البشري إلى ذكاء  
اصطناعي ذكي حقاً. وبالتالي تقترح منهجاً مختلفاً لتطوير الذكاء الاصطناعي.  
وتمثل النظرية محاولة لإعادة تصميم أنظمة الذكاء الاصطناعي بطريقة أقرب  
إلى آلية عمل الدماغ البشري

## علاقة الذكاء الاصطناعي بالذكاء البشري!

#### من هو جيف هوكينز؟

جيف هوكينز رجل أعمال في  
مجال التكنولوجيا ورائد في مجال  
الكمبيوتر ومتخصص في علم  
الأعصاب. كان أحد مؤسسي شركة  
بالم بايلوت Palm Pilot، التي طورت  
وأنتجت أول كمبيوتر محمول باليد،  
أو ما يُسمى (حاسوب الكف). كما  
كان أحد مؤسسي مركز نومينتا  
Numenta، وهو مركز أبحاث في  
مجال علم الأعصاب ومؤسس  
(معهد ريدودو لعلم الأعصاب).  
اهتم بإيجاد النقاط المشتركة بين  
علم الأعصاب والتكنولوجيا، لكن  
الطريقة التي يعمل بها الدماغ  
البشري هي التي تثير اهتمامه أكثر  
من غيرها. في كتابه (ألف عقل)،  
يجيب جيف هوكينز عن سؤالين من  
أهم أسئلة الحياة: ما الذكاء؟ كيف  
تخلقه الأدمغة؟

#### نظرية الألف دماغ

يستكشف هوكينز كيف يمكننا إنشاء  
آلات يمكنها التعلم بمفردها، ولماذا  
يجب ألا نخشى الأنظمة الفائقة  
الذكاء، وكيف يمكن أن يندمج  
الذكاء البشري بالحواسيب يوماً ما.  
تقوم فكرة هوكينز، التي يطلق عليها

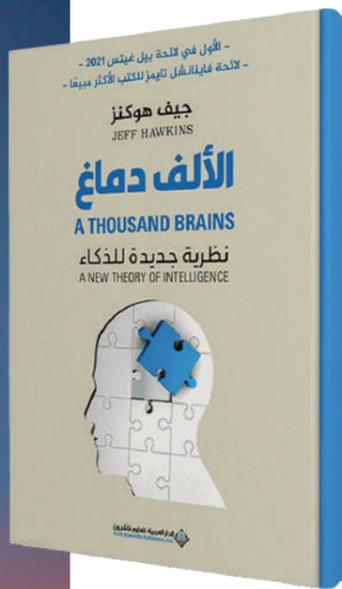
إطاراً مرجعياً فريداً. وبالتالي، فإن  
الوظيفة الأساسية للدماغ ليست  
بناء فكرة واحدة، ولكن إدارة آلاف  
الأفكار الفردية في كل لحظة.

#### آلات ذكية

يخصص الجزء الأكبر من هذا  
الكتاب لمناقشة نظرية الألف دماغ  
للذكاء، ما يشير إلى أن مستقبل  
الذكاء الآلي سيكون مختلفاً اختلافاً  
كبيراً عما يفكر فيه معظم ممارسي

نظرية (الألف دماغ للذكاء)، على  
أن الدماغ منظم في الآلاف والآلاف  
من وحدات الحوسبة الفردية، التي  
تسمى الأعمدة القشرية.

تعالج جميع هذه الأعمدة المعلومات  
من العالم الخارجي بالأسلوب  
نفسه، ويقوم كل منها ببناء نموذج  
كامل للعالم. ولكن نظراً إلى أن  
كل عمود له وصلات مختلفة ببقية  
الجسم، فإن لكل واحد من الأعمدة



## بولندا تتبنى بطاقات الهوية الرقمية

تمكنت بولندا من إنتاج بطاقة هوية رقمية ورخصة قيادة واستخدام مجموعة من الخدمات العامة باستخدام تطبيق الهاتف المحمول mObywatel. ويتعين على المستخدمين التحقق من هوياتهم من خلال تسجيل الدخول إلى الخدمات المصرفية الإلكترونية، أو باستخدام بطاقة رقمية، أو من خلال (ملف تعريف موثوق) خاص عبر الإنترنت. ويتمتع التطبيق، الذي يستخدمه 8 ملايين شخص، بعدد لا يحصى من الميزات مثل السماح للبولنديين بإنتاج نسخة رقمية من بطاقة هويتهم، والتحقق من عدد نقاط الجزاء الموجودة على رخصة القيادة الخاصة بهم، والبحث في تاريخ سياراتهم، والتأكد من جودة الهواء محلياً والعثور على مركز الاقتراع الخاص بهم.



## أبل تعلق خدمة التنبيهات الإخبارية



أوقفت شركة أبل خدمة الذكاء الاصطناعي التي كانت تقوم بإعداد ملخصات غير دقيقة لعناوين الأخبار. وتلقت الشركة شكوى من هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بعد أن أصدرت الخدمة التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي تنبيهات إخبارية يحمل شعار الشركة يخبر بعض مستخدمي آيفون بشكل خاطئ أن لويجي مانجيوني، المتهم بقتل الرئيس التنفيذي لشركة UnitedHealthcare، برايان تومسون، أطلق النار على نفسه.

## الذكاء الاصطناعي لإصلاح مطبات الطرق

يستخدم الذكاء الاصطناعي للكشف عن الحفر في محاولة لتسريع إصلاح الطرق، إذ تقوم كاميرات الرؤية الحاسوبية المثبتة على لوحات القيادة داخل مركبات الطرق السريعة التابعة لمجلس مقاطعة (سوري) في بريطانيا برصد وتصوير الحفر والمطبات التي سيتم تسجيلها تلقائياً للإصلاح. وستشهد التحسينات المستقبلية أيضاً عيوباً أخرى، مثل العلامات المفقودة وأوراق الشجر المتضخمة. ولن يحتاج مفتشو الطرق السريعة بعد الآن إلى الوقوف على الطريق وعرقلة السير، ما يجعل العملية أكثر أماناً وكفاءة.

## حاسوب لتطوير اللقاحات

يستخدم حاسوب عملاق بقيمة 225 مليون جنيه إسترليني الذكاء الاصطناعي لتطوير عقاقير ولقاحات جديدة. وعندما يبدأ تشغيله بالكامل هذا الصيف، سيكون حاسوب Isambard-AI في بريستول أقوى حاسوب عملاق في المملكة المتحدة. وكان رئيس الوزراء كير ستارمر قد كشف عن خطط لإطلاق العنان للذكاء الاصطناعي في جميع أنحاء المملكة المتحدة في محاولة لتعزيز النمو. وتستخدم هذه التقنية أيضاً من قبل مجموعة من الباحثين لتحسين القدرة على اكتشاف نوع من سرطان الجلد يسمى الورم الميلانيني في مجموعة كبيرة ومتنوعة من ألوان البشرة.

## تجارة التجزئة في بريطانيا تعتمد الأتمتة

المصنعات الإلكترونية على الرفوف، وآلات الإرجاع، وآلات تعبئة الأكياس الآلية، والمزيد من ماكينات الدفع الذاتي، ليست سوى بعض من التقنيات العديدة التي تتبناها شركات التجزئة في المملكة المتحدة، عبر محاولتها حل مشكلة ارتفاع تكاليف العمالة. وكان الاستثمار في الأتمتة بمثابة قرع طبول مستمر وسط موجة من تحديثات التداول الاحتفالية من قبل كبار تجار التجزئة في الأسابيع القليلة الماضية، إذ يواجهون فواتير توظيف أعلى ابتداءً من نيسان بعد ارتفاع الحد الأدنى للأجور الوطنية وإسهامات التأمين الوطني لأصحاب العمل.



## أصل كلمة الطربوش



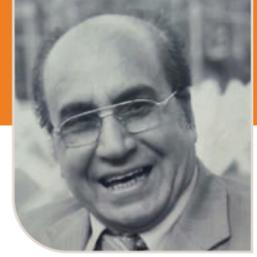
أصلها فارسي وهو (سربوش)، أي غطاء الرأس، ثم حُرِفَت إلى (شربوش)، بعدها عرِبت الكلمة الفارسية ثانية وصارت (طربوش). نشأ الطربوش في بلاد البلقان في عهد الإمبراطورية البيزنطية، ثم انتقل إلى الدولة العثمانية، ويسمى في اللغات الأوربية بكلمة FEZ، التي تعني مدينة (فاس)، إحدى مدن المغرب الأقصى، حيث تم ارتداؤه بكثرة لدى شعوب شمال إفريقيا، ومصر، وتركيا وبلاد الشام. ظلَّ الطربوش طوال أجيال غطاء الرأس الوطني في تركيا، لكن كمال أتاتورك أصدر عام 1925 أمراً بإلغائه. ولا يزال الطربوش يستخدم في الجزائر والمغرب وسوريا وتونس إلى يومنا هذا.

## عادات بغدادية ملعقة الشاي

إذا وجد البغداديون ملعقتين في قَدَحِ الشاي فإنه فآل حسن بالزواج من امرأه أخرى.



## شخصية عراقية



ملحن وموسيقيار ومطرب، أثرى المكتبة الموسيقية بأجمل الألحان، غنى من ألحانه أهم مطربي العراق، كما امتد نشاطه الفني إلى العالم العربي، فقد لحن لفنانات عربيات ولد في العام 1939 بمدينة الناصرية، عمل معلماً بالنشاط الفني المدرسي في المدينة، وكذلك بفرقتها الموسيقية

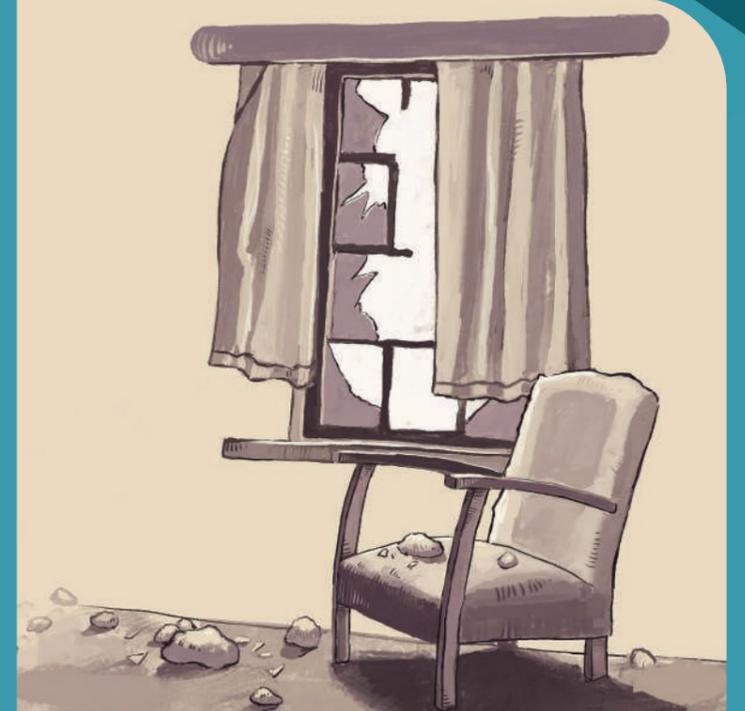
## طالب القره غولي

أول مطرب وملحن عراقي تعامل مع القصائد الطويلة، التي كتبت أساساً كقصائد وليس أغنيات. ضمت ألبوماته العديدة قصائد لمظفر النواب، وكاظم الرويعي، وشعراء كبار آخرين. من أهم أغنياته، التي يصفها الكثير من النقاد بالخالدة هي (كذاب، تكبر فرحتي، البنفسج، عزاز، تايبين) وغيرها الكثير. سطع نجمه في فترة السبعينيات بعد أن اشتهرت الأغاني التي لحنها لغيره من الفنانين وتلك التي أداها بنفسه. لحن لأهم الفنانين العراقيين كحسين

## قصة مثل

## (كوم حجار ولا هالجار)

مازلنا نتلمس الحكمة بالكثير من الأمثال الشعبية القديمة، فقد قيلت عن تجربة ودراية بالحياة، ومنها قولهم «كوم حجار ولا هالجار»؛ عند وصفهم جاراً مسيئاً يتمنون لو أنهم جاووا الحجاره رغم قساوتها بدلاً عنه. قصة المثل.. دخل الأب حجرة ابنته، فوجد كومة حجر عند نافذتها، فسألها عنه فقالت: إنه ابن الجيران يرمي النافذة بالحجر كي أرد عليه. فحمل الأب الحجر وذهب لجاره، وعندما فتح له الباب قال له: إنها لابنك يرمي بها نافذة ابنتي، فقال له الجار: أرجوك أمهلني وقتاً قصيراً. وبالأصل الطيب جلب الجار ابنه معه وبعضاً من إخوانه وذهب إلى بيت والد الفتاة طالباً يدها لابنه، مقترحاً أن يكون مهرها زيارة بيت الله الحرام.



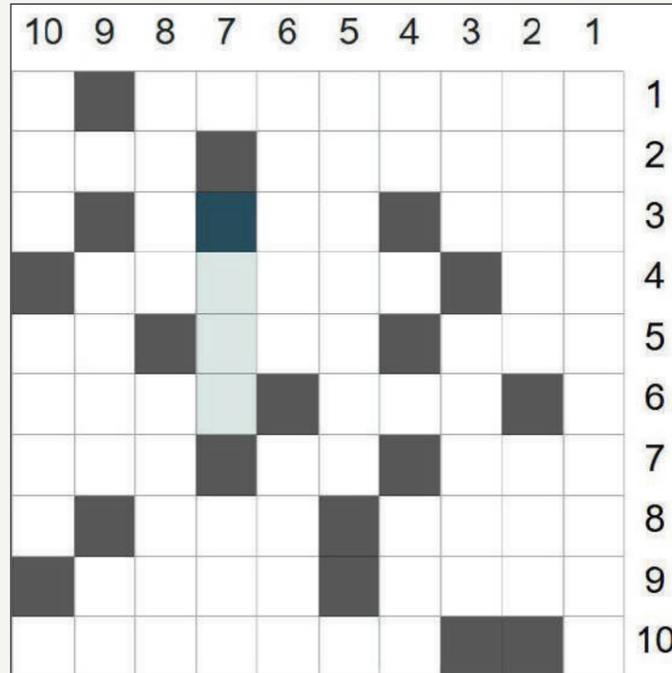
## الكلمات المتقاطعة

### الكلمات الأفقية

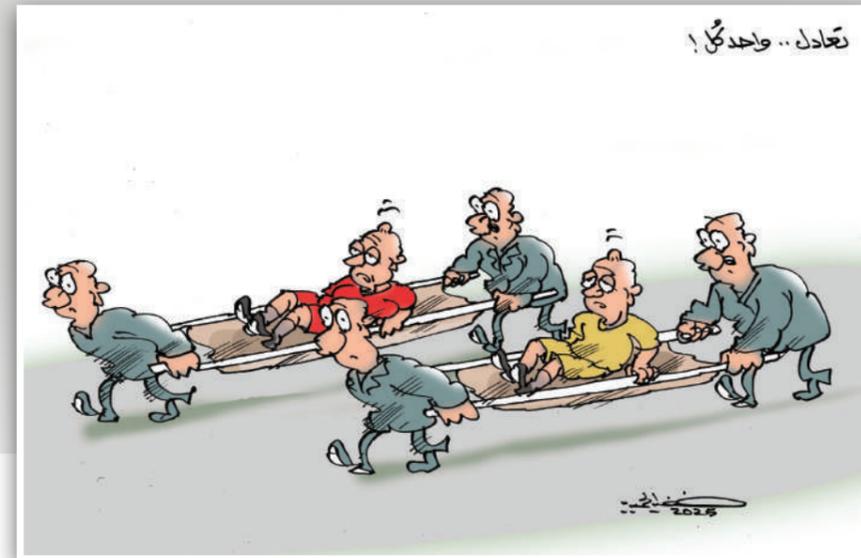
- 1- مدينة برازيلية
- 2- مخترع المصباح الكهربائي \* ضد حرب
- 3- انحناء \* مغنية كويتية
- 4- مقياس أرضي "معكوسة" \* مدينة سورية
- 5- شيد "معكوسة" \* متشابهات \* حرف جزم
- 6- ادراك \* ذائع الصيت
- 7- عابر \* في الفم \* للاستثناء
- 8- مفرد صدمات \* ضد جان
- 9- تراب الشواطئ
- \* فاضل
- 10- من دول البلقان

### الكلمات العمودية

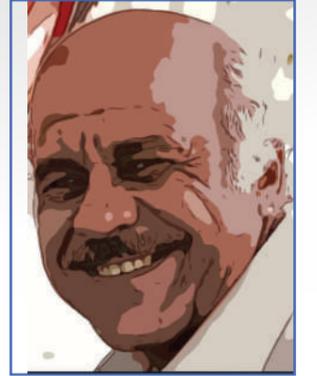
- 1- ممثل سوري
- 2- عقائد وملل \* ابو البشر
- 3- مصيبة \* دولة آسيوية
- 4- شتم "معكوسة" \* ماكينة "معكوسة"



- 5- ملياردير يوناني راجل
- 6- من الخطاطيف "معكوسة" \* اصبع "معكوسة"
- 8- الشر "معكوسة" \* شهر ميلادي
- 9- تحية \* خاصتي
- 10- حيوان مفترس \* كثير العطاء
- 7- ضد أيمن \* ولد "معكوسة"



خضير الحميري



واللاعبين، أو بين الجمهور والحكام، فتساقط على أرضية الملعب علب المياه والقداحات وبقايا الموز (حادثة أليفش الشهيرة). لكننا نشعر دائماً أن عيون أمن الملاعب موجودة للتدخل عند الحاجة، وأن الكاميرات توثق ما تتقاذفه أيدي المشاهدين.. لينال المتجاوز حقه، سجنًا أو غرامة أو (جرة إذن)! ملاعبنا التي خرجت لتوها من نفق الحظر والاستبعاد الطويل، ونالت الإشادات المستحقة في خليجي 25، تستحق التعافي وهي تحتضن أفضل وأكبر جمهور متفاعل في المنطقة.. بعيداً عن تدخل الشتاير والتثييات!

(شتاير). وبغض النظر عن ماهية أداة الاعتداء، فإنها تدل على عمل تخريبي طال المنشأة الرياضية أيضاً، فالمشجع الذي لم يتقبل الخسارة، أو لم يعجبه التحكيم، استبد به الغضب، واقتلع ما اقتلع لينفس عن غضبه، وإلا فمن غير المعقول أن يكون قد جلب الطابوقة، أو الخرسانة، أو الشتاير، معه وهو يدخل الملعب.. وخلافه فإن القضية تصبح.. مع سبق الإصرار والترصد!

يتناول هذا الكاريكاتير الحادثة التي حصلت مطلع هذا العام، حين انطلقت (شقفة) من (طابوقة) من مدرجات ملعب كربلاء في الثواني الأخيرة من مباراة كربلاء ودهوك في الدوري المحلي وأوقعت مساعد الحكم (حسين فلاح) مضرجاً بدمه، مغمياً عليه.. تابعت التحليلات الرياضية التي تناولت الحادثة، التي استهجن ما حصل، لكنها، كالمعتاد، انتهت إلى نتيجة مفادها (تحصل في أحسن الملاعب). ومع أنني أعرف أن مثل هذه الحادثة قد تتكرر هنا وهناك ضد طاقم التحكيم أو اللاعبين، لكنها حين تحصل فإن أقسى الإجراءات والعقوبات الرادعة تتخذ لتلافي تكرارها، خاصة وأنها ليست الحادثة الأولى التي تشهدها ملاعبنا، وأن حكماً تعرض لإصابة بالغة في الرأس تطلبت (11 خياط)، وفقاً للتصريح الذي أدلى به من أحد المستشفيات.

التقرير الصحفي الذي تناول الحادثة قال إنها طابوقة، أو جزء من طابوقة، (ربما ثلثية). لكن شهوداً آخرين قالوا إنها (شقفة) مقتلعة من الأرضية الخرسانية للملعب، أو جزء مكسور من



# طابوق وطلاعب



## القروض المنتجة

نتفق على أن القروض المالية المقدمة للمواطنين في العراق، من قبل المصارف، تعد من الأدوات الاقتصادية الفاعلة في تحقيق فوائد كبيرة، إذا جرت إدارتها بشكل صحيح، في نفس الوقت، قد تسبب ضرراً إن أسئ استخدامها. وبطبيعة الحال فإنها، وأقصد القروض، تسهم في تنويع الاقتصاد (مصادر الدخل)، وتعالج الاعتماد على الريع النفطي، من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي بدورها تسهم في خلق فرص العمل وزيادة الإنتاج وسرعة دوران رأس المال، بالإضافة إلى تحسين المستوى المعيشي، وتمكن الأفراد من تلبية احتياجاتهم الأساسية، مثل شراء المنازل، أو السيارة، أو تغطية تكاليف التعليم والصحة، فضلاً عن تمويل المشاريع.

القروض تسهم في دعم المبتكرين وأصحاب الأفكار الاستثمارية، الذين لا يمتلكون تمويلاً كافياً، ولا سيما أن هذه القروض قد ساهمت في تنمية المناطق الريفية وتطوير القطاع الزراعي ودعم الفلاحين لشراء المعدات والبذور وتحسين الإنتاجية، وكذلك تمويل مشاريع البنية التحتية وإعادة إعمار المناطق المتضررة.

وتأكيداً لمسار تغيير بوصلة القروض من استهلاكية إلى إنتاجية، أطلقت الحكومة (المبادرة الصناعية) للمشاريع الكبيرة، ذات الجدوى الاقتصادية الطويلة الأمد لتطوير الصناعات الاستراتيجية لسد حاجة السوق من البضائع، أو للتصدير خارج البلاد، وبذلك تسهم في توفير العملات الصعبة التي قد تذهب سدئاً نحو الاستيرادات العشوائية.

يأتي هذا التوجه بعد أن كانت القروض تمنح بشكل عشوائي، فتسببت بأضرار، إذ لم يُحسن المقرض إدارتها، مع الفوائد المرتفعة التي تضر المواطن وتضعه في دوامة الديون والأعباء المالية، ما يؤدي إلى تدهور المستوى المعيشي، وذلك لاستخدامات استهلاكية عشوائية غير ضرورية، ما يفقدها قيمتها الاقتصادية ويزيد من الضغط المالي على المقرض.

وبالرغم من أهمية القروض، إلا أن عدم تمكن المواطن من السداد، بسبب سوء التخطيط أو الظروف الاقتصادية الصعبة، يضعه بمواجهة عواقب قانونية أو مالية. قيمة الفوائد تبدو عالية على القروض، خصوصاً التي تمنح من قبل المصارف الأهلية، بحجة الخوف من حالات التعثر في السداد، فيما يتردد المواطن في المضي بالحصول على القرض، رغم حاجته، بسبب (الفوائد) غير المعقولة.

وحسناً فعلت الحكومة بتسهيل عملية الحصول على (القروض) المنتجة والموجهة، بفائدة معقولة وبأقساط مريحة تتناسب مع قدرة المواطنين على السداد، لتحقيق التوازن بين الدخل والحاجة.

ومن هنا أصبحت المصارف، حكومية أو أهلية، مسؤولة عن بث الوعي وحماية الأفراد والدفع نحو القروض (المنتجة) التي تدعم المشاريع الإنتاجية بدلاً من الإنفاق الاستهلاكي. وتقع على عاتق الصحافة والإعلام الاقتصادي المساهمة

في هذا البرنامج، ودعم توجهات الشباب نحو زيادة الأعمال وتقديم المشاريع التي تتوفر فيها الجدوى الاقتصادية، خصوصاً الصغيرة منها، لفتح أبواب من العمل قابلة للتطور في المستقبل القريب، وقادرة على استيعاب مزيد من فرص العمل.

كذلك نرى ضرورة أن تكون القروض أداة ذات منفعة من خلال استخدامها بوعي وتوجيه صحيح، وبعبءه قد تصبح عبئاً ثقيلاً إذا لم تُدر بحكمة ومهنية.



حليم سلمان